جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص سمعي بصري

استخدامات الهاتف النقال وتأثيره على سلوك المراهقين

- دراسة مسحية على عينة من تلاميذ ثانوية عبد الحق بن حمودة بمدينة الجلفة -

مذكرة تخرج ضمن المتطلبات لنيل شهادة الماسترتخصص سمعي بصري

إعدادالطالبة:
- طعيبة صفاء سمية فريال

إشراف الأستاذة:
- بوذينة نعيمة

السنة الجامعية 2013/2012الموافق ل1434/1433

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص سمعي بصري

استخدامات الهاتف النقال وتأثيره على سلوك المراهقين

- دراسة مسحية على عينة من تلاميذ ثانوية عبد الحق بن حمودة بمدينة الجلفة -

مذكرة تخرج ضمن المتطلبات لنيل شهادة الماسترتخصص سمعي بصري

إعدادالطالبة:
- طعيبة صفاء سمية فريال

إشراف الأستاذة:
- بوذينة نعيمة

السنة الجامعية 2013/2012الموافق ل1434/1433

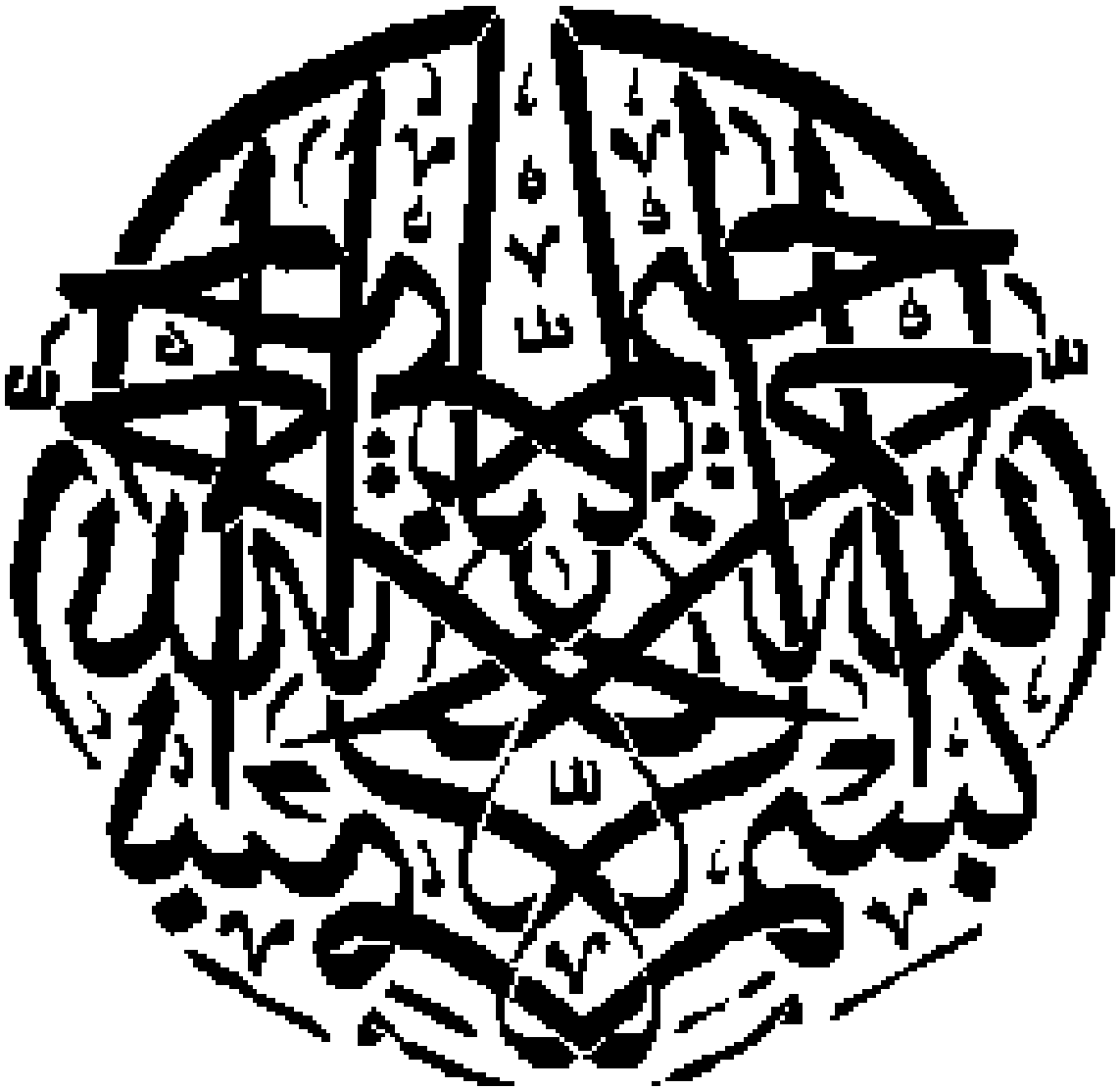

الحمد والشكر لله الذي وفقنا على انجاز هذا العمل وهو أحق أن يشكر

لقوله تعالى : [[رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ]]

نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتي الفاضلة "بوذيمة نعيمة"

المشرفة على هذه المذكرة التي لم تبخل علينا بشيء

فجـــزاها الله كـــــــــــل خـــير

نتقدم بشكرنا واحترامنا لكل أساتذتنا على معلوماتهم التي كانت خير

عون لنا في إنجاز هذا العمل وذلك طوال فترة الدراسة الجامعية

كل الشـــكر والتقـــدير لمن ساعـدنا في هـذا العمل

والشـكر لله قبـلا وبعـدا الذي نسأله التوفيق

إهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما اللذان سهرا على تربيتي وتعليمي

وإلى كل أفراد عائلتي ، وكل الأهل والأحباب

إلى كل من قدم لي المساعدة الجادة والعون الصادق طوال انجاز هذا العمل

وأخص بالذكر إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى أساتذتي الأفاضل الذين تعلمت على أيديهم وبدون استثناء عبر مراحل التعليم المختلفة

إلى كل من جمعتني بهم روابط الأخوة والصداقة طلبة الماستر تخصص" سمعي بصري" " الدفعة الثانية، إلى كل من عرفتهم ولا تسع هاته الصفحة لذكرهم إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

صفـــاء

صفـــاء

Http://maomao520.yeah.net

المقدمة

المقدمة:

يعتبر الاتصال من أهم الوظائف والنشاطات الحيوية التي يمارسها الأفراد ويواصلون عن طريقه حياتهم في وسط المجتمع،ولتجسيد الاتصال بين مختلف الأطراف سواء كانوا أفراد أو جماعات، ويرى الباحثون والدارسون في هذا المجال أن هناك عدة ثورات ساهمت في تطوير وسائل الاتصال وعجّلت في انتشارها بداية مناستخدام الكتابة وصولا إلى عصر الثورة الصناعية،وما لحقها من نهضات فكرية وعلمية وكذا ظهور وسائل الاتصالالجماهيرية التي غيرت الواقع الاجتماعي وحولت العالم إلى فضاء متقارب يربط بين مختلف الثقافات والشعوب،فالوسيلةالاتصالية التكنولوجية الحديثة تتميز بعدة خصائص تتيح للمستخدم من خلالها خدمات اتصالية متعددة ونشاطات تختلف عن ما كانت تقدمه الوسائل الاتصالية السابقة مثل الهاتف الثابت الذي لا يستطيع مستخدمه التنقل به من مكان لآخر عكس الوسائل الاتصاليةالحديثة،والتي تختلف علاقتها بعوامل المحيط الاجتماعي من جهة أخرى.

ومن بين أهم الوسائل الإتصالية الحديثة التي ميزت القرن الحالي،تلك الوسائل التي تعتمد على تقنيات الإتصالات اللاسلكية الغير ثابتة التي عرفت إنتشارا سريعا بعد نجاح تجاربها،حيث ساعدت في الترويج السريع للهواتف النقالة في جميع أنحاء العالم حيث إنتشرت فعليا في نصف التسعينات منطلقة من دول الشمال،الولايات المتحدة الأمريكية أوروبا واليابان لتنتقل إلى دول الجنوب وتم حينها التأكيد على إنتشارإستخدامها في العالم العربي والدول الإفريقية من خلال إستغلال كل الإمكانياتوتشجيع السياسات التنظيمية لإنجاح ذلك، وإقامة مختلف الإتفاقيات مع دول الشمال بهدف تطوير قطاع الإتصالات،وفتح باب المنافسة أمام القطاعات الخاصة والأجنبية لتنمية الأسواق المحلية ومواكبة آخر التطورات التكنولوجية،وبالتالي تعددت الشركات المتخصصة في مجال

الخطوط الهاتفية اللاسلكية في الوطن العربي،لتسهيلعملية انتشار مراكز الاتصالات والسعي وراء كسب أكبر عدد من المشتركين والحصول على ولاء المستهلك.

وبإستغلال مختلف الإمكانيات لتطوير قطاع الإتصالات اللاسلكية وتشجيع إستخدام التكنولوجيا الحديثة بمختلف أشكالها ووسائلها،أصبحإستخدام الهاتف النقال إلى جانب وسائل تكنولوجية حديثة أخرى، ونخص بالذكر المجتمع الجزائري الذي عرف بدوره إنتشارا واسعا لإستخدام وسيلة الهاتف النقال بداية في نهاية التسعينات وبداية عقد الألفين، وإزدهار الأسواق الجزائرية بهذه الوسائل بمختلف أنواعها وأحجامها حيث تزايد الطلب عليها من طرف مختلف الفئات الإجتماعية،التي سرعان ما تبنت إستخدام هذه الوسيلة وتأقلمت مع خصائصها،خاصة فئة المراهقين التي تمثل قوة بشرية مهمة من مجموع سكان الجزائر وكذا علاقتها الوطيدة بالوسائل الاتصالية الحديثة.

جاءت هذه الدراسة من أجل معرفة وتوضيحمدى تأثير الهاتف النقال على سلوك المراهقين وذلك من خلال خطة منهجية محكمة،ولقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة جوانب تتمثل فيما يلي:

الجانب المنهجي: تطرقنا في هذا الجانب إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها،بالإضافة إلى أسباب إختيار الموضوع ،كما أوردنا في هذا الفصل أهداف الدراسة وأهميتها،بالإضافة إلى مفاهيمومصطلحات الدراسة،كما عالجنا من خلال هذا الفصل جملة من الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع دراستنا وتناولنا بعد ذلك منهج الدراسة المطبق

في الجانب النظري والميداني،وفيالأخيرتطرقنا إلى النظرية المعتمدة في بحثناوهي نظرية الاستخداماتوالإشباعاتلاقترابها من موضوع الدراسة.

الجانب النظري: قمنا بتقسيم هذا الجانب إلى فصلين،الفصل الأول بعنوان تكنولوجيا الإتصال الحديثة وجاء في مبحثين،المبحث الأول جاء تحت عنوان ماهية تكنولوجيا الإتصال الحديثة وإنقسم إلى خمسة مطالب،أولها تعرضنا فيه لمفهوم تكنولوجيا الاتصالالحديثةأما المطلب الثاني فتطرقنا فيه إلى تطور تكنولوجيا الإتصالالحديثة،أما المطلب الثالث فعالجنا فيه خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة أما المطلب الرابع فسلطنا الضوء فيه على وظائف تكنولوجيا الاتصالالحديثة،وأخيرا قدمنا جملة من النقاط حول مخاطر وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

أما المبحث الثاني فقدمنا من خلاله الهاتف النقال وجاء هذا المبحث في خمسة مطالب،الأول حددنا فيه تعريف وسيلة الهاتف النقال،أما المطلب الثاني فخصصناه لتطور الإتصالاتالهاتفية،أما المطلب الثالث فقد ركزنا على أهممجالات ودوافع إستخدام الهاتف النقال،وفي المطلب الرابع حددنا أضرار وسلبيات الهاتف النقال،وأخيرا تعرضنا في المطلب الخامس إلى الإتصالات اللاسلكية وتكنولوجيا الهاتف النقال في الجزائر

أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان سلوك المراهق وعلاقته بالهاتف النقال،وجاء هذا الفصل في مبحثين،أولها تعرضنا فيه إلى تعريف السلوك ثم تناولنا في المطلب الثاني خصائصه،وفي المطلب الثالث أنواع السلوك،أما المبحث الثاني عالجنا فيه المراهقة وخصائصها،وجاء هذا المبحث في أربعة مطالب،الأول والثاني عالجنا فيهما تعريف

مرحلة المراهقة وأهم خصوصياتها ،أما المبحث الثالث فعُنوِن تحت مشكلات مرحلة المراهقة،أما المبحث الرابع فتطرقنا فيه إلى المراهق وعلاقته بالهاتف النقال.

الجانب التطبيقي:قمنا في هذا الجانب بتفريغ بيانات الاستمارة وتحليل نتائجها،وقسمنا هذا الجانب إلى ثلاثة مباحث الأول يوضح لنا متغيرات الدراسة،أما المبحث الثاني عُنون

بإستخدام المراهقين للهاتف النقال والمبحث الثالث جاء بعنوان إنعكاساتإستخدام الهاتف النقال على سلوك وقيم المراهقين،وفي الأخيرقمنا بوضع النتائج النهائية للدراسةومجموعة من التوصيات.

الجانب المنهجي

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة.

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- أسباب اختيار الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

7- منهج الدراسة

8- أدوات البحث

9- مجتمع الدراسة وعينتها

10- مجالات الدراسة

11- النظرية المعتمدة في الدراسة

1-إشكالية الدراسة:

تشهد تكنولوجيات الإتصال الحديثة دمجا متنوعا بين وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات وهذا نتيجة للتقدم في تقنيات الإتصال والاستخدام الواسع والسريع للمستحدثات العلمية، مما قرَب المسافات المكانية والزمانية بين أفراد العالم وشعوبه وأقطاره بفعل الوسائط الحديثة التي فتحت مجالا واسعا للتواصل والتفاعل بين أفراد القرية العالمية.

رغم الخصائص المتعددة لتكنولوجيات الإتصال الحديثة إلا أنها أدت إلى خلق العديد من المخاوف وإثارة الكثير من الجدل حول مخاطرها الإجتماعية والسياسية والثقافية....الخ الناتجة عن إستخدامها من قبل مختلف الفئات والتي قد يكون لها تأثير سلبي على قيمنا وعاداتنا وأعرافنا السائدة داخل المجتمع ، ولكن ترى العديد من الدراسات العلمية أن العادات والتقاليد والقيم التي يقوم عليها أي مجتمع تعد من أصعب ما يمكن التأثير فيه ولكن ما يحدث اليوم في وقتنا غير ما كان سائد في الماضي فقد يخطأ من يظن بأن هذه المعايير والموازين التي يقوم عليها المجتمع عصية على التغيير في ظل عالم مفتوح على كل الجبهات في ظل وسائل الإتصال المتطورة، وما نلاحظه على واقعنا اليوم نجد أن هذه الوسائل الحديثة غزت بيوتنا ونذكر منها الأنترنت فهي تعد من الوسائط المقبلة علينا بإلحاح والتي أصبحت في أغلب البيوت، أما الهاتف النقال فقد أصبح في متناول جميع شرائح المجتمع الجزائري، وبهذا أصبحت المعلومة متوفرة لدى الجماهير وبحجم كبير وبمختلف الأشكال والقوالب الإعلامية، ومن بين أهم ما تميزت به وسائل الإتصال الحديثة هي التفاعلية التي مكنت الفرد من المشاركة في العملية الإتصالية من خلال تبادل الأدوار والخدمات مباشرة،وهذا ماسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأفراد والمؤسسات وباقي الجماعات،أو عبر الحوار المباشر بالصوت والصورة، فالهاتف النقال اليوم ليس كسابقه في السنوات الفارطة حيث أصبح ب إستطاعتنا الإستغناء عن جهاز

الكمبيوتر والتلفاز لنعوضهم بالمحمول الذي نجد فيه تلبية لكل ما نريده من تحميل أفلام وأغاني وكتب.....الخ، فصار اليوم من الضروريات التي لا نستطيع الإستغناء عنها خاصة في فئة الشباب المراهقين.

وتعد مرحلة المراهقة من المراحل الخاصة والمتميزة بعدة خصوصيات وقابلية التأقلم مع كل ما هو حديث، مقارنة بالفئات الإجتماعية الأخرى، وهنا نجد عوامل أخرى قد تؤثر على نشاطات المراهقين وتضفي طابع خاص على معاملاته وسلوكاته الإتصالية، وهي عوامل متعلقة بالمحيط الذي يتواجد فيه المراهقين أو يترددون عليه، فمن بين أبرز الأماكن التي تُكوّن وتُؤطر المراهق، المحيط المدرسي الذي يؤثر ويتأثر بمميزات ونظام هذا الفضاء الاجتماعي، وما يضمه من قيم ومعايير إلى جانب الإحتكاك اليومي مع وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة عامة والإستخدام اليومي للهاتف النقال خاصة،وجاء هذا البحث لدراسة إستخدامات الهاتف النقال وتأثيرها على سلوك المراهقين .

وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ماهو تأثير إستخدام الهاتف النقال على سلوك المراهقين الجزائريين (الجلفاويين)؟

ومن خلال السؤال الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما مدى إستخدام المراهقين للهاتف النقال؟ وما هي عادات وأنماط إستخدامه؟

2- ما هي دوافع وأسباب إستخدام المراهقين للهاتف النقال في حياتهم اليومية؟

3- ما هي إنعكاسات إستخدام الهاتف النقال على سلوكيات المراهقين الجزائريين (الجلفاويين)؟

4- ما هي التدابير التي يمكن إتخإذها من طرف المجتمع ككل لحماية المراهقين من أخطار وسائط الإتصال الحديثة(الهاتف النقال)؟

2-أسباب إختيار الموضوع:

تكمن أسباب اختيار الموضوع فيما يلي:

أ- الأسباب الذاتية :

إن اختياري لهذا الموضوع جاء نتيجة تراكم جملة من التخمينات والأفكار نظرا لبعض المظاهر الخطيرة التي أصبح المحيط المدرسي والمجتمع يعاني منها خاصة في الآونة الأخيرة، والتي ترجع أو نحتمل أن جلها كان نتيجة الانفتاح الكبير على ما جاءت به تكنولوجيات الاتصال الحديثة من مضامين ووسائل جديدة تحمل في طياتها العديد من القيم الغربية الجديدة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

ب- الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات والبحوث العربية والجزائرية في المكتبات الجزائرية في مجال علوم الإعلام والاتصال بالخصوص.
- الإقبال الكبير للمراهقين على استخدام الهاتف النقال سواء عن وعي أو عن غير وعي.
- كثرة انتشار المظاهر والسلوكات الغير مقبولة في استخدام الهاتف النقال داخل الحرم المدرسي أو خارجه.
- الخطر الكبير الذي يحمله الهاتف النقال عن طريق مضامينه واستعمال جميع شرائح المجتمع اليومي له ومدى انعكاس ذلك على القيم الثقافية والاجتماعية والدينية السائدة في المجتمع.

3-أهداف الدراسة:

ليضمن الباحث سيرورة بحثه فإنه يسطر أمامه جملة من الأهداف يحاول من خلال دراسته النظرية والتطبيقية لبحثه أن يصل إليها، لذلك سنوجز أهم أهداف بحثنا فيما يلي:

- محاولة معرفة كيفية استخدام المراهقين لوسائط الهاتف النقال الحديثة في حياتهم العلمية والتربوية والعادية ومدى تفاعلهم مع محتوياته و تقنياته الجديدة.
- محاولة فهم وظائف استعمال الهاتف النقال الحديثة وآثارها الإيجابية والسلبية على المراهقين في ظل التطورات التكنولوجية.
- تحديد الآثار السلبية لإستخدام الهاتف النقال على سلوك المراهق.

4-أهمية الدراسة :

تتمحور دراستنا حول إإستعمالات الهاتف النقال وتأثيره على سلوك المراهقين ولأن قيام البحث االعلمي هو الإحساس بالمشكلة وأهميته وفائدته، فيمكن أن نلخص أهمية دراستنا في النقاط الآتية :

- تسليط الضوء على أكثر وسائل الاتصال استخداما وتوظيفا في حياة المراهقين من خلال تفاعله اليومي مع هذه الوسائل(الهاتف النقال).
- التركيز على كيفية وطريقة تفاعل المراهقين مع الهاتف النقال من خلال خدماته المتنوعة وتقنياته الحديثة.
- إبراز سلبيات وإيجابيات الهاتف النقال ومدى تأثيره على سلوك المراهقين.

5- تحديد المفاهيم :

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا لابد منه في الدراسات والبحوث العلمية ويرجع ذلك إلى أن المفاهيم تتعدد في البحوث الاجتماعية والإعلامية والنفسية تبعا لتلك المجتمعات وخصائصها وكما أن الباحثين أنفسهم إختلفوا حول إعطاء مفهوم

واحد لظاهرة معينة وبذلك إختلفت المفاهيم من باحث إلى آخر، وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى المفاهيم التالية :

1- الإستخدام، 2- الهاتف النقال ، 3- التأثير، 4- السلوك، 5- المراهقة.

1- الإستخدام :

أ- لغة: إستخدم- أستخدم (الرجل غيره) إستخدمه إستخداما فهو مستخدم والآخر مستخدم إتخذه خادما، طلب منه أن يخدمه، إستخدم الإنسان الآلة أو السيارة ... الخ إستعملها في خدمة نفسه.(1)

ب-إصطلاحا: هو عبارة عن الممارسات الإجتماعية، التي تصبح عادية في إطار ثقافة معينة من خلال الممارسة وإعادة الممارسة في النشاط نفسه إلى جانب عوامل الأقدمية المتعلقة بالفعل الممارس بالطابع الخاص الذي يضيفه الفرد أو الجماعة على الوسائل الأدوات الخدمات وهذا ما يعكس مجموعة من الدلالات الثقافية المركبة تتأسس في إطار الحياة اليومية.(2)

ويعد مجال الإستخدامات من أحدث فروع بحث علم الإجتماع المعاصر الذي ظهر في المدارس الأمريكية والأوربية والذي إرتبط بظهور وإنتشار وسائل الإتصال التكنولوجية الحديثة في مجتمعاتهم، ذلك بتأسيس علم إجتماع الإستخدامات «La sociologie des usages » وهنا يحدد " serge poulx" تاريخ ظهور المصطلح الذي أُستعمل أول مرة من طرف رواد التيار الوظيفي الأمريكي ونظرية الإستخدامات والإشباعات " the use and gratification" ما بين 1960 و 1970 الذين طرحوا قضية الجمهور الفعال مإذا

(1)- عصام نور الدين، **معجم نور الدين، الوسيط عربي – عربي**، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005، ص102.

(2) - André Akoun et pieve Ansart **, dictionnaire de la sociologie, le robert,** seuil, France, 1999, P556.

يفعل الجمهور بوسائل الاتصال وتجاوز نظرية مإذا تفعله الوسائل للجمهور، [1] هنا يتم التركيز على الفاعل الاجتماعي وحاجاته النفسية والثقافية التي يسعى لإشباعها من خلال تعرضه لهذه الوسائل الإتصالية وهو الذي يحدد استخداماته وطرق تفاعله معها بتحديده لنوعها وزمانه والمكان الذي يريده.

ج- المفهوم الإجرائي:

إننا نعني به الفعل الإتصالي الذي يتعود المراهقين على ممارسته والذي يتجسد من خلال الهاتف النقال لتحقيق أهداف معينة أو حاجات إتصالية ترتبط بمختلف المواضيع والمجالات

2-الهاتف النقال:

أ-**إصطلاحا:** قبل تحديد هذا المفهوم يجب التطرق إلى المفهوم العام للهاتف الذي عرف من قبل ظهور هذه التقنية إذ يعمل الهاتف وفق آلية التحكم عن بعد "télécommunication" في شكل جهاز للاتصال يحمل الكلمات و ينقلها عن طريق الموجات، أول جهاز ابتكر وصنع من طرف ألكسندر غراهم بال (1847-1922)، ثم وضع أول مركز هاتفي سنة 1878، عن طريق نقل الصوت بالكابل أو الموجات الهرتزية (موجات قصيرة) مثلما أصبح يعمل به الهاتف النقال فيما بعد، مر الهاتف بعدة مراحل أولها تأسيس المركز الآلي بعدها ظهور رقم الهاتف سنة 1884،تأسيس المركز الأوتوماتيكي "visiophonie" وصولا إلى الاتصال الالكتروني الذي يعمل بنظام الشفرات والكود سنة 1970.

(1)- Serge Proulx**, enjeux et usages, des tic, aspects saciaux et culturels,** Magazine lis a et viera natalie pinéde, éds, tomel, presses universitacres de bordeaux, 2005, P2.

والهاتف النقال هو أيضا جهاز ووسيلة للاتصال، يعتبر امتدادا للهاتف الثابت، لكنه أكثر تطورا إذ يجمع بين تقنيات السمعي البصري والإعلام الآلي في شكل وسيلة متعددة الوسائط.[1]

ب- المفهوم الإجرائي:

نقصد به وسيلة الإتصال التي يستخدمها المراهقون، متعدد الأنواع والأحجام وكذلك أسعاره تختلف حسب مصدر إقتنائه لأنه عبارة عن سلعة أيضا وهناك هواتف نقالة عادية للتكلم وإرسال رسائل قصيرة وإستقبالها، وهواتف نقالة تتعدى ذلك وتضم عدة تقنيات أخرى تعرف بالهواتف النقالة العالية التقنية والتي تتيح للمستخدمين ببث و إستقبال الرسائل الصوتية، النصية، الصور عن بعد بسرعة فائقة بالرغم من أحجامها الصغيرة لذلك فإن الهواتف النقالة رغم وحدة مبدأ عملها إلا أنها تتفاوت في التكنولوجيا والوسائط المتعددة وهذا ما يحدد بعض الإستخدامات وينوعها.

3- التأثير:

أ-اصطلاحا: هو ذلك التغيير الذي يطرأ على سلوك مستقبل الرسالة الإعلامية فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها وقد يتعلم منها شيئا أو أنه قد يغير من اتجاهه النفسي ويكون اتجاها جديدا وقد يتصرف بطريقة جديدة أو يغير سلوكه القديم.

والتأثير في عملية الاتصال يقصد به حدوث الاستجابة المستهدفة من هذه العملية والتي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفة الاتصال، وعادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال ويتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي، إذا فالتأثير مرتبط بالقصدية والرغبة في بث رسالة معينة. [2]

---

(1) – Serge Proulx، **ibid**، P556.

(2)- أبو إصبع صالح خليل، **استراتيجيات الاتصال وتأثيراته**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص52.

ب-المفهوم الإجرائي:

التأثير هو التغيير الذي يحدث للفرد نتيجة لمشاهدته أو لتطرقه لوسيلة من وسائل الاتصال ويتعلم منها شيئا جديدا يغير من سلوكه السابق.

4- السلوك:

أ- **لغة:** سلك، مفرد سلوك، والسلوك مصدر سلك طريقا، وسلك المكان يسلكه سلكاَ وسلوكا، وسلكه غيره وفيه، وأسلكه إياه وفي غيره، ويقال سلكت الخيط في المخيط أي أدخلته فيه. (1)

ب-اصطلاحا: يقصد بالسلوك ذلك النشاط الذي يقوم به الكائن الحي نتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة، حيث يحاول باستمرار التطوير والتعديل في هذه الظروف، حتى يتحقق له البقاء وإشباع حاجته، وهو سلسلة من الاختيارات بين مجموعة من الاستجابات الممكنة. (2)

كما يعرف السلوك بأنه مجموعة من الحركات المنسقة التي تقود إلى وظيفة ما فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض مادي أو معنوي. (3)

ج- المفهوم الإجرائي:

هو أي نشاط يصدر من الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها، أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والتخيل وغير ذلك.

(1)- إبن المنظور، **لسان العرب**، دار الفكر، بيروت، دس، ص180.

(2)- حسن محمد عبد الغني، **مهارات إدارة السلوك الإنساني**، ط2، مركز تطوير الآداء والتنمية، القاهرة ،2004، ص8.

(3)- إبراهيم فريد الدر، **الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان**، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1994، ص27.

5-المراهقة:

أ-اصطلاحا: هي الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وفيها يعتري الفرد ذكر أم أنثى تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجنسي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق، سواء الأبوين أو المدرسين أو غيرهم من المحتكين والمتصلين به، حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسير نموه في طريقه الطبيعي.

ونتيجة لهذا تصبح صورة المراهق غير صورة الطفل حتى لتكاد تعتبرها مرحلة ميلاد جديدة، فهناك مثلا أجهزة في جسمه تنشط لأول مرة في حياته، الجهاز التناسلي مثلا الذي تبدأ إفرازاته والذي يبدأ يؤدي وظيفته في هذه المرحلة وهناك عدد من التغيرات الانفعالية التي تجعل صورة المراهق كصورة الطفل الصغير، وهناك تغيرات أساسية في النمو الاجتماعي للمراهق وفي علاقاته الاجتماعية بصفة عامة، تجعله يأخذ صورة أخرى جديدة تختلف عن صورته في مرحلة الطفولة المتأخرة، وهنا المراهق تنمو قواه العقلية فينمو ذكاؤه بشكل حاد ويأخذ تفكيره طابعا غير الطابع الذي كان عليه في المراحل السابقة أو بمعنى آخر يبدو لنا المراهق بصورة غير التي كان عليها، وتبدو تصرفاته في نظر الكبار تصرفات غريبة لم يألفوها عندما كان طفلا هادئا وديعا.[1]

وتبدأ مرحلة المراهقة في العادة في الثالثة عشر وتنتهي في الثامنة عشر وقد تمتد إلى الواحد والعشرين وأن اختلفت هذه السنوات قليلا تبعا لعدد من العوامل، فهي تختلف بالنسبة لطبيعة الفرد نفسه وتكوينه الجسمي، إذ تبدأ مرحلة المراهقة المبكرة نسبيا عند ذوي الأجسام الصحيحة والبنية القوية بينما يتأخر بلوغ ضعاف الصحة هزال الأجسام وتختلف أيضا بالنسبة لنوع الجنس فهي تبدأ مبكرة قليلا عند البنات وتنتهي مبكرة وكذلك

(1) - إبراهيم وجيه محمود، **المراهقة خصائصها ومشكلاتها**، دار المعارف، الإسكندرية، 1981، ص.ص 15-16

بالنسبة لهن والعوامل البيئية بدورها لها تأثيرها على النضج الجنسي، كنظام التغذية الذي يسير عليه المراهق، والظروف الصحية التي يتعرض لها، وطبيعة الجو الذي يعيش فيه إلى غير ذلك، كما ثبت أيضا أن الظروف المناخية لها تأثيرها بدورها على الإسراع ببدئه أو تأخره. (1)

ب:المفهوم الإجرائي:

مصطلح المراهقة هو مرحلة النمو المتوسط بين الطفولة والرشد والذي يسبب كثيرا من القلق والاضطرابات النفسية، حتى إنه كثيرا ما يشار إلى هذه الفترة بأنها فترة أزمات نفسية، كما يتم في هذه الفترة نضج الوظائف البيولوجية والفسيولوجية والجسمية عموما وتتميز هذه المرحلة بظهور الفروق الفردية بشكل بارز متميز وذلك ما نلحظه كمثال في الأقسام والتحصيل الدراسي.

6-الدراسات السابقة :

تقتضي الدراسات العلمية السليمة في مجال البحث العلمي ضرورة وقوف الباحث على التراث العلمي، أو ما يسمى بالدراسات السابقة في مجال البحث العلمي أو المشابهة ليتمكن الباحث من تحديد وصياغة مشكلة البحث بدقة، وليكوّن فكرة عامة عن النظريات المتاحة في البحث العلمي الذي يتناوله بالدراسة كما أنه من شأن الدراسات السابقة أيضا أن توصل الباحث إلى الحقائق والنظريات والتعميمات والنتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة.

وبالنسبة لهذا الموضوع هناك دراسات عديدة تناولت علاقة الجمهور بوسائل الاتصال الحديثة عموما وفي مقدمتها الهاتف النقال ومع اتساع رقعة وحقل تكنولوجيا الاتصال وما وفرته هذه التكنولوجيات من تقنيات جديدة للأفراد والفرد الجزائري بالخصوص ظهرت

(1)- إبراهيم وجيه محمود **المرجع السابق**، ص17.

الحاجة الماسة إلى دراسة العلاقة الموجودة بين تكنولوجيات الاتصال الحديثة والمراهقين وما تأثير هذه التكنولوجيات على قيمهم الدينية والثقافية والاجتماعية.

1- **الدراسة الأولى:** عبد الوهاب جودة دراسة حول: "التأثيرات الإجتماعية لإستخدامات الشباب للهاتف النقال "[♦]،تناولت هذه الدراسة العلاقة الاتصالية بين الشباب الجامعي ووسيلة الهاتف النقال، بهدف تغيير هذه العلاقة والتعرف على عادات الاستعمال لدى الشباب الجامعي ،متناولة بذلك الاشكالية التالية :

ما التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول لدى الشباب الجامعي ؟

وطرحت مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي أنواع إستخدام الهاتف النقال لدى الشباب الجامعي العربي؟
- ما هي أسباب إستعماله ؟
- ما علاقة إستخدامه بالتحرر من الأماكن المحلية ؟
- ما هي أنواع إستخدامه في مجال التعليم ؟ وما تأثيراته التعليمية ؟

وإعتمد الباحث على الأسلوب الوصفي التحليلي وقام بدراسة مسحية شملت التحليل الكمي والكيفي أين إعتمد في إختيار العينة على أسلوب العينة العمدية (غير احتمالية) مستعملا طريقة الحصة، بحيث تم اختيار المبحوثين بشرط إستخدامهم للمحمول في مدة لا تقل عن 06 أشهر،إذ تم إختيار 569 مفردة ولجمع المعطيات تم الإعتماد على تقنية الإستبيان.

ومن النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة :

- تشكيل ثقافة مادية لدى الشباب العربي التي تكونت من خلال إستعمال الهاتف النقال مع تغيير نمط التفاعل والإتصال:التراسل النصي،الفيديو،الصور والأنترنت

[♦] عبد الوهاب جودة، **التأثيرات الاجتماعية لاستخدامات الشباب للهاتف النقال**،أطروحة للحصول على درجة الدكتوراه، جامعة عين شمس، مصر، 2006.

أداة للتفاعل الإجتماعي، التسلية، ملئ الفراغ، التفاخر في إقتناء أحسن التقنيات بالإضافة إلى بعض الإستعمالات السلبية، كالتركيز على المحادثات الليلية.

- أن الهاتف المحمول يستعمل كأداة للتواصل الأسري ووسيلة للضبط الاجتماعي وفي نفس الوقت يمكن أن يكون أداة للتوتر الأسري و إغتراب الشباب، تكريس قيم الرأسمالية، التحرر من المجتمع المحلي كما يمكن أن يكون أداة للتواصل بين الطلاب في مجال الدراسة وكذا مع إدارة الجامعة وبعض السلبيات في هذا المجال كإنتهاك فوائد التعليم وإستعمال المحمول في الغش في الإمتحانات.

2-الدراسة الثانية :

ولد غويل خليدة دراسة حول"إستخدام الهاتف النقال في الوسط التربوي الثانوي [♦] (دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية عروج وخير الدين بربروس، وثانوية الإدريسي بالجزائر العاصمة) طرحت الإشكالية عن طريق السؤال الرئيسي التالي:

هل يتحكم المحيط الاجتماعي للتلميذ الثانوي في الجزائر في تعامله مع الهاتف النقال بمختلف اجياله ؟

[♦]-ولد غويل خليدة، **إستخدام الهاتف النقال في الوسط التربوي الثانوي :**دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية عروج وخير الدين بربروس وثانوية الإدريسي بالجزائر العاصمة،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علو الإجتماع،جامعة سعد دحلب،البليدة،2005.

وطرحت مجموعة من التساؤلات منها :

-هل الهاتف النقال عند التلميذ المراهق وسيلة يحاول من خلالها ابراز خصوصياته الشخصية باعتباره رمزا للاستقلالية، الافتخار، الموضة وإثبات الذات ؟

-هل يستخدم التلميذ الثانوي الهاتف النقال كوسيلة ترفيهية اكثر من الأغراض الأخرى؟

-هل يتعدد إستخدام الهاتف النقال لدى التلميذ وفق اسرته و جماعات الرفاق ؟

-هل الضبط الإجتماعي الممارس من طرف الوالدين يؤثر في انتشار استخدام الهاتف في الأوساط الثانوية ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم الإعتماد على منهج المسح الإجتماعي ب إستعمال الإستمارة كأداة لجمع البيانات، موزعة على تلاميذ وأوليائهم وقدر عدد مفردات العينة 500 مفردة مقسمة بين التلاميذ وأوليائهم بالتساوي، و إختيار الثانوية عشوائيا من مجموع ثانويات العاصمة، إذا كانت العينة متعددة الدرجات.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل اليها:

-الهاتف النقال وسيلة لتحقيق استقلالية التلميذ المراهق وإثبات ذاته أمام أقرانه.

-عدم الاستغناء عن الهاتف النقال الذي أصبح جزء من شخصية المراهق.

-إنه وسيلة لإشباع رغبات عاطفية، التصور الاجتماعي للهاتف النقال عملية ديناميكية تتداخل فيها ثلاث عوامل: مؤثرات قيمية، اجتماعية (الأسرة، الجماعة المرجعية).

-إن إستخدام الهاتف النقال لأغراض الترفيه والتسلية، أكثر من أغراض أخرى يتأثر التلاميذ بنمط الإستخدام، لدى أصدقائه وأقرانهم أكثر من أفراد أسرته.

-الضبط الإجتماعي الممارس من طرف الوالدين داخل المنزل يمس خاصة السلوك، في حين أن محتوى الهاتف لا يخضع لنفس الدرجة، وخارج المنزل يمكن الأولياء من تعقب مكان وجود الأبناء.

-إن إستخدام الهاتف النقال في الثانوية بين التلاميذ ينشط شبكة التفاعل الإجتماعي ويساهم في انتشار ثقافة خاصة بهم .

-توتر العلاقات بيت التلاميذ وأوليائهم (صراع بين إستقلالية المراهق وممارسة الضبط الإجتماعي من طرف الوالدين)، ومن جهة ثانية توتر في العلاقات ما بين التلاميذ

وإدارة الثانوية (ممارسة الرقابة والتمسك بـإستخدام الهاتف النقال)، ومن جهة ثالثة توتر في العلاقات بين أولياء التلاميذ والثانوية.

-ومن الملاحظات التي أثبتتها الدراسات أن هناك علاقة وطيدة نشأت بين الشباب ووسيلة الهاتف النقال بالرغم من إختلاف النشاطات التي يمارسونها خلال إستخدامه المتنوع بتنوع أشكاله، حيث هناك من يرى أنه يعزز الروابط الاجتماعية ما بين الشباب والأسرة، ويحقق عملية الضبط الاجتماعي بين الطرفين وهناك من تناول الظاهرة من زاوية إستخدامه في وسط المؤسسات التعليمية، كما توصلوا إلى أن هناك استخدامات مختلفة لا تتوافق مع قواعد التعليم، وسبب رئيسي لتوتر العلاقات الاجتماعية، ومن خلال إطلاعنا على هذه الدراسات بالاعتماد على ما تم ملاحظته لمختلف استخدامات الطلبة لهذه الوسيلة في الفضاء الجامعي، ارتأينا أن ندرس ظاهرة إستخدام الهاتف النقال لدى الطلبة الجامعيين لمعرفة أهم العوامل المؤثرة في إستخدامه بغض النظر عن علاقة الطالب بالأسرة والإدارة وذلك بالتركيز على الطالب المستخدم للوسيلة الإتصالية في الوسط الاجتماعي الجامعي، سواء كان في حالة تفاعل في وضعية رسمية منظمة، أو في حالة تفاعل في إطار وضعية غير رسمية وغير منظمة .

3- الدراسة الثالثة :

"كورين مارتن"،دراسة حول"الهاتف النقال عند الشباب المراهقين وأوليائهم، من خلال نوعية الاستعمالات ، جامعة Metz Beretagne 2003 تمثلت اشكالية الدراسة فيما يلي:

ما هي الدلالة الاجتماعية لإستعمال هذه الوسيلة الاتصالية الجديدة؟

وتم طرح مجموعة من التساؤلات أهمها :

- ما هي السيرورة التي يتم وفقها التكيف مع استعمال هذه الوسيلة ؟
- كيف يتشكل معيار الاستعمال ؟

ثم تطرقت إلى نقد حدود الدراسات الإحصائية حول إمتلاك الهاتف النقال والتي تعتبر سطحية ولا تعبر عن الواقع الإجتماعي للإستعمال بل تقدم مجرد أرقام إحصائية، ثم تطرقت إلى موضوع الروابط الأسرية وكيف تساهم في دعم إستعمال الهاتف النقال وإعطاء شرعية للإستعمال وعلاقة ذلك بالضبط الإجتماعي، وأخيرا إلى موضوع إستقلالية الشباب من خلال تحليل التمثلات الإجتماعية لإستعمال الهاتف النقال لدى الشباب المراهقين وأوليائهم، تمثل الهدف من خلال هذه الدراسة في فهم كيفية تشكل التمثلات الاجتماعية من خلال إستعمال الهاتف النقال في إطار ديناميكية الأسرة، لاحظت الباحثة أن الخصائص السوسيو ديموغرافية للمستعملين لا تعطي إلا تفسيرات جزئية إذ لاحظت ذلك خلال الفروقات الاحصائية حول مجموع امتلاك الهاتف النقال في جوان **2001** إذ أحصت **13** مليون، **32.2** مليون و **22** مليون، وذلك لأن الإحصائيات الأولى جمعت المعطيات على أساس أن الأسرة تمتلك الهاتف النقال، أما الثانية على أساس معطيات تجارية، أما الثالثة على أساس الإمتلاك الشخصي، و إنطلاقا من هذه النتائج رأت الباحثة ضرورة اللجوء إلى الدراسة والتحليل الكيفي من خلال حساب الممارسات، عدد المكالمات زمنها، نوع المرسلين وأسباب الإتصال، وتم إختيار العينة في مؤسسة تعليمية بعد القيام بدراسة إستكشافية، إذ تم إختيار **24** أسرة للمراهقين، **13** بنت، **11** ذكر تتراوح أعمارهم بين **14-18** سنة، بحيث تسعة منهم من السنة الثالثة، 15 فردا من السنة الثانية بحيث يعمل الأولياء مع مراعاة إختلاف الأعمال بمعنى أن العينة قصدية، إستعملت تقنية المقابلة النصف مباشرة مع أفراد العائلة كل على حدا معزولين .

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

– إستعمال الهاتف النقال كأداة للتحقيق والتواصل والتنسيق الأسري،حيث يشكل راحة للأولياء في الاطمئنان على الأبناء وبذلك تدعيم عملية الرقابة الاجتماعية بطرق جديدة والتوفيق بين مسؤوليات العمل ومسؤوليات المنزل خاصة لدى الأمهات وكذا وسيلة لإعادة الأمان وبهذا يشكل بعد نقدي، وهذا ما يدفع بالأولياء لاقتناء هذه الوسيلة لأبنائهم إذ يعتبرونه وسيلة للضبط الاجتماعي متتبع تربوي وتسيير عن بعد، أما فيما يتعلق بموضوع الاستقلالية لدى الابناء فهي متاحة من خلال تشكيل شبكة من الأصدقاء وحياة خاصة، وتمييز الهوية مقابل ممارسات الضبط الاجتماعي حيث لاحظت أن الهاتف النقال يبقى طوال الوقت في حوزة الشباب المراهقين، قريب جدا منهم خاصة اثناء الليل وبعد الخروج مباشرة من قاعة الدرس لتكريس نوع من الخصوصية، يستعملون أكثر الرسائل القصيرة وهذا لأن هذا النمط من الاتصال يعطي أكثر حرية للجانب العاطفي وحرية أكثر للتكلم، يسمح بظهور لغة رمزية جديدة تتميز أحيانا بالسرية بينهم، ومن وجهة نظر الأولياء خاصة الأمهات، شرعية استعمال الهاتف النقال وسيلة لتحقيق الاستقلالية والتمكن من إثبات الذات وممارسة الفردانية في المجتمع مقابل ذلك، وبالتالي هناك علاقة معقدة بين تحقيق الإستقلالية والضبط الاجتماعي.

7- منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المراد إتباعه من طرف الباحث لإنجاز بحثه يعتبر من أهم العناصر للقيام ببحث ناجح، باعتبار أن المنهج يسلكه أو يتبعه الباحث للوصول إلى الإجابة التي تثيرها مشكلة بحثه، ومنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها و معرفة أسبابها وعلاجها

والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها ، [1] وكذلك يعرف المنهج بأنه "مجموعة من الإجراءات الذهنية التي يتمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها، فالمنهج ما هو إلا طريق للإمساك بالظاهرة أو الاقتراب منها، فالوصول إلى طبيعة الظاهرة إذن يفترض طريقا محددا هو المنهج ، وبشكل عام يمكن تعريف المنهج العلمي بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك"[2].

بإعتبار مناهج البحث متعددة ومتنوعة فإنه يتحتم على الباحث إختيار المنهج المناسب الذي يخدم بحثه بطريقة علمية ومنهجية سليمة، وكما نعلم بأن هناك العديد من الدراسات في العلوم الإجتماعية والثقافية وكل دراسة تتطلب مناهج معينة من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة في بداية البحث. [3]

وإعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج المسحي الذي يعد من أبرز المناهج العلمية المستعملة في الدراسات الاستكشافية، حيث يعتمد على تحليل الظاهرة قيد الدراسة انطلاقا من تحديد المكان والمجال والناس المعنيين بالدراسة، وتقوم خصائص هذا المنهج على جمع المعلومات والبيانات التي تساعد على الكشف عن كل الجوانب الخاصة بالظاهرة. ويقوم المنهج المسحي على تناول الظواهر الأخرى ودرجة ارتباطها بالظاهرة محل الدراسة، كما يعتمد على عنصري الوصف التحليل لربط هذه المتغيرات مع بعضها البعض وكشف العلاقات فيما بينها. [4]

(1)- محمد شفيق، **البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1998، ص156.

(2)- عدنان غانم، عبد العزيز المنصور، **مناهج البحث**، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2009، ص53.

(3)- سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، ط2**، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص13.

(1)- عدنان غانم، عبد العزيز المنصور، **المرجع السابق**، ص59.

ولأن الأهداف المسوحاة من الدراسة وطبيعة الإشكالية والتساؤلات المطروحة فإن المنهج الأقرب إليها والمساعد على الإجابة والوصول إلى النتائج المراد تحقيقها هو منهج المسح أو المسوح الاجتماعية حيث أنه :

– أحد المناهج العلمية المساعدة على اكتشاف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على الظاهرة مما يستوجب تقصي الحقائق عنها بإجراء مسح شامل للمجتمع المستهدف بالبحث أو بالدراسة والذي يطلق عليه بالمسح العام عندما لا يستثني أي مفردة من مفردات المجتمع.

ومن خلال هذا المنهج سنحاول الوصول إلى حقيقة استعمالات الهاتف النقال كواقع وظاهرة تخص المراهقين في ولاية الجلفة وانعكاساتها على السلوكيات بالإضافة إلى التعرف على عناصر المشكلة المرتبطة بها في محاولة لفهم أفضل للواقع وتقديم نتائج علمية متكاملة الوصف. [1]

وإستخدام هذا المنهج في دراستنا كان في إطار مسح الجمهور من المراهقين الذين يستخدمون الهاتف النقال، لأن هذا المنهج يساعدنا على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تخص مفردات عينة الدراسة بهدف الكشف عن مشاكلهم وظروفهم وثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم و إتجاهاتهم في إستخداماتهم للهاتف النقال والتعرف على إنعكاسات إستخدامها على هؤلاء المراهقين في مجال زماني وجغرافي محدد.

وقد إعتمدنا بشكل خاص على الدراسة المسحية بالعينة لأنه كلما كانت العينة قريبة الشبه بالمجتمع كلما كانت البيانات التي تتم تجميعها أكثر تعبيرا عن هذا المجتمع، ومن ثم تأتي النتائج أكثر دقة بحيث يمكن تعميمها بشكل مناسب.

ويعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماطه وسلوكه بصفة خاصة، من خلال تسجيل وتحليل

(2)- محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، ط2، دار وائل، عمان – الأردن، 1999، ص55.

وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن مصدرها من خلال مجموعة الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها. [1]

8-أدوات البحث:

"هي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب المختلفة، التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز البحث. وإذا كانت أدوات البحث متعددة ومتنوعة، فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة، هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز وإتمام عمله،كما أن براعة الباحث وعبقريته تلعب دورا هاما في تحديد كيفية استخدام أدوات البحث العلمي".[2]

وإستنادا على المنهج المتبع في البحث سيستلزم الاستعانة **بالاستبيان** كأداة لجمع البيانات الخاصة بهته الدراسة كونه الأداة الأكثر مساعدة للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالمبحوثين.

"والاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة،لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة".[3]

ويعد الإستبيان أداة مفضلة وملائمة للحصول على حقائق أو معلومات أو بيانات مرتبطة بحالة معينة أو مشكلة معينة، شريطة بنائه بشكل سليم، وبالمقارنة مع أدوات

(1)- محمد عبد الحميد، **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص112.

(2)- ماثيو حيدر،**منهجية البحث العلمي: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجيستير والدكتوراه**، تر: ملكة أبيض، دار أسامة،الأردن دس، ص28.

(1)- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، 2007، ص220.

البحث الأخرى فإنه يعد أكثرها كفاية لأنه سيستغرق وقتا أقصر وتكلفة أقل ويسمح بجمع البيانات من أكبر عدد أفراد عينة البحث.[1]

وفي هذا الإستبيان تمت مراعاة تنوع الأسئلة من خلال طرح أسئلة مغلقة من أجل الوصول إلى معلومات محددة وذلك بالإجابة عن السؤال "بنعم" أو "لا" وأيضا طرح بعض الأسئلة المفتوحة من أجل إتاحة الفرصة لعينة البحث للإبداء برأيهم.

وللإجابة على إشكالية وتساؤلات الدراسة جاءت **استمارة الاستبيان** تضم 33 سؤال متنوعا بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة مقسمة إلى 3 محاور هي:

المحور الأول: احتوى على 3 أسئلة اشتملت على البيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني: احتوى على 15 سؤال متنوعة ما بين المفتوحة والمغلقة وتمثل المحور حول كيفية استخدامات المراهقين للهاتف النقال.

المحور الثالث : احتوى على 15 سؤال مابين الأسئلة المفتوحة والمغلقة وتمثل هذا المحور حول انعكاسات استخدام الهاتف النقال على سلوك وقيم المراهقين.

بعد الانتهاء من التصميم الكلي لإستمارة الاستبيان قمنا بتحكيمها لدى مجموعة من الأساتذة(♦) وبعد إنتهائنا من التحكيم قمنا بتوزيع 10 إستبيانات على عينة الدراسة وبعد إسترجاعها حاولنا تحليل مدى إستجابة العينة للأسئلة ومدى فهمها لها لنصل إلى أن الاستبيان أصبح جاهزا للتوزيع على عينة الدراسة الإجمالية بعد القيام ببعض التعديلات الطفيفة عليه.

ونظرا لضيق الوقت والإلتزام بآجال محددة حول البحث إكتفينا فقط بإجراءات الصدق ولم نلجأ لإجراءات الثبات التي تأخذ وقتا طويلا للحصول على نتائجها.

(2) - وائل عبد الرحمان التل ، عيسى محمد قحل ، **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، ط2، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص66.

وزعنا إستمارة الاستبيان على 100 مفردة من عينة الدراسة وبعد استرجاعها قمنا بعملية الفرز الأولي وبعد قراءتها قراءة أولية وجدنا أن كل استماراتنا قابلة للدراسة.

9- مجتمع الدراسة وعينتها:

أ-مجتمع الدراسة:

بعد تحديد الباحث لمشكلة البحث وفرضياته وقبل تحديد أداة القياس أو جمع المعلومات لابد من تحديد مجتمع الدراسة والذي يعرف بأنه هو"جميع الأفراد والأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث". [1]

ويتضح من خلال الدراسة أن مجتمع البحث قد فرض نفسه عليها والمتمثل في فئة الشباب المراهقين الذين يعتبرون أهم شريحة في مجتمعنا، ونظرا لأهمية هذه الفئة "المراهقين" عبر التراب الوطني فإننا لن نستطيع أن نقوم بدراسة مسحية شاملة على فئة المراهقين في الجزائر وبالتالي اخترنا المراهقين بمدينة الجلفة كنموذج للدراسة.

ب-العينة:

ويعرف "محمد عبد الحميد" العينة على أنها: "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ،ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع". [2]

وبفضل توسع المجتمعات المدروسة أصبح الباحثون لا يستطيعون القيام بدراسة لجميع مفردات مجتمع البحث، لذلك اعتمد الباحثون لتجاوز هذه الصعوبة على طريقة

(♦)-صادقي خديجة،معيزة عيسى،طعيبة أحمد،جداوي خليل،طعيبة سمير.

(1)- عدنان غانم، عبد العزيز المنصور، **المرجع السابق**، ص200

(1)- **المرجع نفسه**، ص208.

العينة المأخوذة من مجتمع البحث الكلي وذلك للقيام ببحوثهم وإعتمدنا في هذه الدراسة على عينة قوامها100 مفردة.

ونظرا لشساعة المجال الذي تتناوله الدراسة والمتعلقة باستخدام المراهقين للهاتف النقال فإننا اعتمدنا أسلوب العينة القصدية وذلك في اختيارنا لثانوية عبد الحق بن حمودة مكان توزيع استمارتنا، وتعرف العينة القصدية على أنها:

"هي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي''، [1] وكذلك اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية التي وزعنا عن طريقها استمارة الاستبيان على تلاميذ الطور الثانوي بمختلف مستوياته الثلاث وهذا بهدف اعطاء فرصة لجميع المستويات محل الدراسة، وتعرف العينة العشوائية على أنها : "هي التي تتساوى فيها فرص الاختيار بين أفراد المجتمع مصدر العينة، ووفق أسس لا مكان للانحياز فيها أثناء الاختيار، وكل مفردة في المجتمع المستهدف قد تكون ضمن الذين يقع عليهم الاختيار أمام الفرص المتساوية". [2]

10- مجالات الدراسة:

أ-المجال المكاني:

لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته، لابد أن يكون لديه قدر كافي من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تجري فيه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج وتوصيات تساعده في

(2)- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، دس، ص96.

(1)- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، **المرجع السابق**، ص100.

التخطيط للمجتمع، وقد حددنا ولاية الجلفة وبالتحديد في ثانوية عبد الحق بن حمودة كمجال جغرافي، وذلك لإقامتنا بهذه المدينة وسهولة تنقلنا إلى هته الثانوية.

ب-المجال الزماني:

إستغرق المجال الزمني لدراستنا الفترة الممتدة ما بين شهر جانفي وشهر ماي 2013م وقسمنا هذه المدة إلى ثلاثة أقسام: دراسة منهجية، دراسة نظرية، دراسة ميدانية، حيث بدأنا بالجانب المنهجي والجانب النظري، لننطلق في العمل الميداني حيث قمنا خلال هذه الفترة بتوزيع استمارات الاستبيان على المراهقين مدة قدرها أسبوع ثم استعادتها والقيام بعملية مراجعتها وتسجيل جملة الملاحظات التي خصت الدراسة ثم انتقلنا إلى مرحلة التفريغ والجدولة والتحليل والتي استغرقت منا مدة ثلاثة أسابيع ثم انتقلنا إلى التفسير النهائي واستخراج النتائج.

11- النظرية المعتمدة في الدراسة:

1- الخلفية التاريخية لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعود بدايات هذه النظرية إلى سنة 1944، عندما كتبت عالمة الاجتماع الأمريكية "هارزووج Harzog" مقالة بعنوان دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من السيدات المستمعات للمسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباعات أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات، وفي عام 1959 قدم عالم الاتصال "كاتز Katz" هذا المصطلح وطالب بضرورة التركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من إكثار الحديث عن تأثير وسائل الإعلام في الناس أو ماذا تفعل وسائل الإعلام في الناس، وطالب بضرورة دراسة المتغيرات

الوسيطة التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال الإجابة على السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ [1]

2- تعريف نظرية الإستخدامات والإشباعات:

إن نظرية الإستخدامات والإشباعات تعني جمهور الوسيلة الإعلامية، وهذه النظرية تقول "أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور يتميز بخصائص عديدة أهمها القدرة على إختيار الرسائل الإعلامية التي تلبي رغباته وتشبع حاجاته الكامنة في ذاته، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، فالجمهور بهذا المعنى له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته. [2]

ظهر مفهوم الاستخدامات والإشباعات في مجال الدراسات الإعلامية كرد على الأبحاث التي تتعامل بمفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال مع جمهور المتلقين، حيث ساد في العقود الثلاث الأولى من القرن 20 اعتقاد يقوم بالتأثير الكبير والمباشر لوسائل الإعلام وخاصة نظرية الرصاصة أو الحقنة تحت الجلد، التي ترى أن جمهور الاتصال عبارة عن مجموعة من الناس يتأثرون على إنفراد بوسائل الإعلام التي يتعرضون له وأن رد الفعل تجاه وسائل الإعلام تجربة فردية أكثر منه تجربة جمعية، وقد اختلف الباحثون حول تسمية الاستخدامات والإشباعات، فقد تعددت مسمياتها بين نظرية theory ونموذج أو مدخل approach ومنظور perspective وحتى مصطلح النظرية نفسها، فالبعض يسميها نظرية المنفعة والبعض الآخر يسميها الاستخدامات والإشباعات وإنّ اختلاف هذه التسميات يعكس اختلاف النماذج الإرشادية التي يستند إليها الباحثون، فضلا عن اختلاف تخصصاتهم،إذ يركز النموذج المعرفي على الفرد والعوامل النفسية مقابل تركيز

---

[1]- محمد بن سعود البشير، **مقدمة في الاتصال السياسي**، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000، ص48.

[2]-**المرجع نفسه**، ص50.

النموذج الوظيفي على الجوانب الاجتماعية، ويبدو أيضا أن أغلب البحوث التي أجريت على الموضوع وأعتمد فيها على النموذج المعرفي.

بخلفيته المنتمية لعلم النفس قد فضلت تسمية منظر، بينما استخدمت البحوث التي اعتمدت على النموذج الوظيفي تسمية مدخل أو نظرية. [1]

3-فروض النظرية:

- **الفرض الأول :** تفترض نظرية الاستخدامات والإشباعات أن الجمهور المستخدم لوسائل الاتصال يتصرف لتحقيق أهداف معينة، أي أن التعرض لوسيلة اتصال ما هو إلا تعبير عن دوافع سيكولوجية واحتياجات فردية.
- **الفرض الثاني :** يتوقف أغلب الاستعداد لربط الاحتياجات والإشباعات من جهة وإستخدام وسيلة ما من جهة أخرى على الأفراد مما يقلص من إمكانية تحقق الفرض الذي يقول بوجود أي شكل من أشكال التأثير المباشر لوسائل الاتصال على سلوك الفرد، واتجاهات الجمهور كما قال "شرام" و"ليل باركر" أن كلمة تأثير قد تكون مضللة هنا لأنها تفترض أن التلفزيون يؤثر على الأطفال، بينما في عملية الاتصال فإن الأطفال هم الأكثر تأثيرا ونشاطا لأنهم هم الذين يستخدمون التلفزيون وليس العكس. [2]
- **الفرض الثالث :** وسائل الاتصال تنافس مع وسائل أخرى لتحقيق احتياجات الفرد فالاحتياجات التي تحققها الأولى هي جزء من الاحتياجات الأخرى،وتختلف درجة إشباع وسائل الاتصال لاحتياجات الفرد.

---

[1]- وجيه الشيخ، **وسائل الاتصال و أساليب التعبئة الجماهيرية**، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2009، ص52.

[2]- وجيه الشيخ، **المرجع السابق**، ص49

- **الفرض الرابع :** تفترض هذه النظرية أنه من الممكن استنباط العديد من أهداف استخدام وسائل الاتصال من إجابات أعضاء الجمهور، بمعنى أن الأفراد هم أدرى بحاجاتهم ودوافعهم واهتماماتهم وهم قادرون على تحجيجها والتعبير عنها أو التعرف عليها على الأقل.[1]
- **الفرض الخامس:** إن الحكم لقيمة أهمية الثقافة للإعلام يجب عدم الخوض فيه،لكن لابد من القيام بدراسة خلفيات ومواصفات الجمهور في حد ذاتها، ومن خلال ذلك يمكن الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الشاسعة والصلات بين الاستخدامات والإشباعات وكثير من الدراسات حول الثقافة الجماهيرية.[2]

ومنه فإن معظم العلماء حددوا الافتراضات المتعلقة بنظرية الاستخدامات والإشباعات في العناصر السابق ذكرها، من حيث تميز الجمهور بمشاركة ايجابية باعتبارهم مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، فيستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم، كما ترجع المبادرة للمستعمل في ربط إرضاء حاجاته باختياره للوسيلة حين يختار الجمهور الوسائل والمضمون الذي يتبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست الوسائل هي التي تستخدمهم، كما أن للجمهور من القدرة ما يمكنهم من تشخيص دوافعهم وتحديد حاجاتهم، و بالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات ويمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس فقط من خلال محتوى الرسائل، قد وضع الباحثون مجموعة من الاتجاهات البحثية التي يمكن أن تكون فعالة لنموذج الاستخدامات والاشباعات وتتلخص في:

---

[1]- محمد فضل الحديدي، **نظريات الإعلام: اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور**، مطبعة نانسي دمياط، القاهرة، 2006، ص17.

[2]- **المرجع نفسه**، ص20.

- ارتباطات دوافع استخدام وسائل الإعلام واشتراكها مع اتجاهات وسلوكيات وسائل الإعلام.
- مفاضلة الدوافع من خلال وسائل الإعلام أو المحتوى.
- إختيار الظروف النفسية والإجتماعية لإستخدام وسائل الإعلام.
- الربط بين الإشباعات المطلوبة والمتحققة خلال إستخدام الوسيلة ومحتواها.[1]

4-أهمية النظرية:

إن أهمية نظرية الإستخدامات والإشباعات تأتي من أنها يمكن من خلالها دراسة الحاجات الإنسانية التي تتسم بالتنوع والتعدد، فبالإضافة إلى الحاجات الفسيولوجية هناك دوافع مثل التواصل الاجتماعي وإكتشاف الواقع وفهمه، التنشئة الاجتماعية، التسلية والترفيه، فهذه كلها ترتبط بالوجود للفرد من النواحي السيكولوجية والإجتماعية والإتصالية في الوقت نفسه، فإن وسائل الإتصال ترتبط بكافة احتياجات الناس المادية وغير المادية على سواء، والحاجة إلى الاتصال برهان على التطلع الكامل في أعماق الفرد إلى حياة أفضل يثريها التعاون مع الآخرين، فالناس يتطلعون إلى تحقيق نمو ذواتهم وإشباع حاجاتهم المادية وهناك حاجات تعكس التطلعات غير المادية التي يسعى الناس إلى تحقيقها من خلال الإتصال مثل الإعتماد على النفس، الذاتية، الثقافية والحرية، وغير ذلك من الإحتياجات التي يسعى الناس لتحقيقها على المستويين الفردي والجماعي من خلال الاتصال. [2]

5- نماذج نظرية الإستخدامات والإشباعات:

[1]- خليل أبو صالح، **الاتصال الجماهيري**، دار الشروق، القاهرة، 1999، ص214.
[2]- حسن عماد مكاوي، بركات عبد العزيز محمد، **المدخل إلى علم الاتصال**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1995، ص. ص 107 – 106.

تتعدد نماذج الإستخدامات والإشباعات وفقا للمنظور الذي ترتكز عليه،وحدد كل من "ماكويل" و"جورفيش" أنه يمكن النظر إلى نماذج الاستخدامات والإشباعات إما وفقا للمنظور الوظيفي الذي يؤكد على انسجام الجمهور في إطار السياق الاجتماعي الذي ينتمون إليه ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق إشباعاتهم الشخصية،أو وفقا إلى البنية الثقافية السائدة في المجتمع،أو وفقا لدوافعهم الشخصية الدافعة بهم إلى التعرض لوسائل الاتصال، و يمكن عرض نماذج الاستخدامات والإشباعات كالآتي:

5-1-نموذج كاتز وزملائه:

بصياغة العلاقة بين حاجات الجمهور واتجاهاته السلوكية التي يسعى لإشباعها من بين مختلف البدائل المتاحة أمامه، ومنها وسائل الإعلام ومحتواها، وبناءا على نتائج العديد من البحوث صاغ "كاتز" وزملاؤه نموذجا للعلاقة بين استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وما يمكن أن تشبعه من حاجات لدى هؤلاء الأفراد،مقارنة بالبدائل الوظيفية الأخرى التي قد يتجه إليها الأفراد لتلبية هذه الحاجات مثل الأنشطة الثقافية الأخرى ويعد هذا النموذج من أهم وأكثر النماذج شيوعا، ويرتكز النموذج على أن لدى الأفراد عددا من العوامل الاجتماعية والأصول النفسية، تولد حاجات معينة لديهم،ومن خبرة الفرد المباشرة تتولد لديه توقعات عن مدى تلبية وسائل الإعلام لحاجاته مع المصادر الاتصالية الأخرى،الأمر الذي يترتب عليه اتخاذ القرار إما بالتعرض للوسائل أو بالقيام بأنشطة أخرى لتلبية حاجاتهم، ومع التعرض المكثف لوسائل الاتصال يتم إشباع بعض الحاجات مما يؤدي إلى نشوء حاجات وتوقعات جديدة تبدأ في التفاعل مع الأصول الاجتماعية والنفسية للفرد، يرى "كاتز" وزملاؤه أن المواقف الاجتماعية التي يجد الفرد نفسه فيها، هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام وإشباع الحاجات.[1]

---

[1]- ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص264.

(2)-حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد،**الإتصال ونظرياته المعاصرة**،الدار المصرية الإنسانية،القاهرة،2002.ص90.

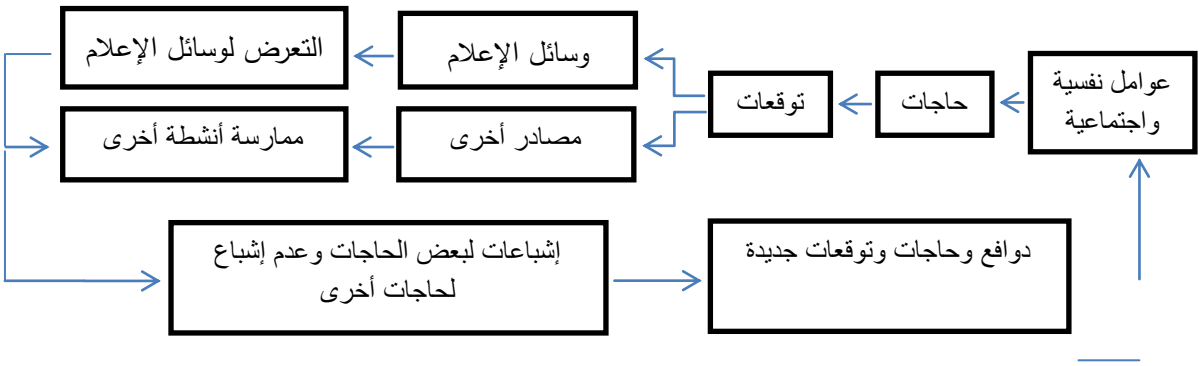

المخطط(1): يبين نموذج كاتز وزملائه[2]

5-2- نموذج روزنجرين للاستخدامات والإشباعات:

وضع "روزنجرين" نموذجا للاستخدامات والإشباعات حدد فيه أهمية الحاجات التي تقع في أعلى هرم "ماسلو" والتي تدفعه للتعرض لوسائل الإعلام لإشباع دوافعه وتتحدد المحددات البنائية لنموذج "روزنجرين" للاستخدامات والإشباعات في أن هناك حاجات إنسانية لدى الفرد بحيث تتفاعل مع الخصائص الفردية وعلى البناء الاجتماعي المحيط بالفرد بما فيه بنية وسائل الإعلام، ويؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات لدى الفرد فيحاول الفرد حلها في محاولة لإشباع سلوك معين، ويرى روزنجرين أن تطورات

حاجات الأفراد لا يحدث من فراغ وإنما نتيجة تفاعل عناصر داخل الفرد وحوله من خلال تركيزه على هرم "ماسلو" للحاجات.

5-3- نموذج سفن ونداهل:

انطلق "ونداهل" من مدخل نظري يحاول التوفيق بين نظرية الفرس وفروض مدخل الاستخدامات والإشباعات، حيث يمكن تفصيل العناصر الرئيسية للنموذج بحيث تتفاعل

الخصائص الشخصية والخارجية للفرد، بما فيها الاهتمامات والحاجات، وتتحدد آثار استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام إما وفقا لنوعية الوسيلة ونوعية المحتوى معا أو نتيجة الإستخدام أكثر من المحتوى نفسه، وهذه الآثار يمكن أن تحدث مع الملتقي كما يمكن أن تحدث على أي مستوى اجتماعي آخر. [1]

5-4- نموذج ماكويل:

إقترح "دينيس ماكويل" في صيغته للاستخدامات والإشباعات التأكيد على الخلفية الاجتماعية للفرد وطبيعة التجربة الاتصالية لديه، ودرجة توقعاته مسبقا من وسائل الإعلام والمقارنة بين الاشباعات المتوقعة وبين الإشباعات التي لم تتحقق نتيجة استخدام وسائل الاتصال، حيث أكد "ماكويل" على أن هناك ظروفا إجتماعية شخصية وسيكولوجية تؤثر في أنماط التعرض للوسائل الإعلامية،ومن ثم طبيعة استخدامها توقعات تقدمها تلك الوسائل والتي تشكل سلوكا يترتب عليه إختيار الأفراد لنوعيات مضامين معينة، مما يؤدي إلى نتائج تدفع الأفراد إلى استخدام الوسائل الإعلامية أكثر فأكثر. [2]

6- نقد النظرية:

واجهت نظرية الاستخدامات والإشباعات كثيرا من الانتقادات، وقد لخص "رابن" هذه الانتقادات على النحو التالي: من منظور الاستخدامات والإشباعات لا يتيح للباحث إمكانية الشرح والتنبؤ بما هو أبعد من وحدة الفرد، أي أن هذه البحوث تنظر إلى وسائل

---

[1]- وجيه الشيخ، **المرجع السابق**، ص60.

[2]- ميرفت الطرابيشي،عبد العزيز السيد، **المرجع السابق**، ص.ص 265 – 266.

الإعلام من منظور فردي لمستخدم الرسالة الاتصالية، في حين أن محتوى الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد، وتحقق اختلالا وظيفيا لأفراد آخرين.

-يمكن أن تختلف نتائج بحوث الاستخدامات والإشباعات باختلاف الثقافات والخصائص الديمغرافية، ومن ثم فإن نتائج هذه البحوث لا تصلح للتعميم في جميع الأحوال.

-تفتقر هذه البحوث إلى نظرية مناسبة للحاجات النفسية والاجتماعية وكيفية إسهام العوامل الثقافية البيئية في اختيار مصادر الاتصال والحاجات التي يمكن إشباعها.

-هناك تساؤلات حول افتراض فاعلية الجمهور وايجابيته في عملية الاتصال الجماهيري، ونادرا ما يتم دراسة الجمهور باعتباره مستهلكا فاعلا للرسالة الاتصالية.[1]

[1]- جيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987،ص415.

الجانب النظري

الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والهاتف النقال

المبحث الأول:ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة

المطلب1: مفهوم تكنولوجيا الإتصال الديثة

المطلب2:تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة

المطلب3: خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة

المطلب4:وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

المطلب5: مخاطر و سلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

المبحث الثاني: الهاتف النقال

المطلب1: تعريف وسيلة الهاتف النقال

المطلب2: تطور الاتصالات الهاتفية

المطلب3: مجالات ودوافع إستخدام الهاتف النقال

المطلب4:أضرار وسلبيات الهاتف النقال

المطلب5: الإتصالات اللاسلكية وتكنولوجيا الهاتف النقال في الجزائر

الفصل الثالث: سلوك المراهق وعلاقته بالهاتف النقال

المبحث الأول:ماهية السلوك

المطلب1: تعريف السلوك

المطلب2: خصائصه

المطلب3:أنواعه

المبحث الثاني:المراهقة وخصائصها

المطلب1:تعريف مرحلة المراهقة

المطلب2:خصوصيات مرحلة المراهقة

المطلب3:مشكلات مرحلة المراهقة

المطلب4:المراهق وعلاقته بالهاتف النقال

تمهيد:

يشهد عالمنا المعاصر ثورة تكنولوجية كبرى شملت مختلف المجالات السياسي ة والاقتصادية والاجتماعية وهذا ما نشاهده يوميا بظهور أجهزة مختلفة استطاعت التأثير في حياة الأفراد والمجتمعات، وبات اللحاق بما هو جديد في عالم التكنولوجيات أمرا لا يقدر عليه إلا الذين يملكون أدوات العصر الجديد ويعملون بقواعده، وفي نفس الوقت لا يستطيع أحد أن ينعزل عن التطور الذي يحدث في الساحة العالمية .

إن العالم اليوم بسبب تكنولوجيا الاتصال الحديثة يعيش مرحلة جديدة من مراحل تطوره الاتصالي، هاته المرحلة التي تميزت بسمة أساسية وهي تعدد واختلاف الوسائل التي تمثل هاته التكنولوجيا ولعل من أهمها الهاتف النقال بما يتيحه من خدمات من أهمها التواصل مع الآخرين ملغيا بذلك كل المسافات والحدود الجغرافية و نظرا لهذا الانتشار الواسع الذي حققه الهاتف النقال كان له تأثير على سلوك المراهقين هته الفئة العمرية التي تنجذب الى كل ما تطرحه تكنولوجيات الاتصال الحديثة لذا سوف نحاول من خلال هذا الفصل إستعراض مميزاتها مرورا بخصائصها وأشهر أدواتها وصولا الى علاقة المراهق بالهاتف النقال .

الفصل الثاني:تكنولوجيا الإتصال الحديثة والهاتف النقال

المبحث الأول: تكنولوجيا الإتصال الحديثة

المطلب1: مفهوم تكنولوجيا الإتصال الحديثة :

عرفت وسائل الإتصال الحديثة تطورات جذرية، منذ إنتشار إختراعات الثورة الصناعية ونجاحها في أوربا، واكتشاف الطباعة من طرف "غوتنبورغ" في القرن 15 والخصائص الجديدة التي رافقت وسائل الإتصال الحديثة، الإنتشار، السرعة، قدرة الحفظ والتسجيل.

أصبحت هذه الوسائل أكثر فعالية في الحياة الاجتماعية حسب ما أوضحه "شارل مورتنكولي" سنة 1909م، أصبحت محل إهتمام إستراتيجي ولم تكتف بوضع واحد بل تحدت كل ما هو تقليدي كلاسيكي لتصل إلى أحجام صغيرة وأكثر فعالية من سابقاتها، والتكنولوجيا الحديثة هي مجموعة المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية التي تساعد الإنسان في جمع المعلومات التي يحتاجها ومعالجتها وتخزينها وإسترجاعها ونشرها وتبادلها وتوصيلها إلى الأفراد والمجتمعات.[1]

أما فيما يتعلق بمصطلح "حديثة "، ذلك لأنها لم تكن معروفة من قبل، من حيث أشكالها تراكيبها، طرق إستخدامها، بالنسبة للأفراد والمنظمات، كل إبتكار لوسيلة جديدة لا يتوقف عندها بل تتواصل الإبتكارات وتطرأ عليها التغيرات، كل وسيلة تمهد وتعطي أفكارا أخرى لظهور وسائل جديدة لتوظيف مصطلح حديثة يختلف من سياق إلى آخر

[1]– عبد الملك ردمان الدناني، **تطوير تكنولوجيا الاتصال و عولمة المعلومات**، المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص11.

مثلا يستخدم في سياق العالم الثالث ليشير إلى التلفزيون والهاتف المعتمد على الأقمار الصناعية، ومسجلات الفيديو كاسيت والتكنولوجيا التفاعلية الأخرى.[1]

وهذا يعود إلى الفجوات التي تفصل ما بين العالمين، الشمال والجنوب فالوسائل التكنولوجية تظهر في الشمال وبعد إنتشارها هناك تنتقل إلى الجنوب الذي يجد صعوبات في الإمكانيات المادية لتبنيها ونشرها في مجتمعاته ومؤسساته، بحيث يتم تبنيها بوتيرة غير سريعة، في حين يتم إبتكار وسائل أخرى في الشمال، والإمكانيات التكنولوجية التي تضاف للوسائل الإتصالية هي التي تمكنها من التعامل مع المعلومة بصفة خاصة باللليونة في التنظيم.

تجمع التكنولوجيا الحديثة بين الكلمات المكتوبة والمنطوقة وأنواع الصورة المتحركة بين الاتصالات السلكية واللاسلكية الأرضية والفضائية، تستعين بالأسلوب الرقمي "numérique" لتحقيق هذه العلاقات بين مختلف العناصر لتسهيل التعامل بالمعلومات.[2]

كما تعتبر من أهم الوسائل التي انتشرت في القرن 21م، تعد نتيجة للثورات الاتصالية المتلاحقة، والفريدة من نوعها إذ استطاعت الجمع بين عدة أساليب وتطبيقات جمعت بين السمعي البصري والإعلام الآلي،إلى جانب آليات التحكم عن بعد "télécommunication" لتمكن الفرد سواء كان في منزله أو في المكتب أو في الشارع أن يتعامل مع المعلومات وأن يسير أموره عن طريق هذه الوسائط التي تحقق له حاجياته، بمجرد امتلاكك وسيلة تجمع عدة تقنيات في آن وأحد و تقتصد وقته وجهده في الوصول إلى أهدافه، هذه الوسائل الحديثة هي عبارة عن تكنولوجيا تستخدم في الإنتاج

---

[1]– جمال مجاهد، شدوان علي شيبة، طارق خليفي، **مدخل الاتصال الجماهيري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص320.

[2]– أسامة الخولي، **تكنولوجيا المعلومات بين التهوين والتهويل: العرب وثورة المعلومات** ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص12.

الواسع، نتيجة التقدم العلمي وتطبيق هذا التقدم في جميع نواحي الحياة [1] إنتشرت في جميع القطاعات والنشاطات المجتمعية، أصبحت ميزة ومقياس للمجتمع المعاصر ووسائل للتنمية البشرية والتنظيم المؤسساتي الأكثر فعالية ومرونة وشفافية، كنموذج اللامركزية المتطورة التي تعتمدها المؤسسات بمختلف القطاعات وكل سياسات التسويق والإدارة والتسيير إلى جانب مساهمتها في إعادة صياغة شبكات العلاقة الإنسانية والاجتماعية.[2]

المطلب2: تطور تكنولوجيا الإتصال الحديثة

شهد عام1824 إكتشاف العالم الإنجليزي "وليام ستجرون" الموجات الكهرومغناطيسية واستطاع "صامويل مورس" اختراع التلغراف عام 1837 وابتكر طريقة للكتابة تعتمد على إستخدام "النقط والشرط"، وقد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن 19م، وأصبح التلغراف فيما بعد من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل الكترونية.[3]

ففي عام 1867 إستطاع "غراهم بيل" أن يخترع التليفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف، أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مستبدلا بطريقة التلغراف شريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية، وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك، وتقوم سماعة التليفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي .

---

[1]– إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **مصطلحات عصر العولمة (سياسية، اجتماعية، اقتصادية، نفسية، إعلامية)**، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2004، ص58.

[2]– مجدي الجزيزي، **الفلسفة بين الأسطورة و التكنولوجيا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2001، ص241.

[3]– حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **المرجع السابق**، ص،ص 100،102.

وفي عام 1877 اخترع "توماس أديسون" جهاز" الفوتوغراف" ثم تمكن العالم الألماني "إميل برنجر" في عام 1877 من إبتكار القرص المسطح " flat disk" الذي يستخدم في تسجيل الصوت.[1]

وفي عام 1896 استطاع العالم الإيطالي "جوجليمو ماركوني" من اختراع اللاسلكي وكانت تلك هي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة بدون استخدام أسلاك، وكان الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام 1919م.

كذلك بدأت تجارب التلفزيون في الولايات المتحدة منذ أواخر العشرينيات مستفيدة مما سبقها من دراسات وتجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي، والإتصالات السلكية واللاسلكية، وفي أول يونيو 1941م بدأت خدمات التلفزيون التجاري في الولايات المتحدة الأمريكية.[2]

شهد النصف الثاني من القرن 20 أشكالا لتكنولوجيا الإتصال والمعلومات ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو إمتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في إنفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة والأشكال والتخصصات واللغات، وثورة الإتصال، وتتجسد في تطور تكنولوجيا الإتصال الحديثة بدءا بالإتصالات السلكية مرورا بالتلفزيون وإنتهاء بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية وثورة الحسابات الإلكترونية التي إمتدت إلى كافة جوانب الحياة وإمتزجت بكافة وسائل الإتصال، وقد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة

---

[1]–حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **المرجع السابق**، ص،ص 104، 105.

[2]– إبراهيم عبد الله السلمي، **نشأة وسائل الإعلا م وتطورها**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص. ص 307، 308.

الإتصال متعدد الوسائط " multimédia" ومرحلة التكنولوجيات الإتصالية التفاعلية interactive ومرحلة الوسائط المهجنة hypermedia ومرتكزاتها الأساسية هي الحسابات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية.[1]

المطلب3: خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

لوسائل الإتصال التكنولوجية خصائص تميزها عن الوسائل الإتصالية التقليدية سواء من حيث الشكل أو من ناحية طرق التشغيل أم التقنيات الدقيقة التي تعمل وفقها وخاصة طرق إستخدام الأفراد لها وما يمكن أن تضيفه على نشاط الأفراد وتعامله مع المعلومات بمختلفها، وفي علاقته بالأفراد الآخرين ومن بين هذه الخصائص نجد مجموعة من المميزات التي حددها "HERBERT SIMON "وهي:

-سهولة حصول الفرد على المعلومات بكل أنواعها سواء كانت لفظية أو غير لفظية صور، ملفات، إحصائيات فيديوهات وغيرها.

-القدرة العالية على التخزين عن طريق المذكرات المجهزة بأنظمة معالجة معلوماتية عالية.

-التحكم في مذكرات التخزين وفق أسلوب و نظام لغوي متفق عليه (الكود والشفرات).

-التقليل من تكاليف تخزين وتبادل المعلومات وأصبحت المعلومات عبارة عن منتجات في حد ذاتها، وأصبح هذا المنتج صورة أكثر من سلعة.[2]

---

[1]– خلاف جلول، **وسائل الاتصال الحديثة و تأثيراتها على العلاقات الأسرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر ، الأمير عبد القادر، قسم الدعوة و الإعلام، جامعة قسنطينة، 2003،ص68.

[2]– Mohamed Meziane. **La communication et les nouvelles techniques de l' information**, édition el Ayam, Alger, 1999, P.P 78 – 79.

أصبح ممكن للإنسان أن يتعامل مع المعلومات، في أي وقت وبأي طريقة يريدها وكذا يمكن أن يحتفظ بها ويسجلها، مهما كان حجمها وأن ينقلها إلى أي مكان، بسرعة وبأقل تكاليف عن طريق الذاكرات الرقمية التي تتميز بقدرة احتفاظ وتخزين عاليين، كما يمكن تشفيرها لحماية هذه المعطيات وضمان عدم إطلاع الغير عليها، من خلال ذاكرات الحاسب الإلكتروني وأجهزة الهاتف النقال عن طريق بطاقات الحفظ " carte" mémoire، التي تختلف قدرات تسجيلها،وأجهزة التسجيل المختلفة mp3، mp4، mp5 ...،ومختلف أجهزة التخزين والتحصيل الصغيرة، تتمتع وتشترك في هذه الخاصية، إلى جانب ذلك هناك خاصية أخرى بارزة أتاحت للمرسلين والمستقبلين التعامل مع الوسيلة والقيام بعدة وظائف في آن واحد وتبادل الأدوار وهذا ما يعرف:

بالتفاعلية "**interactivité**" وهي آلية يمكن الفرد من خلال إستخدامه لوسيلة إتصاليه مثل الهاتف النقال أو جهاز الكمبيوتر، أن يقوم بإرسال أي نوع من الرسائل إلى مصدر معين وأن يستقبل رسائل في نفس الوقت الذي يقوم فيه بإرسال نوع من الرسائل، لذلك فهذه الخاصية تجعل من المشاركين في العملية الإتصالية يتبادلون أدوارهم، وهذا ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأفراد والمؤسسات وباقي الجماعات. [1]

كما يمكن للفرد إرسال أو إستقبال رسائل والقيام بوظائف أخرى في نفس الوقت كالسماع الموسيقى أوتحميل ملفات، فالتفاعل هنا يسهل التعامل ولا يعيق نشاط الفرد ويقيده ويكفي فقط برمجة ذلك وترك الباقي للوسيلة، وتتيح أيضا للمتلقي التفاعل مع الوسيط الرقمي وحدوث عملية رجع الصدى feed-back التي تختلف من خلال استخدام وسائل الاتصال التقليدية، حيث يجد المستخدم نفسه في عملية مشاركة مستمرة

[1]– بومعيل سعاد، فارس بوباكور، **أثر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في المؤسسة الاقتصادية** ، مجلة الاقتصاد والمناجمت، جامعة تلمسان، عدد 3 مارس 2004، ص205.

ومتواترة، من خلال تبادل الأدوار والخدمات مباشرة، إذ يمكنه أن ينسخ أو يخزن أو يحذف الرسالة، كما يتم التفاعل الآني عبر الحوار المباشر بالصوت أو الصورة.[1]

بعدما كان الفرد محصورا من خلال استخدامه لوسيلة اتصالية واحدة توفر له خدمة محددة، أصبح بإمكانه أن يقوم بعدة نشاطات في آن واحد والتحرك في أي مكان دون التقيد في زاوية أو فضاء محددين، كأن يتصفح موقع جريدة معينة على الأنترنت ويقوم بنسخ ملفات، والإستماع للموسيقى وتحميل ملفات في آن واحد ويقوم بالتواصل مع غيره، بمجرد إستخدام الكمبيوتر، من خلال موقع معين، في وقت واحد.

اللاتزامن: "**ASyndhronization**"هذه الوسائط الجديدة توفر للفرد إمكانية عدم إنتظاره للمنتجات الإعلامية والإتصالية في أوقات محددة أي عدم التزامن مع وقت عرض هذا المنتج أو ذلك، بل تمنح له عدة إمكانيات للإطلاع أو التحصيل على المنتج. [2] إما بالتحميل أو التخزين أو التسجيل أو يتم الحصول عليه من طرف مصدر آخر وفق تقنية من التقنيات، مثلا إذا تلقى مكالمة عن طريق الهاتف النقال يمكنه ولم يتمكن أن يرد عليها في وقتها تسجل لديه من خلال مسجل المكالمات الضائعة، ثم يعاود الاتصال بالرقم، أو كتابة رسالة قصيرة حيث أن هذه الأخيرة أيضا تسجل ويحدد وقت استقبالها بالساعة والتاريخ، وفيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية والحصص الإذاعية والعروض السينمائية، أصبح من الممكن التحكم في وقت متابعتها من خلال تسجيلها على أجهزة تقنية خاصة مثل الفيديو،أو من خلال مواقع شبكة الأنترنت وأجهزة الحفظ المصغرة وذاكرات الهواتف النقالة.

---

[1]– رضا عكاشة، **تأثيرات وسائل الإعلام: من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة**، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص32.

[2]–**المرجع نفسه**، ص34.

أما تنوع الوسائل التكنولوجية الحديثة وإنتشارها الواسع تخاطب الأفراد إذ إنتقلت من مرحلة الجماهيرية إلى الفردانية والخصوصية أصبح كل فرد يتعامل بوسيلة واحدة دون اللجوء إلى المرافقة الجماعية، مثل متابعة عروض المسرح والسينما جماعيا والإلتقاء حول شاشة التلفزيون سابقا،هذه الوسائل تكرس قيم الإمتثالية، وتهدف إلى إنتاج نمط واحد من الإنسان الذي يؤدي دوره في المجتمع بصفة ساكنة دون أن يشارك في إطار المجتمع وأن يفعل دوره وسط جماعات ويبدي مشاركته،بل يبحث فقط عن ما يشبع رغباته وحاجاته الخاصة به.[1]

ليقضي أوقاته في العالم الإفتراضي، من خلال إقامة المحادثات الإلكترونية المطولة والمشاركة في شبكات إجتماعية إفتراضية كذلك،أو الإرتباط بالسماع للموسيقى عن طريق الإنعزال بإستخدام سماعات الإذن الشخصية أو اللعب بأنواع مختلفة من الألعاب الإلكترونية الفردية خاصة بأذواقه دون مشاركة الآخرين والإدمان عليها، هذا ما يقضي على التنوع الثقافي ويكرس سياسة البعد الواحد، والنمط المعياري الواحد الذي يجب أن يتبعه جميع الأفراد في أنحاء العالم، بالإنجراف وراء تداعيات الثقافة، التسويقية السائدة والتي تطفي على جميع الأسواق التي تميزها هذه الوسائل من خلال مضامينها المشتركة والخدمات التي تقدمه وأساليب الإغراء التي تعوضها، حيث نجد أن الأفراد في جميع أنحاء العالم تجمعهم خدمات البريد الإلكتروني " MSN" وبرامج الشبكات الإجتماعية مثل "face book" وغيرها من الأنظمة والبرامج، وأصبح من الصعب مخاطبة وتوجيه مضامين لجماهير واسعة في آن واحد، نظرا لتجزئة الجماهير و إختلاف أنماط المعرفة والعمل، فأصبح الفرد يتحكم في الوقت ويسيُره حسب الظروف الخاصة، ولا ينتظر الوقت الذي يجمعه بآخرين كما في السابق.

---

[1]– عبد الرحمان عزي، **من وسائل الاتصال الجماهيرية إلى وسائل الاتصال المتخصصة: عالم الاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص352.

تغير مفهوم التلقي الذي إكتسب أبعاد جديدة أهمها البعد اللامادي واللامحدودية، في الزمن والمكان والجمهور هذا الأخير الذي أصبح يعرف بما بعد الجمهور.[1]

كل هذه الخصائص التي تضيفها هذه الوسائل لنشاط الإنسان ساهمت في تغيير نمط الحياة الإجتماعية، وتغلغلت في البناءات التحتية، وإستطاعت فرض نفسها، لتسيطر على نظام الحياة لدى الأفراد إذ يمكن تلخيص هذه الخصائص في أربع نقاط أساسية اللامركزية العولمة، الوفاق والتناغم والدفع القوي لقوى العمل العالمية، [2] حققت الوسائل من خلال تفاعل الأفراد معها، إنجازات قوية وعميقة الأثر حيث عملت على تعزيز نشاط الإنسان وتفكيره وأصبحت إمتدادات له حيث يرى الفيلسوف "كاب" السكة الحديدية على أنها مجرد تجسيد للنموذج الدائري والتلغراف مجرد إمتدادا للجهاز العصبي وبالتالي أكد أن الآلات مهما كان نوعها والوسائل عبارة عن أجهزة عضوية ،[3] كما تساعد هذه الإمتدادات في إقتصاد الوقت والجهد والإمكانيات ،وأصبحت تمثل حضورا حيويا في كل تنظيم إجتماعي سواء داخل الأسرة المدرسة،الجامعة المؤسسات الإقتصادية والسياسية، أدت إلى ظهور أفعال إتصالية جديدة، لا يمكن تحليلها وتفهمها بمجرد التعرف على مميزات هذه الوسائل، نظرا لطبيعة الإنسان الحيوية فهو ليس كائن جامد تنطبق عليه قوانين الحتمية المطلقة، بل كائن إجتماعي بالدرجة الأولى، فالتفاعل بين الآلة والإنسان لا يحدث بمعزل عن السياق الإجتماعي، فهناك عوامل تتداخل لتحديد هذا التفاعل وتحديد العلاقة بهذه الوسائل وتساهم الحياة اليومية من خلال مختلف التعاملات والعلاقات والتنقلات من نشاط لآخر، ومن فضاء لآخر في بناء وتشكيل أفعال اتصالية

---

[1]– مخلوف بوكروح، **أثر تكنولوجيا الاتصال في تلقي الخطاب الفني، فكر ومجتمع،** العدد الثاني، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، أفريل 2009، ص.ص 20 –21.

[2]– نيكولاس نيجروبونت، **التكنولوجيا الرقمية: ثورة جديدة في نظم الحاسبات والاتصالات**، تر: سمير إبراهيم شاهين، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1998، ص299.

[3]– مجدي الجزيري، **المرجع السابق**، ص243.

تجمع ما بين خصائص التكنولوجيا والمحيط الإجتماعي، ومن جهة أخرى أهداف المستخدم وكفاءاته، الذي يستطيع توزيع جميع أنواع الإشارات والرموز وتبادلها وفق ما يتم التفاهم والتعاقد عليه من طرف الآخرين.[1]

المطلب4: وظائف تكنولوجيا الإتصال الحديثة:

إن الإنتشار الواسع والمتسارع في تكنولوجيا الإتصال الحديثة في وقتنا الحاضر أدى إلى زيادة إلتفاف الجماهير حولها والإستفادة مما قدمته من خدمات إتصالية وإعلامية في شتى الميادين، ومما لا شك فيه أن هذه الوظائف تختلف من وسيلة إلى أخرى لكنها تعمل من أجل هدف واحد هو خدمة الإنسان وتسهيل طرق عيشه في البيئة الإجتماعية، وتختلف ميادين الإستفادة من هذه التكنولوجيات من ميدان إلى آخر فنجد (ميادين التعليم، التربية الإعلان والتسلية والترفيه والتوثيق) ومن بين هذه الوظائف التي جاءت بها تكنولوجيا الإتصال الحديثة نذكر:

-وظيفة التوثيق: لعبت تكنولوجيا الإتصال ممثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة وآلات التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الإتصال والإعلام، وذلك بتناول البحوث والدراسات الأكاديمية التطبيقية والعلمية والمعلومات المتخصصة في فروع الإعلام بتناولها لعمليات التجميع ووضع النظم والأساليب الفنية الكفيلة ب إسترجاع مضمون هذا الإنتاج وتحليله من خلال فهرسته وتصنيفه، ثم الإعلام عنه ليتحقق الإستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري.[2]

-تعمل تكنولوجيا الإتصال الحديثة على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق، ذلك أن الإتصال الرقمي والإنفجار المعلومات والمعرفي

---

[1]- نيكولاس نيجروبونت، **المرجع السابق**، ص297.

[2]– محمود علم الدين، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة** ، دار السحاب، القاهرة، 2005، ص75.

جاء نتاجا للتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الإتصال وتكنولوجيا المعلومات الذي إستفاد منه الإتصال الرقمي وساهم في تعميم الإستفادة من ثورة المعلومات وإنتشارها التي غطت كل المجالات نتيجة الخصائص التي تميزت بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأهمها سعة التخزين.[1]

-ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته، ويتيح هذا الحاسب قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات سواء للإستخدام الشخصي أو إمكانية الإستفادة من المعلومات التي تقدمها شبكات المعلومات، [2] كما يحتوي الحاسب الآلي على كمية كبيرة من المعلومات يمكن إسترجاعها بسرعة فائقة، مثل برامج النشر المكتبي والصحفي وقواعد البيانات والبريد الإلكتروني كما أصبحت أداة ووسيلة إتصال حيث يمكن للحاسب الآلي عبر خطوط الهاتف الإستعانة بالمعدل " modem" والإتصال ببعضها،وهو ما يطلق عليه أنظمة الحاسب الإلكتروني التي تتضمن (النصوص المتلفزة، البريد الإلكتروني عقد الندوات عن بعد) وتبادل المعلومات والأحداث العلمية بين المراكز والمعاهد العلمية على نطاق عالم واسع وأيضا التحكم والإستكشاف،وذلك من خلال برامج تسمح للطلاب بإجراء التجارب وتصميم الموافق وتحليل المتغيرات.[3]

-بالإضافة إلى ما سبق، يستخدم الحاسب الآلي في التعليم وإنتشار الإستراتجيات الخاصة بتوظيف الحاسب وبرامجه في التعليم وإعتماد التعليم عليه خصوصا في التعليم الفردي أو التعليم الذاتي، الذي يقوم على الاعتماد على تصميم وإنتاج البرامج التعليمية

---

[1]– محمد عبد الحميد، **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص52.

[2]– إياد شاكر البكري ، **تقنيات الاتصال بين زمنين** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص.ص، 25، 26.

[3]– بيولي إبراهيم حمادة، **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2008، ص462.

ونسخها على الأسطوانات المدمجة (CD) للإستفادة بها في التعليم الفردي والتعلم الذاتي.[1]

-قدمت تكنولوجيا الإتصال الحديثة ومن خلال الأجيال الجديدة للهاتف والفاكس فرصة المشاركة في الندوات خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات، كما إتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد التي بدأت بالجامعات وتقديم المحاضرات من خلال الأنترنت.

-قدمت أنظمة " télé– fax" للأجيال الجديدة من أجهزة الإستقبال، منحت الجمهور فرصة متابعة الأخبار والأحداث وملخصات الكتب وبرامج القنوات وأهم عناوين الصحف والمجلات المطبوعة على شاشة التلفزيون في إطار سمات تكنولوجيا الإتصال الحديثة وهي قابلية التحويل.[2]

-ظهورالعديد من خدمات الإتصال الجديدة مثل الفيديو "تكسوا تليتكست " والبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة الصغيرة (CD) التي يمكن تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير.[3]

المطلب5: مخاطر وسلبيات تكنولوجيا الإتصال الحديثة:

قبل البداية في الحديث عن السلبيات ومخاطر تكنولوجيا الإتصال الحديثة لا بأس أن أضيف بعض إيجابيات هذه التكنولوجيات في حياة الفرد، بحيث نجد أن هذه

---

[1]– محمد عبد الحميد، **المرجع السابق**، ص.ص 53 – 55.

[2]– شطاح محمد و آخرون، **القنوات الفضائية و تأثيرها على القيم الاجتماعية و الثقافية و السلوكية لدى الشباب الجزائري**: دراسة ميدانية، دار الهدى، الجزائر، دس، ص29.

[3]– عبد الأمير فيصل، **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص.ص 19 – 21.

التكنولوجيات تحتاج إلى ذكاء مستخدميها بدلا من عضلاتهم فهي تقدم العون المباشر من خلال توفيرها قدر أكبر من التسهيل في تخزين المعلومات ومراكمتها ونقلها بإمكاننا من خلالها أن ندير الأعمال وندرس العالم ونستكشف ثقافاته المغايرة ونختار أصدقاء جدد يماثلوننا في إهتماماتهم، بل ربما نفكر في تكوين جمعيات من مختلف الأنواع بسرعة غير مسبوقة وستتكون بهذه الوسائط سوق معلومات كونية هائلة توفر لنا خيارات أوسع فيما يتعلق بجميع الأشياء والعلاقات، من الخدمات والربح الإقتصادي إلى الأفكار والنظريات والقيم الإنسانية، بما يوسع إمكاناتنا الإنسانية والمادية، ويفتح إحساسنا بالهوية وبالآخر يحررنا من التقوقع والتركز حول الذات بما قد تتيحه لنا من إتصال بثقافة الآخر والتعامل معها.[1]

إن تكنولوجيا الإتصال الحديثة قد حققت فتحا جديدا في عالم الإقتصاد فيما يطلق عليه اليوم الإقتصاد الجديد وهو الذي يقصد به تلك القطاعات الجديدة العاملة في مجال التكنولوجيا الدقيقة والمعلوماتية والإتصالات والتي تشكلت في العقد الأخير و إكتسحت أسهمها الأسواق المالية بسرعة مخلفة وراءها الشركات العريقة للقطاع الصناعي التقليدي.

ومن إيجابيات هذه الثورة التكنولوجية،توسع نطاق توزيع المعلومات، تخفيف الضغط على المناطق الحضرية من خلال تمكين الأفراد من العمل في المنزل أو من مكاتب بعيدة فرص جديدة فيما يتعلق بالعمل والتعليم والتجارة والترفيه.[2]

ومن السلبيات نجد:

- حدوث الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لهذه التكنولوجيا و الدول المستوردة لها مثلما يحدث اليوم بين الدول الأوربية والدول العربية، فأن لم تسارع الدول العربية للمشاركة في هذه الثورة التكنولوجية الاتصالية والإعلامية الجديدة فإن هناك خطر احتمال زيادة

---

[1]– سمير إبراهيم، **المرجع السابق**، ص212.

[2]– **المرجع نفسه**، ص223.

تهميشها وزيادة احتمالات حدوث العزلة الثقافية والدينية والعرقية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية وإقليمية.[1]

- إن خطورة تكنولوجيا الإتصال الحديثة تتجسد من خلال تفكيك الثقافات والغزو الثقافي والتلويث الثقافي وإفساد الثقافات الوطنية ومسائل الهوية الثقافية لأنه وبكل بساطة أن هذه التكنولوجيات الحديثة لا تعبأ بـإنتقاداتنا وأخلاقياتنا ولا تنتظر أن نصبح متهيئين لمعانقتها.

والثابت أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة هي نتاج ثقافي غربي ظهرت لتلبي حاجات موضوعية لصيقة ببنيان و ثقافة هذه المجتمعات، ولم تراع ما هو موجود في مجتمعنا من أعراف وتقاليد ومبادئ وقيم جاء بها الدين الإسلامي وهذا ما جعلها تشكل خطرا كبيرا على هذه المقومات.

- كل مؤشرات تطور تكنولوجيا الإتصال الحديثة تشير إلى إنعدام أو وشوك إنعدام قدرة أي جبهة أوسلطة على المنع أو على التح لكم بسيل المعلومات المتدفق، بدءا من الحكومات وأجهزة المخابرات، وإنتهاء برجل الدين ورب الأسرة، [2] وهذا ما يعود بالخطورة على أولادنا وثقافتنا وتقاليدنا وعاداتنا قيمنا الإجتماعية والثقافية والدينية، لأن هذه الوسائط الإتصالية تحمل في طياتها حجم كبير من المعلومات والصور والبيانات التي تعمل على تحطيم أخلاق ومبادئ شبابنا وأطفالنا من دون علم ومن دون رقابة ما دامت هذه المعلومات والصور غير مراقبة من الجهات المسؤولة.

---

[1]– سمير إبراهيم، **المرجع السابق**، ص225.

[2]–**المرجع نفسه**، ص،227.

- لقد عملت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تكريس وإشاعة قيم الإستهلاك الغربي وفرض النموذج الثقافي الأورو– أمريكي وترسيخ القيم الإمتثالية والقضاء على التنوع الثقافي للمجتمع، وهذا ما تسعى إليه كل من الإمبراطوريات الإعلامية الكبرى.[1]
- تنميط العالم على نحو النمط المجتمعات الغربية و بالذات المجتمع الأمريكي ذلك من خلال نقل قيم المجتمع القومي والأمريكي ليكون المثال والقدوة، وكذلك ترويج الإيديولوجيات الفكرية الغربية وفرضها في الواقع من خلال الضغوط الإعلامية والسياسية، وهذا ما تلعبه تكنولوجيا الاتصال الحديثة اليوم.[2]
- لم يعد هناك مجال لحياة الفرد الخاصة كجسمه وعائلته وممتلكاته وقيمه في ظل التطور الهائل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة فقد تمت تعريفه من أجل ما ميزه كفرد له سره ومكشوفة في الحياة وقد تحولت قيمة الإنسان في خضم ذلك إلى وضعيات من المرئيات المكشوفة على وسائل الاتصال، وإذا تأملنا في الثقافات التي سبقتنا ومنها تلك التي أنتمي إليها فإننا نجدها قد سنت حدودا بين المواضيع الخاصة (الشخصية) ولا معروضة على الرأي العام.[3]
- التأثيرات الصحية لتكنولوجيا الاتصال على الجانب البيولوجي الفيزيولوجي والنفسي للأفراد فالعديد من الأمراض كان سببها الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيات مثل: الصداع والاكتئاب العزلة، ضعف البصر الإرهاق، ضغط الدم القلق أوجاع الظهر ضعف السمع ... الخ وهذا ما أثبتته الدراسات الغربية في هذا المجال.

المبحث الثاني: الهاتف النقال:

---

[1]– شطاح محمد، **التلفزيون والطفل**، مجلة المعيار، العدد 7، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ديسمبر 2003، ص91.

[2]– ياسر خضير البياني، **الاتصال الدولي و العربي**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2006، ص8.

[3]– عبد الرحمان عزي، **دراسات في نظرية الاتصال**، مركز دراسات الوردة العربية، بيروت، 2003، ص،ص140 – 142.

التليفون المحمول ليس ابتكارا علما مذهلا فحسب ولكنه من أهم تقنيات القرن 21م فيتوقع أن يتطور استخدامه من أداة للصوت فقط ليصبح أداة متعددة الأغراض لها القدرة على إرسال واستقبال الصوت والصورة وتلقي المعلومات، مما يفتح عهدا جديدا لنضم الاتصال الشخصي، وطبقا للإحصائيات نجد أن عددا كبيرا جدا من أبناء شعبنا يستخدمون هذه الأجهزة وأن الزيادة في إستخدامها زاد من إنشاء المحطات القاعدية اللازمة لها والتي عادة ما توضع فوق أسطح المنازل أو فوق أبراج خاصة بها، ولقد صاحب إنتشار هذا النوع من الهواتف ومحطاته عدد كبير من الدراسات و الأبحاث التي تشير إلى الأضرار الصحية الناجمة عن هذه المعدات والجدير بالذكر أنه لم يستطع أحد أن يجزم بأنها توجد أضرار ناجمة عن التلوث الكهرومغناطيسي بما في ذلك إستعمال المحمول نظرا لأن تلك الأضرار عادة ماتكون تراكمية تؤثر على الصحة بمرور الزمن.[1]

المطلب1: تعريف وسيلة الهاتف النقال :

من بين وسائل الإتصال الحديثة التي عرفها من خلال انتشارها الوسع في المجتمع في القرن 21م الهاتف النقال أو المحمول أو الخلوي الذي يعتبر من أحد نتائج ثورة الإتصالات اللاسلكية والذي إختلفت أنواعه و أشكاله وأحجامه وألوانه ولكن لا يمنع من وجود خاصية مشتركة تتمثل في إمكانية حمله في كل مكان ينتقل إليه بفعل التغطية التي تنتشر في كل مكان وتمكن الفرد من الإستفادة من خدمات الهاتف المتواصلة، وإذا أردنا تحديد ماهية هذه الوسيلة نجد عدة تعريفات لكن سوف نحاول عرض بعضها وتحديد ماهية الوسيلة المتعارف عليها برغم إختلافها.

الهاتف النقال هو عبارة عن جهاز إرسال يستخدم موجات الراديو ويسمح بوصول الإشارة إلى المتلقي في منطقة جغرافية تسمى الخلية « cell » ثم يتم هذه الإشارة

---

[1]– فضيل دليو ، **مدخل الاتصال الجماهيري** ، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة م رتوري، قسنطينة، 2003، ص180.

المستقبلة إلى شبكة التليفونات المركزية،[1] هذا النظام التقني سمح بحمل الهاتف في كل مكان بعد نشر شبكات مركزية في جميع المناطق وأصبح الفرد بإمكانه إرسال إشارات صوتية إلى أي فرد إلى جانب ذلك أنواع أخرى من الإشارات مثل: كتابة الحروف والصور وهنا تطورت أشكال الاتصال الشخصية بفضل هذه الأداة الاتصالية التي ترتكز أساسا على تقنيات الاتصال اللاسلكية حيث تعتمد على مجموعة من أبراج البث الموزعة في مساحات معينة وبفضل التنفس الشديد بين مستغلي الهاتف النقال أصبحت تكلفة المكالمات وتبادل المعطيات في متناول الجميع لذا فأن عدد مستخدمي هذه الأجهزة في العالم يتزايد بشكل سريع ليحل محل الأجهزة الثابتة.[2]

كما يعتمد الهاتف النقال أساسا على إشارات ذبذبة مثل رسم القلب تصاعدية وتنازلية بسرعة قوية جدا تصل إلى MHz20 إرسالا واستقبالا في الثانية الواحدة.[3] نلاحظ من خلال النظام عمل الهاتف النقال الدقيق أن تقنية متطورة التي ساهمت في إنتاج هذا النوع من الوسائل الذي لم يحدث ثورة في مجال الاتصالات فقط بل حتى في مجال العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، وجميع نشاطات الأفراد في المجتمع .

يتكون الهاتف النقال أساسا من الشاشة: ذات طاقة استيعابية تتراوح ما بين 3 و5 أسطر.

لوحة التحكم: متعددة الوظائف (إتصالية ووقائية)

ذاكرة: متعددة الوظائف أيضا (التسجيل ، التخزين ،الفهرسة)

البطارية: القابلة للشحن والتغيير وتتراوح قدرة شحنها ما بين 33 ساعة ووقت اتصالي فعلي، متواصل أقصاه ثماني ساعات.[4]

---

[1]– حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال في عصر العولمة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص222.

[2]–**المرجع نفسه** ، ص224.

[3]– **المرجع نفسه**، ص226.

[4]– فضيل دليو، **الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، وسائله**، دار الفجر للنشر والتوزيع، دم، 2003، ص171.

هذه المكونات الأساسية التي تشكل الهاتف النقال، لكن قد توجد هناك مكونات أخرى إضافية ذلك راجع لوجود عدة منتجات وعلامات تجارية، تتعامل مع سوق الهواتف النقالة، هناك الهواتف العادية والهواتف المتعددة الوسائط " MULTIMEDIA" التي تتوفر على آلات التصوير، كاميرات فيديو تقنيات إرسال حديثة منها BLEUTOTH وخدمات شبكة الأنترنت المجهزة بها وأيضا حسب جيل الهاتف النقال كما أن طرية استخدام الهاتف النقال تعتمد على تشغيل خط هاتفي من خلال "كارت سيم " SIM CARD "عبارة عن بطاقة صغيرة بها وحدة تخزين صغيرة جدا ودقيقة ووحدة معالجة تخزين بها بيانات المستخدم والبريد الذي يقوم بإرساله للآخرين.[1]

المطلب2: تطور الإتصالات الهاتفية :

قبل أن يعرف الهاتف النقال وأن ينتشر بصفة كبيرة منذ ظهوره، وبعد مروره بعدة تطورات كغيره من وسائل الاتصال الحديثة، فقبل أن يعرف الإنسان الهاتف النقال كان يعتمد على وسائل أخرى مثل التلغراف والهاتف الثابت، ويرسل رسائل مكتوبة عن طريق التلغراف وقبل كل هذا كان يعتمد على جهده الإنساني في التنقل من مكان إلى آخر لتحقيق أغراضه أو إرسالا لإشارات عن طريق الحيوانات مثل الحمام الزاجل، سنحاول عرض أهم المحطات التي مهدت إلى ظهور هذه التقنية الحديثة التي ميز إنتشارها القرن 21م.

بعد إكتشاف الكهرباء في القرن 19م، وبداية التصنيع وانتعاش الميدان الاجتماعي بالاكتشافات الصناعية الآتية، ظهرت الحاجة لتوسيع أسواق وتفعيل دائرة توسيع ذلك في كافة أنحاء العالم، ما زاد من الحاجة للإتصال والتواصل مع مناطق بعيدة، لتدعيم سياسة الاكتشافات الجغرافية والحملات الحربية، خلال الحربين العالميتين، ومن ثم تم استثمار

---

[1]–**المرجع نفسه**، ص174.

الكهرباء لإنتاج وسائل اتصالية توفر الجهد والوقت وتسرع الأعمال والنشاطات خاصة منها التجارية والسياسية في سنة 1794 ساهم الإخوة "CHAPEE" في وضع مبدأ للغة العلامات المشفرة، لنقل المعلومات ووضع أول خط للإرسال آنذاك، [1]كانت هذه المحاولة الأولى لوضع كود للعلامات وإرسالها بطريقة سريعة مقارنة بما كان من قبلها من أساليب حيث تجاوز بعض الصعوبات لكن لم تحقق سرعة كبيرة ما أدى إلى استغلال واكتشاف العالم الإنجليزي "وليام سترجون" للموجات الكهرومغناطيسية[2]من طرف "صامويل مورس" الذي وضع كود يحمل اسمه، لنقل إشارات عبر الكوابل سنة 1833 واضعا أول تلغراف سنة 1837.[3]

ثم تم إستغلاله لإرسال إشارات عبر خطوط سلكية من أوربا إلى أمريكا والهند خلال القرن 19م، بعدها تم التفكير في نقل الصوت عبر هذه الخطوط السلكية، بالإضافة إلى الرموز المكتوبة وبعد عدة محاولات إستطاع "ألكسندر غراهم بال" أن ينجح في صناعة وسيلة لنقل الصوت بعد عدة تجارب، ظهر الهاتف الأول الذي عرفته البشرية سنة 1876.[4]

لتستمر المحاولات لإيجاد الأفضل والوسائل أكثر تطورا من خلال استثمار المنجزات والتقنيات، واستغلال كل الوسائل المتاحة إلى جانب أن الإنسان شديد الفضول لم يتوقف عن البحث عن الحلول، وبعد التجريب في المخابر والتأكد من عمل الوسيلة الجديدة يتم عرضها تجاريا، لتصبح قابلة لاستخدامها من طرف الجماهير، وكلما كانت الوسيلة

---

(1)– Armand Mattelard, **la mondialisation de la communication**, presseuniversitaire, Paris, France, 1996, P7.

(2)– حسن عماد مكاوي، **المرجع السابق**، ص43.

(3)– Programme des motions unies pour le développement, **rapport mondiale**, **sur le Développement humain de Boeck**, paris, Bruxelles, 2001, P33

(4) – Programme des motions unies pour le développement, **ibid**. P33.

مكتشفة حديثا كانت تكلفة استهلاكها كبيرة وسرعان ما تنتشر تنخفض وتعتدل تكاليف إستخدامها.

بعد إكتشاف الجهاز الناقل للصوت البشري، تمكن العالم الإيطالي "ماركوني" من إختراع جهاز آخر نقل للصوت، لكن هذه المرة عن طريق موجات لاسلكية لتصل إلى أبعد مسافات وذلك سنة 1895، وقدمت أول إذاعة لماركوني في إنجلترا سنة 1896، غير أن الوسيلة لم تستخدم للاتصال بالدرجة الأولى، [1] بل أصبحت وسيلة أساسية لكسب دعم الجماهير من طرف السياسيين، واستعملت أكثر لأغراض دعائية كوسيلة للحرب النفسية ضد الخصم، ما بين الحلفاء والمحور أثناء الحروب، بعدما ساهم نقل الصوت من طرف الهاتف في إطار محدود، بالعمل على مبدأ التلغراف في النقل، أتى جهاز الراديو لينقل الصوت على أوسع نطاق ممكن، وبعد الجمع بين مؤسسي التلغراف والإذاعة ظهرت تقنيات التحكم عن بعد من طرف مهندس فرنسي سنة 1932، وظهور مصطلحات المعلومات التي تعتمد على رموز ثنائية " BINAINE" فتحولت هذه الأخيرة إلى نظام ووحدة للقياس وخروج الإعلام من إطار الصحافة والمعاملات القانونية، [2] إلى جانب ظهور الإعلام الآلي توحيد الاتصالات الهاتفية مع ميدان الإعلام الآلي، من هنا بدأ التفكير في إنتاج وسيلة اتصال، تعتمد على مبدأ آخر غير الحبال السلكية لنقل الصوت عبر الهاتف، خاصة وقد أثبتت دراسة أمريكية " ITHEL SOLAPOOL" بعنوان " THE SPECIAL IMPACT OFTHE TELEPHON" على فعالية

---

[1]– اتيال دو سولا بول، التكنولوجيات الحديثة للاتصال: **إنتاج الرسائل بصفة جماهيرية وبأقل تكلفة ممكنة**، تر: عبد الرحمان عزي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص239.

[2] – Armand Mattelard, la mondialisation de la communication**, ibid**, p45.

الإتصال والتبادل الصوتي مع وجود نقص في العملية الاتصالية بفعل غياب الصورة أي عدم رؤية الشخص.[1]

لكن مع تطور مجال البحوث التطبيقية الدقيقة، في مجال الإلكترونيات والسمعي البصري والاعتماد على الأقمار الصناعية، و تكيف الأفراد المستمر مع كل ما هو جديد من وسائل اتصالية خاصة منها تلك الشخصية على رأسها الهاتف الثابت الذي عرف حضورا واسعا بين الأفراد والجماعات، ثم التفكير في الاعتماد على الموجات اللاسلكية لتجريب إستخدام الهاتف يمكن الفرد أن يتنقل بواسطته ويتواصل مع غيره في نفس الوقت، للتحرر من قيود المكان الذي يقيد الأفراد من قبل مثل: تواجده في المنزل، المكتب محلات الهواتف العمومية لإقامة اتصالات مع الآخرين عن طريق الصوت فقط أو تلك الرسائل الصوتية عن طريق البريد الصوتي، لكن بعد هذا سوف تعطي فرص عديدة للفرد ويتجاوز عوامل المكان المحدد، ويجد خيارات اتصالية غير الصوت كل هذا عن طريق الهاتف النقال، منذ بداية القسم الأخير من القرن 20م، حيث بدأت أولى التجارب في السبعينات.

وإذا أردنا التطرق لتطور الهاتف النقال فيجب التحدث عن أجياله التكنولوجية التي تطورت من مرحلة لأخرى، ليصبح حجمه وشكله سهلا وفعالا للاستخدام، ويعود أول هاتف نقال لسنة 1974 عندما بدأت شركة "لوست تكنلوجيز" التجارب في معملها بنيوجرسي.[2]

---

[1]– Emmanuel Pedler, **sosialogie de la communication**, Armand colline, paris, France, 2005, p45.

[2]– سامية علي الشريفي، **أنظمة شبكات الهاتف النقال: تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات**، العدد 108، 2010، ص.ص 16، 17.

وبذلك بدأ الجيل الصفري " G0" في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، كان يعمل على موجات الراديو ولم يكن فعليا نقالا، بأن الموجات كانت محدودة، ولم يترك حرية كبيرة للمستخدم، وكان هناك تشويش بين الموجات.

ثم ظهر الجيل الأول" G1" للهاتف النقال الذي يعتمد على النظام التماثلي " Analoge"، بالاعتماد على ترددات مختلفة لكل مشترك ويبلغ عدد قنوات كل محطة إرسال 832 قناة يفصل بين كل قناة وأخرى نطاق ترددي بعرض 30 كيلوهرتز، وكانت الدول الإسكندينافية على رأسها السويد الرائدة في الدفع القوي لهذا الجيل عن طريق شركة إريكسون " ericsson" سنة 1979 إلى جانب اليابان، وأول مكالمة تم إجراؤها كانت في أفريل1973، ثم إنتشرت الاتصالات اللاسلكية في بداية 1980.[1]

في سنة 1982، أطلقت شركة "موتورولا" نموذج أول هاتف خلوي يمكن استخدامه في أي مكان، دون الحاجة إلى أي سلك وبعد تجريبه تم إعلانه تجاريا سنة 1983 كان شكله كبيرا يبدو طويلا ويحتوي على هوائي قصير يبلغ وزنه 0.90 كغ، كان سعره باهظا ويعمل ببطارية يمكن للفرد الحديث بها لمدة ساعة وذاكرة تحميل تسجل 30 رقما على الأقل.[2]

كانت الهواتف تستخدم أكثر للأعمال إلا بعد ظهور هاتف " motorolastart" سنة 1996 أصبح الهاتف أقل وزنا و أصبح شكلا من أشكال الموضة، [3] ومع ظهور الجيل الثاني G2 أصبح الهاتف أقل وزنا مما سبق حيث يقوم في تشغيله على الأنظمة الرقمية المقررة من طرف معاهدات التجوال الدولي التي تسمح بإمكانية تشغيله خارج الحدود الدولية لأي منطقة، وفي هذه المرحلة أصبحت الهواتف تعتمد على قدرة استيعابية

---

[1]– سامية علي الشريفي، **المرجع السابق**، ص20.

[2]– **www.swalif.net.1.phone.history.cell.À 11:40 le 16/01/2013**.

[3]– David Rey. **Interfaces GSM montagnes pour téléphone portables**, éditions techniques françaises, Paris, 2004, P03.

كبيرة وتحويل الأصوات إلى سيل البيانات التي تحتوي على 0 و 1 لترسل فيما بعد لاسلكيا، وأصبح من الممكن إرسال الرسائل النصية القصيرة، الاتصال بالانترنت عن طريق الهاتف النقال وإرسال واستقبال المكالمات والبيانات، ثم أصبح النظام ما بين التحويل بين الدارات وتحويل الرزم الرقمية ويؤمن نقل البيانات بوتيرة سريعة وهذا في فترة الجيل الثاني والنصف الذي أمن للمستخدم خاصية الإنتظار والاتصالات المتعددة، حتى خمسة متحدثين، استخدام الخرائط، إرسال رسائل الوسائط المتعدد، [1] كما يعتبر نظام "Global System For Mobile Communication GSM" من بين الأنظمة المسيطرة في هذه الفترة، حيث استعمل في أول الأمر الموجة 900 كيلو هرتز ثم استعملت الموجة 1800 كيلو هرتز ثم بعد ذلك ظهر الهاتف النقال من الجيل الثالث "G3" سنة 2002 الذي يستعمل نظام " universelmobile technologie system" بحيث تم رفع قوة البث من 2mega bits في الثانية بالنسبة للمستعملين الثابتين و 348 k bits بالنسبة للسائقين ما مكن من إدخال الانترنت، بسرعات عالية، وإمكانية نقل الفيديو والمؤتمرات المصورة ونقل البث الفضائي الحي وتحديد المواقع ، [2] كما ساهمت التكنولوجيا GPRS في تحويل المعطيات على شكل حزم Paquets بين جهاز الهاتف ومحطة الراديو بقوة تقدر ما بين 20-25 كيلوبايت في الثانية.[3]

كما ساهم الجيل الثالث في رفع معدل سرعة انتقال البيانات إلى 3 ميغابايت في الثانية والجيل 3.75 في رفع معدل سرعة انتقال البيانات إلى 5.8 ميغابايت في الثانية

---

[1]- سامية علي الشريفي، **المرجع السابق**، ص18.

[2]- تاوتي عبد الحليم، **دراسة سوق خدمة اتصالات الهاتف النقال في الجزائر من 2000 إلى 2005**، رسالة ماجستار، جامعة بسكرة، ص80.

[3]- **المرجع نفسه**، ص83.

وتعد شركة " hsuda high speed uplinkpacketacces" الشبكة الوحيدة التي تستوفي متطلبات الجيل 3.75 ولم يتم وضع معاييرها بالكامل. [1]

بالتالي فإن الهاتف النقال، الذي ينتمي إلى الجيل الثالث يعبر عن ثلاثة اتجاهات رئيسية ميزت خطوات صناعة الاتصالات العالمية وهي: تغلغل الحاسوب في جميع الميادين تعاظم الاتصالات النقالة، النمو المتواصل للانترنت، وأصبحت الثورة الرقمية والنقالة من أهم المحركات الأساسية لشبكة الاتصالات وأصبحت المعطيات بكل أنواعها تنقل عبر نظام GSM الدولي.[2]

وقد بدأ العمل بهذا النظام منذ 1991 في فنلندا، وكان يبلغ فيه عدد المشتركين سنة 1995 مليون ونصف مليون شخص في ألمانيا ونصف مليون شخص في فرنسا و 70 ألف شخص في بلجيكا،[3] وانتشر هذا الجيل من الهواتف النقالة بدرجة كبيرة بعد انخفاض أسعاره وتكاليفه وساهم في جلب عدد كبير من المشتركين في جميع أنحاء العالم.

لم يتوقف الهاتف النقال عند هذا الجيل فقط بل ساهمت التجارب في إنتاج هاتف نقال من الجيل الرابع G4 الذي يعرف بشبكة النفاذ اللاسلكي، إلى الشبكات الواسعة النطاق المكونة من عدة شبكات تقدم خدمات اتصالات مختلفة، كإمكانية التنقل بين الأنظمة المختلفة بجهاز واحد، حيث أعلنت شركات يابانية وهندية عن نجاح تجاربها لهاتف الجيل الرابع بمتوسط سرعة يبلغ 130 ميغابايت في الثانية، من أهم خصائصه أنه يقوي سرعة إرسال الملفات اللاسلكية ليقترب من السرعة التي تقدمها شبكة الاتصالات

---

[1]– سامية علي الشريفي، **المرجع السابق**، ص19.

[2]– العالم يدخل القرن 21 حاملا الهاتف، الفيديو، **الأنترنت النقال: آفاق الشبكة للتعليم المفتوحة عن بعد**، العدد 5، مكتبة القدس، الأردن، 2000، ص8.

[3]– السنومي عبد الله، **الاتصال في عصر العولمة: الدور و التحديات الجديدة**، الدار الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص79.

المعتمدة على الألياف الضوئية يتميز بسرعة نقل وبث عالمية، تصل إلى 100 ميغابايت في الثانية، 50 معطيات للإرسال لتغطية واسعة.[1]

وكان أول هاتف نقال ظهر بتقنية الجيل الرابع تحت اسم MIMAXWAVE و في 2009/12/15 تم إطلاق عملية تسويق أولي لعرض خاص بالنقال من الجيل الرابع بستوكهولم وبالسويد وأوسلو والنرويج.[2]

المطلب3: مجالات ودوافع إستخدام الهاتف النقال :

أ-مجالات إستخدام الهاتف النقال :بعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالات " GSM" أصبح الهاتف النقال كوسيلة اتصال متعددة وسريعة شغل في الكثير من نواحي حياتنا اليومية العامة والخاصة:

-**في المجال الإعلامي**: يعد الهاتف المحمول من الوسائط المستحدثة مؤخرا لنقل الصورة الصحفية لاسلكيا عبر موجات الكهرومغناطيسية التي تسير في الغلاف الجوي، ويعد استخدام المحمول أكثر طرق بساطة وسرعة لنقل الصورة الصحفية من موقع الأحداث إلى مقر الصحيفة مباشرة إلى القنوات الإعلامية السمعية والبصرية.[3]

-**في المجال التجاري** : أصبحت التجارة بواسطة الهاتف النقال ميسرة وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الإلكترونية، حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلةّ اتصال بالأسواق العالمية وإنجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية.

-**في المجال الصحي** : طورت نماذج لتقنيات الاتصال النقال خاصة الأطباء ونظم الرعاية الصحية (و خاصة الأطباء) وخاصة أثناء تنقلاتهم و زياراتهم للمرضى.

---

[1]-السنومي عبد الله، **المرجع السابق**، ص83.

[2]- www.elouma.com/ar/content/view/11245/98. à 10:36 le 7/2/2013

[3]- فضيل دليو، **المرجع السابق**، ص131.

-**في المجال التعليمي** : قد يستعمل الهاتف النقال في الإرشاد والتعلم خارج المدرسة للصغار والكبار والتعليم الموازي و الرسمي.[1]

-**في مجال العلاقات الإجتماعية** : أصبح اليوم الهاتف النقال هو البديل في التفاعل مع الأفراد والجماعات فبدل من زياراتهم والوصول إليهم أصبح الهاتف هو الوسيلة المفضلة عند العديد من الأفراد في الاتصال بأفراد العائلة أو الأصدقاء خصوصا إذا كانت المسافة بعيدة ولهذا يمكن أن نقول أن الهاتف المحمول حول العلاقات الاتصالية في ظل القرية الكونية إلى علاقات الكترونية.[2]

ب–دوافع إستخدام الهاتف النقال

تتزايد الخدمات التي يقدمها الهاتف النقال مما يدفع الناس إلى اقتناءه، وبذلك يتزايد أعداد المشتركين في أرجاء الكون وهو بذلك يحقق أهداف الوسيلة الإعلامية ويمكننا اعتباره (أداة الإعلام) ينتهي إلى وسائل الإعلام الجماهيرية، والكون الهاتف النقال وسيلة إعلامية حديثة فقد أغرى الباحثين في معرفة دوافع إستخدام الناس له فجاءت دراسة عربية بعنوان: "دوافع استخدام (الهاتف الخلوي لدى مشتركي) خدمات الهاتف الخلوي في الأردن عام 2000"، من قبل الباحثة "**خلود إبراهيم القيسي**" وتوصلت إلى نتائج عديدة حول الدوافع في الاستخدام وهي:

– **دوافع نفسية:** وتتمثل في حب الظهور والتميز وتوفير الأمان والاطمئنان والرغبة في التجديد والابتكار والاستقلالية وتجنب العزلة .

– **دوافع اجتماعية:** وتعني المحافظة على المكان الاجتماعية وتحقيق القبول الاجتماعي.

---

[1]– سعيد الغريب النجار ، **تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية** ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص105.

[2]– مجد هاشم الهاشمي ، **الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل** ، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص287.

– **دوافع مهنية:** وتعني الاستجابة المتطلبات العمل والحصول على صفقات عمل من خلال الاتصال المباشر والمستمر .

–**دوافع وضعية :** وتعني إدارة شؤون الأسرة ومتطلبات الحياة والسيطرة على المواقف والحالات الطارئة .

– أما الدراسة الثانية فقام بها الباحث " كون " kwom " حول دوافع ومدركات مستخدمي الهاتف الخلوي في كوريا الجنوبية وهاواي ونتوصل إلى أن دوافع استخدام الهاتف النقال تتجسد في إستخدامه في الحالات الطارئة والإنتاجية في العمل والمسؤوليات العائلية والبقاء على اتصال دائم مع الأفراد الآخرين، أما الدوافع الداخلية : وهي المتعة في إستخدام الهاتف والشعور بالأمان، الشعور بالاستقلالية وعدم الشعور بالوحدة ودوافع متعلقة بالضغوط الاجتماعية، ويقصد بها (توقعات الآخرين، تعزيز الوضع الاجتماعي مواكبه التغيرات الاجتماعية) وكذلك حجم الاستخدام للهاتف النقال ومداه.[1]

المطلب4:أضرار وسلبيات الهاتف النقال:

بلغ عدد مستخدمي الهاتف النقال في العالم حوالي " مليار"، وتتوقع منظمة الصحة العلامية أن يصل بحلول عام 2009 حوالي 6. 1 مليار مستخدم وبالتالي زيادة عدد محطات الهاتف النقال والتي تزيد بدورها من المخاطر على صحة الموطنين في حال تجاوزها للشروط الفنية والصحية والبيئية، ولقد صاحبة انتشار الهواتف النقالة ضجة إعلامية كبيرة حول المخاطر والأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية التي قد يلحقها بمستعمله:

– **الأضرار الصحية :** تسير الكثير من الشخصيات والمؤسسات والجمعيات الطبية بعض المخاوف حول الأضرار الصحية المحتملة التي يمكن أن يتسبب فيها استعمال أجهزة

[1] – مجد هاشم الهاشمي ، **المرجع سابق** ، ص 289.

الهاتف النقال وذلك بسبب الطاقة المتسعة من هوائي الهاتف الذي يكون قريبا من رأس الشخص أثناء عملية التهافت. [1]

ولازال التأثير الصحي لإتساعات محطات الهاتف النقال محط اهتمام قطاعات واسعة من المنظمات الأهلية والحكومية ومن كافة فئات الشعب، فبالنسبة للترددات المنخفضة جدا أي أقل من 300 هيرتز، دعي المؤتمر الدولي الذي عقد في جنيف عام 1997، إلى مواصلة البحوث حول مدى ارتباط المجالات الكهرومغناطيسية منخفضة الترددات وبعض الأمراض مثل سرطان الدم (اللوكيميا) عند الأطفال وسرطان الثدي عند النساء وأمراض الجهاز العصبي المركزي زمنها الزهايمر، فهناك دراسات جديدة حول إصابة الأطفال الذين يسكنون بجوار خطوط القوى الكهربائية ذات الجهد العالي بسرطان الدم أكثر من غيرهم ساكني المناطق الأخرى.[2]

وقد حاولت بعض الدراسات والبحوث الربط بين هذه الإشاعات وعدد من الأغراض والاضطرابات الفسيولوجية لصداع وارتفاع ضغط الدم والسرطان ...الخ وقد أكدت المؤشرات والندوات التي أقيمت لدراسة هذا الموضوع أنه يوجد تأثير على الصحة العامة في حالة تجاوز الأمان طبقا للمعايير المعتمدة دوليا لاستخدام المحمول. [3]

- **الأضرار النفسية والاجتماعية:** إن الانتشار المفاجئ والسريع للهاتف النقال في كثير من المجتمعات جعلت البعض يهتم به كنوع أو كفاية في حد ذاته وليس كوظيفة ، وهذا ما يحدث عادة مع المبتكرات الجديدة.

ومعروف أن مثل هذه التكنولوجيا الحديثة أحدثت تغيرات سلبية في طبيعة العلاقات الاجتماعية وفي بعض القيم والمبادئ (العزلة، التشتت الذهني ....) نتيجة الاستغناء

---

[1] – فضل دليو ، **المرجع السابق**، ص 131.

[2]– مجد هاشم الهاشمي ، **المرجع سابق**، ص 291

[3]– فضيل دليو،**المرجع سابق** ، ص 131.

عن التنقل والتعامل مع أكثر من قناة معرفية في وقت واحد يشعر الكثير من الشباب بأنهم لا يستطيعون الحياة بدون الهاتف النقال وهي دالة على سلوك الإدمان الخطير وقد زادت شعبية النقال عند الأمهات مما أدي انتشار استعماله بين الأطفال في تحديد جداول المدرسة والإنذارات الخطرة ومتابعة مواقع الأطفال وبرامجهم التعليمية على الانترنت، كما أصبح الهاتف النقال بمثابة الحبل السري للطفل ورمز الاستقلالية عن والديه. [1]

المطلب5:الإتصالات اللاسلكية وتكنولوجيا الهاتف النقال في الجزائر:

الثورة التكنولوجية بمختلف وسائلها، أصبحت واقعا وضرورة من ضرورات الحياة اليومية التي فرضها النظام العالمي وأنماط التعامل الدولية، تبنتها وشجعتها السياسات الدولية للحفاظ على صورتها وتحسين تعاملاتها بما فيها الجزائر التي بادرت بتكوين قطاع خاص للاتصالات اللاسلكية لنشر هذه التكنولوجيا بتجهيز وتسخير كل الإمكانيات لوضع الشبكات ومراكز البث لتشغيل الهواتف النقالة وكذا باقي الوسائل التقنية الحديثة الأخرى، إلى جانب تعزيز المنافسات التجارية في الأسواق الجزائرية وإتباع أحدث السياسات الترويجية الفعالة، لإمكانية إبراز قدراتها وما يمكن أن تحققه في مجال تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وللحصول على أكبر حصة من الأرباح بجذب أكبر عدد من الزبائن المشتركين، كانت أبرز شركة للاتصالات في الجزائر منذ حصولها على الاستقلال، ممثلة في قطاع البريد والمواصلات والذي كان يحمل مسؤوليات كثيرة من أبرزها: مد شبكات الهاتف عبر التراب الوطني وفك العزلة عن المناطق الريفية، تعزيز ورفع الكثافة الهاتفية، وضع كابلات دولية عبر الحدود وكذا مع بعض الدول الأوربية، [2]

---

[1] –**المرجع نفسه**، ص 133.

[2]– ميلي حميدي، **تقييم خدمات الهاتف النقال في الجزائر من خلال عملية سير الآراء** ، رسالة ماجيستي في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2006، ص72.

وهذا ما بين 1970-1978 عن طريق المخطط الرباعي الأول و الثاني 1970-1973 والثاني بين 1974-1977، حيث بلغ عدد مشتركي شبكة الهاتف الثابت سنة 1977 ما يقارب 299،477 مشترك وفي الفترة ما بين 1980-1989 في ظل وضع المخطط الخماسي الأول 1980-1984 والمخطط الخماسي الثاني 1985-1989، بلغ عدد الخطوط الهاتفية 998،690 خط في نهاية 1989 بكثافة هاتفية تصل إلى 3% بالإضافة إلى توسيع الشبكات الهاتفية العمومية، حيث بلغت 7000 هاتف عمومي في نهاية سنة 1989 ومع دخول التسعينات 1990-1999 انطلقت مبادرات عصرنة قطاع الإتصالات وفق التكنولوجيا الحديثة حيث تم إيصال 1600 ألف مشترك في الهاتف الثابت بكثافة تقدر ب 5،4 %إلى جانب إدخال خدمات الهاتف النقال حيث بلغ عدد المشتركين 18 ألف مشترك سنة 1999.[1]

بعد سنوات إحتكار الدولة لتسيير قطاع الاتصالات ونظرا لقصور خدماتها أمام تزايد الطلبات وتطور الاتصالات في العالم وكذا كثرة الزبائن، وبسبب قلة الإمكانيات والتجهيزات والمنافسة وتقدم الدول المجاورة في هذا المجال وتعاظم الإبتكارات التكنولوجية صدر قانون رقم 2000/03 المؤرخ في 5 أوت 2000 الذي قضى بإصلاح القطاع من خلال الفصل بين شركة اتصالات الجزائر وشركة بريد الجزائر وحددت قواعد جديدة لتسيير النشاطات تحت رقابة الدولة، [2] وبالتالي ركزت شركة اتصالات الجزائر نشاطها على تنظيم قطاع الهاتف الثابت وكذا الهاتف النقال وتحسين خدمات شبكة الانترنت إلى جانب إنشاء سلطة ضبط البريد والمواصلات " ARPT" التي تسير نشاطات المنافسة للمتعاملين الثلاث فيما بعد وتراقب نشطات البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية

[1]- ميلي حميدي، **المرجع السابق**، ص73.

[2]- **www.hrdixussion.com/hr9225.html. à 22:02, le 5/2/2013**

بمقتضى المادة 13 من قانون 200230،[1] ثم أسست اتصالات الجزائر فرع لها تحت إسم "موبيليس" " MOBILIS" التي تعتبر شركة ذات أسهم، مختصة في مجال الهاتف النقال بالدرجة الأولى والتي لم تتحرر كقطاع خاص فعليا حتى سنة 2003 وبالتالي يعتبر ذلك القانون من الخطوات الرئيسية التي دفعت لتفعيل وتطوير سوق الهاتف النقال في الجزائر وتزايد عدد المشتركين، لتنخفض التكاليف لاحقا، بالفعل كانت أول شركة إتصالات "ATM" "الجزائر للإتصالات موبيليس" التي عرفت إنتعاشا بعد سنة 2003 وهي تساهم في توفير عدة خدمات لزبائنها منها " appelle moi" موبيكونكت موبليس plus إلى جانب العرض الجزافي 0661 واختيار عدد من الأرقام المفضلة للتكلم مجانا، ومنذ 2007 عرضت بطاقات تعبئة مجانية إلى جانب بطاقات GOSTO وإقتحمت مجال المنافسة التجارية إلى جانب شركات الاتصالات الخاصة ذلك من خلال 2621 كلم من شبكة الألياف البصرية، 34 ألف كلم من شبكة الألياف الأرضية، 47 ألف شبكات ألياف رقمية، 650 ألف مشترك في شبكة الانترنت ذات التدفق العالي إلى جانب 10ملايين مشترك في الهاتف النقال، و2700 مشترك عبر الساتل و"GMPCS"، إلى جانب خدمات الرويمنغ واستقبال المكالمات عندما يكون المستخدم في الخارج دون ضرورة تغيير الرقم.[2]

في سنة 2001 تم إيجاز نشاط شركة مصرية للاتصالات اللاسلكية وتم فتح مجال المنافسة بذلك وهي شركة أوراسكوم تيليكوم الجزائر "OTA" تحت اسم جيزي التي تعد تسميتها التجارية ويسجل نشاطها في إطار خدمات GSM لتتمكن من جذب أكبر عدد من المشتركين، وغطت شبكتها 48 ولاية في الجزائر واحتلت بذلك الصدارة ب .

---

[1]– عامر لمياء، **أثر السعر على قرار الشراء: دراسة حالة قطاع خدمة الهاتف النقال**، مذكرة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005 – 2006، ص100.

[2]– **www.elliwaronline.com/ara/content/view/28110/120 à 10 :49, le 07/12/2012.**

8ملايين مشترك عامين بعد إطلاقها في فيفري 2002 وذلك بفعل العمل بنظام بطاقات التعبئة المسبقة الدفع،[1] إلى جانب تقديمها عدة خدمات، إرسال SMS مجانيا والاستفادة من الرقم المجهول "appel masqué" وخدمات الانتظار وشريحة الميلينيوم "milinium" "0770" وفق نظام الرقم الجزافي .

الوطنية للاتصالات الجزائر WTA : شركة كويتية أنمت فرعها في الجزائر بعد حصولها على إجازة رخصة الهاتف النقال سنة 2003، وتعرف بمنتجها التجاري "نجمة" الذي طرح في الأسواق بداية من 2004 لمنافسة جيزي وموبيليس، كما ساهمت في أحداث حلول لاسلكية عريضة النطاق، وكثير من العروض التكنولوجية المتطورة للاتصالات المرئية الانترنت اللاسلكي " wnet" وكذلك ساهمت في إطلاق كاميرا الجيل الثالث اللاسلكية في الجزائر من خلال شركة ZHOO لتصبح البوابة الرئيسية لتحميل المحتويات الشخصية وبرامج التلفزيون والموسيقى.[2]

هذه الشركات الثلاث هي التي تسيطر على السوق و ميدان الاتصالات النقالة في الجزائر إذ ساهمت في توفير مختلف الخدمات الهاتفية للزبائن إلى جانب خدمات الانترنت والاتصال عبر الساتليت وتدعيم وتجهيز شبكات الهاتف عبر التراب الوطني والنهوض بقطاع الاتصالات ودفع عجلة التنمية لتحتل الجزائر المرتبة الأولى في شمال إفريقيا حيث صنفت في المرتبة الثانية في مجال تكنولوجيا الإعلام والإتصال حسب تقرير حول المعلومة الاقتصادية، توجهات وأفاق 2009 هذا على الصعيد الإفريقي من حيث وتيرة الاستفادة من الهاتف النقال، كما أكد وزير تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر "حميد بصالح" سابقا أن الجزائر تستعد لإطلاق رخصة الجيل الرابع في حدود نهاية

---

[1]– **file://G:/l'algerie/lestéléphonesportablefontvibreslepays2006-afrik.com.html à 14:35, le 29/02/2013.**

[2]– **www.alwaqt.com/art.php?aid=116457 à 10 :16 , le 7/3/2013.**

2012 أمام التطورات التكنولوجيا المتلاحقة، تنتقل الجزائر مباشرة إلى الجيل الرابع الذي هو مقرر إطلاقه عالميا.[1]

نلاحظ أن قطاع الإتصالات في الجزائر عرف اهتماما متزايدا بالهاتف النقال وخدماته والتكنولوجيا الحديثة بعد تحرير قطاع الاتصالات ATM وإعطاء إجازات إلى متعاملين في القطاع الخاص، هذا ما ساهم في فتح باب المنافسة في السوق الجزائرية وإنعاشها بمختلف العروض والخدمات التي لم تتوقف دقيقة واحدة لتتقدم في ميدان التكنولوجيا الحديثة وتواكب المسيرة العالمية، مشغلة كل الفرص والقدرات المتاحة، وكذا ساهمت في توفير مناصب شغل عبر مكاتبها وفروعها في التراب الوطني الجزائري، مشجعة بذلك المبادرات ومستثمرة كل الطاقات البشرية لتطوير القطاع، ما أمكن الجزائر من تحقيق خدمات زبائنها واحتلال المراكز الأولى إقليميا على مستوى إفريقيا والعالم العربي من خلال ارتفاع عدد المشتركين حيث أكد "مصطفى بلفوضيل" أن المنافسة في قطاع الاتصالات قد ساهمت في رفع عددهم في خدمات الهاتف النقال إلى 17.661.000 سنة 2011 من أصل 60.000 سنة 2009.[2]

وبالتالي أصبح المجتمع الجزائري بمختلف فئاته الاجتماعية يمكنه الاستفادة من خدمات الاتصال بمختلف أنواعها خاصة خدمات الهاتف النقال بمختلف أجياله ومختلف الخطوط الهاتفية، موبيليس، جيزي، نجمة إلى جانب الانترنت والهاتف الثابت.

من خلال ما تم عرضه نرى أن الاتصال عملية حيوية يمارسها الإنسان، هذه العملية التي تستوجب حضور مجموعة من العناصر التي تضمن تجسيدها و كذا فعالياتها لأنها ترتبط بمجموعة من الأهداف المحددة مسبقا ومن بين تلك العناصر الوسائل الاتصالية

---

[1]– **www.alwaqt.com/ar/article4721.html à 20 :16, le 7/3/2013.**

[2]**www.maghrbia.com/cocoom/awt/xhtml11/ar/features/aw/feature/2006/3/12/feature01 à 20 :35 le 15/3/2013.**

التي كلها تطورت تؤدي لتغيير عملية الممارسة الإتصالية لدى الأفراد و طرق التعامل بينهم في إطار المجتمع وتعد تكنولوجيا وسائل الإتصال الحديثة بما تحمله من مميزات وخصائص من بين أهم الظواهر التي غيرت وعدلت في المحيط الاتصالي للأفراد والجماعات من خلال الإستخدام اليومي لهذه الوسائل و إنتشارها ويعد الهاتف النقال من أبرز الوسائل التكنولوجية الحديثة التي عرفت انتشارا واسعا في الجزائر بفضل الجهود المبذولة من طرف الشركات المتخصصة في مجال الإتصالات.

الفصل الثالث:سلوكالمراهق وعلاقته بالهاتف النقال

المبحث الأول:طبيعة السلوك الإنساني

المطلب1: مفهومه

إن كلمة السلوك متعددة الجوانب، وتشمل جميع أوجه النشاط العقلي والحركي والانفعالي والاجتماعي الذي يقوم به الفرد، والسلوك يتمثل في النشاط المستمر الدائم الذي يقوم به الفرد لكي يتوافق ويتكيف مع بيئته، ويشبع حاجاته ويحل مشكلاته، وطالما أن هناك حياة فهناك سلوك من جانب الفرد، كما يمكن تعريف السلوك على أنه: "سلسلة من الاختيارات يقوم بها الفرد من بين استجابات ممكنة عند تنقل الفرد من موقف إلى آخر،والسلوك هو كل ما يصدر عن الفرد، وهو يتشابه إلى حد كبير مع اتخاذ القرارات".[1]

كما يقصد بالسلوك أنه: "هو أي نشاط يصدر من الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها، كالنشاطات الفيزيولوجية والحركية، أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والتخيل وغير ذلك".

والسلوك الإنساني يتمثل في سلسلة متعاقبة من الأفعال وردود الأفعال التي تصدر عن الإنسان في محاولاته المستمرة لتحقيق أهدافه وإشباع رغباته المتطورة والمتغيرة.[2]

المطلب2: خصائص السلوك

- **سلوك هادف:** السلوك لابد أن يكون من أجل تحقيق هدف ما،أو يوجه الفرد استجابته لتحقيق الهدف من خلال سلوكه لإشباع الحاجة المطلوبة،وليس من الضرورة أن يكون الإنسان مدركا لهدفه بوضوح أو أن يكون معروفا لديه،ولكن قد

---

[1]- حسن محسن عبد الغني،**المرجع السابق**،ص30.

[2]- **المرجع نفسه**، ص32.

يبدو الإنسان لا يعرف ما يريد، حيث يتحرك لإشباع حاجة تتحرك بداخله، وبصفة خاصة الحاجات التي تظهر للإنسان في مراحل نموه العمري.

-**سلوك مسبب:** لا ينشأ السلوك البشري من فراغ ولكن هناك دائما سببا يؤدي إلى نشأة وظهور السلوك، وهذا السبب يؤدي إلى تغيير ظروف الفرد الشخصية أو الظروف المحيطة به، وفي البيئة الاجتماعية المحيطة به ويؤدي ذلك إلى الإخلال بالتوازن القائم بين الفرد وبين الظروف،ويؤدي ذلك إلى أن يسعى الفرد بفكره وجهده إلى إشباع السلوك المناسب الذي يمكنه من أن يعود إلى توازنه السابق. [1]

-**الدافع للسلوك:** تمثل قوة الدفع أهمية كبيرة في تحديد مدى اتجاه السلوك ويختلف الدافع عن السبب داخلية نفسية وجسمية تقود السلوك من نقطة البداية حتى توصله إلى نقطة معينة. [2]

المطلب3: أنواع السلوك

- **السلوك الآلي:** يقصد به السلوك الذي تقوم به أجهزة الجسم المختلفة بشكل لاإرادي من الإنسان كعمليات الجهاز الهضمي والدموي، وهذا النوع من السلوك ليس من اختصاص العلوم السلوكية بل هو من اختصاص علم وظائف الأعضاء، ولكن قد يكون هناك تأثير نفسي أو عقلي على الفرد الذي يصاب لديه أحد تلك الأجهزة.
- **السلوك المنعكس:** هو سلوك لا إرادي في الغالب يحدث من الإنسان لدرء الخطر أو تحقيق غرض معين، ومن أمثلة السلوك المنعكس،عند الإحساس بالصعقة الكهربائية ومثل ابتلاع الطعام ومثل العطس والسعال والكحة،أو عند الإصغاء لخبر غريب ...الخ.

[1]- إبراهيم فريد الدر، **المرجع السابق**، ص42.
[2]- حسن محمد عبد الغني، **المرجع السابق**، ص50.

- **السلوك الإرادي:** هو السلوك الذي ينتج من الفرد برغبته وبشعوره، وهو في الغالب الأعم بالنسبة للأفراد، مثل التعاملات مع الآخرين أو النقاط التي تصدر من الشخص قاصدا بها التعبير عن شعور معين أو تحقيق غرض محدد، والسلوك الإرادي له سبب وله هدف يسعى لتحقيقه. [1]
- **السلوك الفردي:** هو أبسط صور السلوك الإنساني،حيث إنه يتعلق بالفرد نفسه،فعندما يتعرض الفرد إلى موقف معين في الحياة اليومية فإنه بصورة تلقائية يكون له رد فعل نتيجة المؤثر السابق.
- **السلوك الاجتماعي:** يتعلق السلوك الفردي بالفرد نفسه، أما السلوك الاجتماعي فإنه يعنى بمعرفة الفرد بغيره من أفراد الجماعة التي يعيش فيها، ويعبر عن علاقة الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، فالإنسان بطبيعته اجتماعي، أي ينتمي دائما إلى جماعة معينة أو جماعات، مما يقتضي معه الأمر إقامة علاقات بينه وبين أفراد الجماعة،ومن أمثلة السلوك الاجتماعي إحترام الإبن لوالده، وعطف الأب أو الأم على إبنهما وروح المودة والصداقة التي تربط بين الزملاء أو الأصدقاء في مكان عمل واحد أو حي سكني واحد.
- **السلوك المكتسب:** هو السلوك الذي يحصل عليه الفرد من واقع البيئة أو المجتمع المحيط به، ويعتمد على القدرة وعلى التعليم والتأقلم مع الظروف المختلفة، ويتميز الإنسان بقدرة أكبر على اكتساب سلوكيات عديدة بالتعلم نتيجة لارتفاع مستوى ذكاءه عن الكائنات الأخرى. [2]

---

[1]- حسن محمد عبد الغني، **المرجع السابق**، ص55.
[2]- إبراهيم فريد الدر، **المرجع سابق**، ص65.

المبحث الثاني: المراهقة وخصائصها

المطلب1: تعريف مرحلة المراهقة

المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، وفيها يحتوي الفرد ذكر أم أنثى تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع نمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار والمحيطين بالمراهق سواء الأبوين أو المدرسين أوغيرهم من المحتكين والمتصلين به، حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسير نموه في طريقة الطبيعي ونتيجة لهذا تصبح صورة المراهق غير صورة الطفل، حتى لتكاد نعتبرها مرحلة ميلاد جديدة، فهناك مثلا أجهزة في جسمه تنشط الأول مرة في حياته الجهاز التناسلي مثلا الذي تبدأ إفرازاته والذي يبدأ يؤدي وظيفته في هذه المرحلة وهناك عدد من التغيرات الانفعالية التي تجعل صورة المراهق كصورة الطفل الصغير.[1]

وهناك تغيرات أساسية في النمو الاجتماعي للمراهق وفي علاقاته الإجتماعية بصفة عامة تجعله يأخذ صورة أخري جديدة تختلف عن صورة في مرحلة الطفولة المتأخرة، فالمراهق لا يرغب في البيت بالمرة، ولا يرغب في صحبة الأهل، وإنما يرغب في علاقات جديدة يرغب في صحبة أشخاص في مثل سنه، ويجب الخروج معهم، إلى غير ذلك من مظاهر التغير في النمو الاجتماعي التي تخرجه عن صورة الطفل المنصت المطيع المحب للبيت.[2]

---

[1]– إبراهيم وجيه محمود، **المرجع السابق**، ص،ص 15، 16.

[2]– عباس محمود عوض، **المدخل إلى علم النفس النمو : الطفولة بالمراهقة – الشيخوخة** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 1999، ص 149 .

وتبدأ مرحلة المراهقة في العادة في الثالثة عشرة وتنتهي في الثامنة عشرة وقد تمتد إلى الواحدة والعشرين، وإن إختلفت هذه السنوات قليلا تبعا لعدد من العوامل، فهي تختلف بالنسبة لطبيعة الفرد نفسه وتكوينه الجسمي، إذ تبدأ مرحلة المراهقة مبكرة نسبيا عند ذوي الأجسام الصحيحة والبنية القوية بينما يتأخر بلوغ ضعاف الصحة .[1]

وهناك فوق بين المراهقة والبلوغ، فالبلوغ يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنسال أي إكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك ينمو الغدد الجنسية، وقدرتها على أداء وظيفتها، أما المراهقة فتسير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب من جوانب المراهقة ، كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة.[2]

المطلب2: خصوصيات مرحلة المراهقة

1 **الخصائص الجسمية** : كثير ما يهتم الذين يعالجون موضوع المراهقة ومظاهر النمو التي تبدو على المراهقين بالنمو الجسمي بالذات، على أنه المظهر الرئيسي ومحور الإهتمام في هذه المرحلة والنشاط الجنسي وإن كان يبدو واضحا حقيقة في هذه المرحلة وتبدأ إفرازات الجهاز التناسلي وقيام هذا الجهاز بوظيفته الكاملة خلالها،إلا أن هذا النشاط يحدوا أن يكون نقطة إنطلاق نحو نضج شخصية المراهق بكاملها،وظهوره بمظهر الرجولة أو الأنوثة الكاملة، ومن التغيرات الجسمية المميزة للمراهقة، بدء ظهور الشعر في أجزاء مختلفة من الجسم، أما التغيرات التي تطرأ على حجم الجسم، فتبدو واضحة في زيادة الطول مفاجئة وكذلك في الوزن، وفي الطول الذراعين والساقين وأتساع الكتفين وحجم اليدين والقدمين ....الخ .

---

[1]– إبراهيم وجيه محمود ، **المرجع السابق** ، ص 18.

[2]– **المرجع نفسه** ،ص 23.

ويبدأ هذا النمو السريع في العادة قبل البلوغ ويستمر لمدة عامين أو ثلاثة أعوام، ثم يبطئ بعد ذلك ويقف تماما ما بين الثامنة عشرة والحادي والعشرين، ويأخذ نتيجته في النهاية جسم الفن شكل الرجل والفتاة شكل جسم المرأة .

وبالإضافة إلى هذه التغيرات والتصرفات التي ترتبط بالنمو الجسمي السريع خلال مرحلة المراهقة والتي تطبع هذه المرحلة بطابع خاص يميزها عن غيرها، فإن النمو الجسمي السريع يكون أيضا على حساب صحة المراهق ونشاطه وحيوية بصفة عامة، فالمراهق يشعر بالتعب بعد أقل مجهود، يميل إلى الكسل والخمول ...الخ عكس ما كان عليه وهو طفل.[1]

2 -**الخصائص العقلية** : يكتمل في هذا المرحلة التكوين العقلي للفرد بصفة عامة، كما تظهر فيها القدرات الخاصة ، فينمو الذكاء،وهو القدرة العقلية الفطرية العامة، نمو مطردا ويقف هذا النمو عند سن معينة خلال هذه المرحلة، وفي الحقيقة أن النمو العقلي لا يزداد بمقادير ثابتة خلال سنوات عصر الإنسان، وإنما يكون هذا النمو سريعا في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل تم يبطئ بالتدريج بعد ذلك .

ويختلف علماء النفس في تحديدهم للسن التي يقف عندها الذكاء يبدأ أن أغلب الدراسات تميل إلى أن الذكاء يتوقف في سن بين السادسة عشر والثامنة عشر، وهذا معناه أن الذكاء يصل إلى حده الأعلى خلال مرحلة المراهقة.[2]

بالإضافة إلى هذه النتيجة تدل الأبحاث الخاصة بالذكاء على أن الفروق الفردية في هذه القدرة العامة تظهر بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة فيتميز ذكاء كل فرد عن ذكاء

---

[1]– إبراهيم وجيه محمود ، **المرجع سابق** ، ص 27.

[2]– بوفاتيت نسيمة، **عوامل إقبال المراهقين على مطالعة الصحف الفنية** ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر، 2004 / 2005 ، ص 84.

الآخرين وهذا أمير يجب أن يتنبه إليه الآباء والمدرسون. [1]

3 -**الخصائص الإنفعالية:** تؤثر التغيرات الفسيولوجية بالإضافة إلى غيرها من العوامل التي لها تأثيرا بالغا في المراهقين بعكس أثرها على حالته النفسية وتبدو هذه الآثار واضعة في بداية مرحلة المراهقة ثم تأخذ في الإستقرار كلما تقدم به العمر وتم نضجه الجسمي في أواخر مرحلة المراهقة، حيث تتسع آفاقه وتزيد مداركه وخبراته.

إن قصة الصراع لدى المراهق تبرز في بداية قصيرة المراهقة مما يتسبب في انتقاله من حالة إنفعالية إلى أخرى كأن يتأرجح بين التهور والجبن وبين المثالية والواقعية وبين الغيرة والأنانية فتبدو شخصيته مضطربة قلقة غير مستقرة ويميل إلى التفكير في كثير من المشكلات المحيطة به دون الوصول إلى حلول لها بسهولة ويصاحب هذه التغيرات أزمات نفسية، ولعل السبب في إنتقال المراهق من حالة إنفعالية إلى أخرى بتلك الحدة يرجع إلى عد م الإتزان بين قوة ال دافع الإنفعالي بين النمو العقلي، ومن ثم فإن معاملة المراهق يجب أن تكون كمعاملة الكبار وأن تبتعد تماما على أسلوب القسوة والعنف والإهمال حتى يتغلب على أزماته النفسية بطريقة سليمة إلى جانب الإخلاص له والتقدير لآرائه وفتح الأفاق الجديدة أمامه حتى يستقر ميله على أمر معين يسير في الطريق السوي من خلال مساعدته على إرضاء غروره الاجتماعي وإيجاد منفذ طيب لنشاطه علاوة على ذلك، فكلما لقي المراهق الرعاية السليمة والتوجيه الرشيد خلال فترة المراهقة المصحوبة بالتغيرات السريعة عادة أمكنه الوصل إلى درجة عالية من الاستقرار في

[1]–بوفاتيت نسيمة، **المرجع سابق**، ص 85.

حوالي 15 –16 سنة ومن ثم يكمل بقية مرحلة الشباب وما يليها من مراحل في حياة طبيعية خالية من الأزمات.[1]

4- **الخصائص الإجتماعية:** تتأثر الخصائص الإجتماعية لمرحلة المراهقة بالغا بالمراحل التي تسقيها اعتبارا من مرحلة الرحم قبل الولادة ومرورا بمراحل المهد والطفولة بدرجة كبيرة كما تتأثر بالخصائص الجسمية والإنفعالية والعقلية والمقصود بالخصائص الإجتماعية العادات والقيم الإتجاهات الإجتماعية والعلاقات بالآخرين وأساليب التصرف في مختلف المواقف الإجتماعية، إن مراهق اليوم إذا ما أحكم العامل بين المراهق وبين مرحلة الشباب المراهقة.[2]

المطلب3: مشكلات مرحلة المراهقة

إن المراهقة تختلف من فرد إلى أخر ومن بيئة جغرافية إلى أخرى ومن سلالة إلى أخرى كذلك تختلف باختلاف والأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر، وكذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي، كما تختلف من المجتمع المتشدد الذي يقرض كثيرا من القيود والأغلال على نشاط المراهق عنها في المجتمع الحر الذي يتبع للمراهق فرص العمل والنشاط وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة. [3]

كذلك فإن مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها استقلالا تاما وإنما هي تأثر بما هربه الطفل من خبرات في المرحلة السابقة ولأي النمو الجنسي الذي يحدث في المراهقة ليس من شأنه أن يؤدي بالضرورة إلى حدوث أزمات للمراهقين، فقد دلت التجاري على أن

---

[1]–خضر بن كامل محمد اللحياني ، **أثر الفضائيات على المراهقين والمراهقات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر التربوين والتربويات** ، أطروحة للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في إدارة الإعلام، جامعة كولومبس،2008، ص 124 125.

[2]– إبراهيم وجيهمحمود ،**المرجع السابق**، ص 63.

[3] –**المرجع نفسه**، ص 65

النظم الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها المراهق هي مسؤولية عن حدوث أزمة المراهقة فمشاكل المراهقة في المجتمعات الغربية أكثر بكثير من نظيرتها في المجتمعات العربية والإسلامية وهناك أشكال مختلفة لمراهقة منها :

-مراهقة سوية: خالية من المشكلات والصعوبات.

-مراهقة إنسحابية: حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجتمع الإقران ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته ومشكلاته.

-مراهقة عدوانية: حيث يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء.

والصراع المراهق ينشأ من التغيرات البيولوجية الجسمية والنفسية إلى تطرأ عليه في هذه المرحلة فجسديا يشعر بنمو سريع في أعضاء جسمه قد يسبب له قلقا وإرباكا وينتج عنه إحساسه بالخمول والكسل والتراخي كذلك تؤدي سرعة النمو إلى جعل المهارات الحركية عند المراهق دقيقة وقد يعتري المراهق حالات من اليأس والحزن والألم التي لا يعرف لها سببا ونفسيا بالتحرر من سلطة الوالدين ليشعر بالاستقلالية والاعتماد على النفس وبناء المسؤولية الاجتماعية هو في الوقت لا يستطع أن يبتعد عن الوالدين.[1]

وهذا التعارض بين الحاجة إلى الإستقلال والتحرر والحاجة إلى الإعتماد على الوالدين وعدم فهم لطبيعة المرحلة وكيفية التعامل مع سلوكيات المراهق، وهذه التغيرات تجعل المراهق طريد مجتمع الكبار والصغار، إذا تصرف كطفل سخر منه الكبار، وإذا تصرف كرجل إنتقده الرجال، مما يؤدي إلى خلخلة التوازن النفسي للمراهق ويزيد من حدة المرحلة ومشاكلها .[2]

ومن أبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهق هي :

---

[1]– خضر بن كامل محمد اللحياني،**المرجع السابق**، ص 126

[2]– **المرجع نفسه** ، ص 130.

1 **-الصراع الداخلي:** حيث يعاني المراهق من وجود عدة صراعات داخلية، ومنها صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية والصراع الديني بين ما تعمله من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير ، وبين تفكير الناقد الجيد وفلسفته الخاصة للحياة ، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بحاله من آراء وأفكار.[1]

2 **-الاغتراب والتمرد :** فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مرافق وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكد وإثبات تفرده وتمايزه وهذا يستلزم، معارضة سلطة الأهل، لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهريا لقدرات الراشد واستهانة بالروح النقدية المتيقظة لديه والتي تدفعه إلى تمحيص الأمور كافة، وفقا لمقاييس المنطق، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية.[2]

3 **-الخجل والإنطواء:** فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه فتزداد حدة الصراع لديه، ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل.

4 **-السلوك المزعج:** والذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة، وبالتالي قد يصرخ، يشتم، يسرق، يتصارع مع الكبار، يجادل في أمور تافهة، يتورط في المشاكل، ولا يهتم بمشاعر غيره.

---

[1]– بوفاتيت نسيمة ، **المرجع سابق** ، ص 90.

[2]– عبد الوهاب جودة ، **التأثيرات الاجتماعية لاستخدامات المراهقين للهاتف النقال** ، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير إدارة الإعلام جامعة عين الشمس ، مصر ، 2006 ، ص 186.

5 -**العصبية وحدة الطباع :** فالمرهق يتصرف من خلال عصبية وعناده يريد أن يحقق مطالبة بالقوة والعنف الزائد، ويكون متواترا بشكل يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به، وتجدر الإشارة إلى أن كثيرا من الدراسات العلمية تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين، بمعني أن المستويات الهرمونية المرتفعة خلال هذه المرحلة تؤدي إلى تفاعلات مزاجية كبيرة على شكل غضب وإثارة وحدة طبع عند الذكور وغضب واكتئاب عند الإناث .[1]

كما أكدت الدراسات العلمية أن أكثر 80% من مشكلات المراهقين في علمنا العربي نتيجة مباشرة لمحاولة أولياء الأمور تسيير أولادهم بموجب أرائهم وعاداتهم وتقاليد مجتمعاتهم ومن ثم يحجم الأبناء عن الحوار مع أهلهم، لأنهم يعتقدون أن الآباء غما أنهم لا يهمهم أن يعرفوا مشكلاتهم ، أو أنهم لا يستطيعون فهمها أو حلها .

وقد وجهت الاتجاهات الحديثة في دراسة طب النفس أن الأذن المصغية في تلك السن هي الحل لمشكلاتها ، كما أن إيجاد التوازن بين الاعتماد على النفس والفروج من زى النصح والتوجه بالأمر إلى زى الصداقة والتواصي وتبادل الخواطر، وبناء جسر من الصداقة لنقل الخبرات بالغة الصديق والأخ لا بلغة ولي الأمر، هو السبيل الأمثل لتكوين علاقة حميمة بين الآباء وأبنائهم في سن المراهقة.[2]

المطلب4: المراهق وعلاقته بالهاتف النقال

أصبح إمتلاك المراهقين للهواتف النقالة شيئا عاديا ومألوفا، بل أصبح عدم امتلاك المراهق لهاتف نقال هو الشيء الغريب، والأخطر أننا بننا نشاهد بعض الأطفال يحملون

---

[1]– بوفاتيت نسيمة ، **المرجع السابق** ، ص 95.

[2] – **المرجع نفسه** ، ص 97.

هواتف نقالة في المدارس والأسواق ، ومع كل الدراسات التي تؤكد خطورة الهاتف النقال على الأطفال والمراهقين فإن السؤال الذي يطرح نفسه: هل تخضع هذه الهواتف إلى مراقبة الأهل لكي يعرفوا ماذا يوجد فيها ؟

لو سألنا أي مراهق هذه الأيام عن أكثر الأشياء التي يراها ضرورية ولا يستطيع الاستغناء عنها في حياته ولو لدقائق معدودات ستكون الإجابة من دون تفكير الهاتف النقال لذا لا نندهش عند قراءة نتائج الدراسات التي تظهر بين الفنية والأخرى ونتناول علاقة المراهقين بالهاتف النقال وتأثير عليهم.

فقد أظهر دراسة قامت بها شركة متخصصة في الهواتف النقالة في كوريا الجنوبية عن علاقة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 عاما بالهاتف النقال، إن الهاتف النقال هو أعز مقتنيات المراهقين، وأن أقسي عقاب يمكن أن يتعرض له المراهق هو حرمانه من هاتفه النقال الذي يمثل مفتاح علاقته بالعالم.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن ما يقارب 80% من المراهقين أكدوا أن الهاتف النقال أكثر الأشياء ضرورية في حياتهم. لكونه يستحيل من دونه الاتصال بأصدقائهم وإرسال واستقبال الرسائل القصيرة والصور والأفلام.[1]

كما قالت دراسة سعودية أن 70% من المواد التي يتم تناقلها بين المراهقين عبر الهاتف النقال هي مواد إباحية وأن أكثر من 8% من الفتيات المراهقات اللواتي يمتلكن هاتفا نقالا أنهن ضحايا للتحرش بالهاتف النقال عن طريق تقنية البلوتوث.

وهذه الدراسة السعودية تنطبق على الكثير من الدول العربية ، فلو فتحت هواتف الغالبية العظمى من مراهقين لوجدت العجب، من أفلام إباحية أغاني فيديو كليب ، شعارات وصور عنيفة، وما خفي كان أعظم .

---

[1]–محمود عرابي ، **تأثير العولمة على ثقافة الشباب** ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 2006 ، ص 29.

ويقول الدكتور عبد الله خليل أستاذ تكنولوجيا المعلومات بجامعة الكويت، أن المراهقين بالهاتف النقال يوجع إلى أنه يمثل خصوصية كبري للمراهق حيث اختزال عالمة الخاص في هذا الجهاز الصغير الذي يمكنه من إنشاء عالمه السري الخاص به من خلال الاتصالات وتبادل إلى الوسائل والملفات المصورة.[1]

ولقد أجريت العديد من الدراسات في المجتمعات الغربية والعربية لرصد مخاطر الهاتف على هذه الشريعة المهمة في المجتمع لكن تبقى ملاحظة مهمة وهي أن الدراسة التي تجرى في دولة ما ليست معيارا للحكم على سود استخدام الهاتف النقال من قبل المراهقين في دولة أخرى لكن في الوقت نفسه نؤكد على أن وجود الهاتف في أيدي المراهقين من دون رقابة أسرية خطورة كبيرة لما يمكن أن يقع في أيديهم من مواد إباحية وعنف يجب أن يعي الآباء أنهم لا يستطيعون منع أبناءهم من اقتناء الهاتف النقال لأنه يمثل للمراهق الكثير من المعاني فهو صلة اتصاله بالعالم ، وهو مفتاح الخصوصية التي لا يوفر هالة المجتمع،لكن الأمر يحتاج إلى رقابة أسرية واعية. [2]

[1]–محمود عرابي،**المرجع السابق** ، ص 31.

[2] – محمد السويدي ، **المرجع السابق** ، ص 55.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة.

أولا: عرض البيانات الميدانية وتحليلها

المبحث الأول: متغيرات الدراسة

المبحث الثاني: استخدام المراهقين للهاتف النقال

المبحث الثالث: انعكاسات استخدام الهاتف النقال على سلوك المراهقين

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

نعيش اليوم في عصر يعرف بعصر تكنولوجيات الاتصال الحديثة، فلقد أصبحت هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها من العوامل الرئيسية للنمو، حيث دفعت ركب الحضارة إلى الأمام في زمن وجيز وألغت حواجز الوقت والمسافات، إذ يعتبر ميدان تكنولوجيا الاتصال الحديثة من أكثر الميادين تسارعا في التطور.

ويعد الهاتف النقال من أبرز ماأنتجته تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث استطاع من خلال تعدد وظائفه وخدماته أن يصبح من أساسيات الحياة، وأضحى كل فرد متعلقا به، يستعمله أين ما حل وارتحل، فالتواصل عن بعد وتقريب المسافات وإلغاء الحواجز الزمنية والمكانية كل هته المميزات جعلت من الهاتف النقال أداة جاذبة لكل الأفراد من نساء ورجال وشباب وشيوخ وحتى أطفال ، وللاقتراب أكثر من هذا الموضوع ركزنا في دراستنا هذه على تأثير الهاتف النقال على سلوك المراهقين وذلك اعتمادا على أداة الاستبيان.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى عرض البيانات الميدانية وتحليلها،وكذا التطرق إلى أهم نتائج الدراسة.

المبحثالأول:متغيرات الدراسة

1. الجنس
2. السن

المستوى الإقتصادي

الجدول رقم 1 : يبين توزيع العينة وفق متغير الجنس

الجنس / العينة	التكرار	النسبة%
ذكر	43	%43
أنثى	57	%57
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم(01)أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور وذلك ب 57% مقابل 43% وهذا يعود إلىأن عدد الإناث في مكان توزيعنا لاستمارة بحثنها يفوق عددهم على الذكور.

الجدول رقم 02 : يبين توزيع العينة وفق متغير السن

العينة / السن	التكرار	النسبة%
(14–17) سنة	26	%26
(17–19) سنة	45	%45
(19–21) سنة	29	%29
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(02)أن الفئة من (17–19) سنة تمثل أكبر نسبة من الفئتين الباقيتين وهذابنسبة 45%،وبينما بلغ عدد الفئة العمرية من (19–21) سنة

نسبة 29%وقدرت الفئة العمرية من(14–17)سنة بنسبة تقدر ب: 26% و يعود هذا التباين إلى التوزيع العشوائي لإستمارة بحثنا على مجتمع الدراسة.

الجدول رقم 03 : يبين توزيع العينة وفق متغير المستوى الإقتصادي

العينة / المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة%
جيد	29	29%
متوسط	59	59%
ضعيف	12	12%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الاقتصادي حيث بلغ عدد أفراد العينة الذين مستواهم متوسط ب 59% ثم يليها في المرتبة الثانية المراهقين الذين مستواهم جيد بنسبة 29% و في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 12% للمستوى الضعيف.

المبحث الثاني: إستخدام المراهقين للهاتف النقال

الجدول رقم 04 : يبين مدى استعمال الهاتف النقال

مدى استعمال الهاتف / العينة	التكرار	النسبة%
دائما	54	%54
أحيانا	36	%36
نادرا	10	%10
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم(04)أن الغالبية من أفراد العينة يحرصون على استعمال الهاتف النقال دائما بنسبة 54%أما الذين يستعملونه أحيانا تقدر نسبتهم ب 36% 20.41 %ونادرا يستخدمونه بنسبة10%.

الجدول رقم05: يبين مدى استعمال الهاتف النقال وفق متغيري الجنس والسن

المتغيرات مدى استعمال الهاتف	الجنس				المجموع		السن						المجموع	
	ذكر		أنثى				17-14		19-17		21-19			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	23	53.48	31	54.38	54	%54	15	57.69	23	51.11	16	55.17	54	%54
أحيانا	16	37.20	20	35.08	36	%36	10	38.46	20	44.44	6	22.68	36	%36
نادرا	4	9.30	6	10.52	10	%10	2	7.69	1	2.22	7	24.13	10	%10
المجموع	43	100	57	100	100	100	26	100	45	100	29	100	100	100

يمثل الجدول رقم(05) استعمالا لعينة للهاتف النقال وفق السن والجنس، حيث جاءت نسبة الإناث اللائي يستعملن الهاتف دائما بـ 54.38% متفوقة على نسبة الذكور قليلا والتي جاءت بنسبة 53.48 %ونلاحظ النسب متقاربة بين الجنسين ، ارتفاع هذه النسب يرجع إلى عدة عوامل أهمها مميزات الفئة المبحوثة والتي نشأت في عصر التكنولوجيا الحديثة حيث أصبح الهاتف النقال جزءا لا يتجزأ من حياتهم، إضافة إلى حيز الحرية التي أصبح يتمتع بها المراهقون، وهذا ما تثبته نسب المبحوثين الذين أحيانا ما يستعملون الهاتف بـ 37.20% للذكور و 35.08%للإناث، وأخيرا وبنسب ضئيلة نوعا ما فئة المبحوثين الذين نادرا ما يستعملون هذه الوسيلة بنسبة9.3%للذكور و10.52 %للإناث.

أما بالنسبة لمتغير السن فلا يؤثر على نسب استعمال العينة للنقال ،حيث جاءت النسب كالسابق مرتفعة بالنسبة للذين يستعملون هذه الوسيلة حيث: 57.69% ممن هم بين 14-17سنة يستعملون الهاتف دائما متبوعين بـ 55.17% للفئة العمرية التي هم بين 19-21سنة، ثم 51.11% للذين هم بين 17-19سنة، أما بالنسبة للذين يستعملون الهاتف أحيانا فجاءت النسب اقل نوعا ما حيث سجلنا نسبة 44.44%للذين هم بين 17-

19سنة38.46%لما بين 14-17سنة وأخيرا 22.68% للفئة ما بين 19-21سنة، وبنسب متدنية جاء المبحوثون الذين ينظر استعمالهم للهاتف بـ 24.13% للفئة العمرية ما بين 19-21سنة، 7.69% لما بين 14-17 سنة وأخيرا 2.22% للذين هم بين 14-17سنة، نلاحظ أن النسب متقاربة بين جل الفئات العمرية في استعمال الهاتف، ومما سبق نستطيع القول أن المراهقين يستعملون الهاتف النقال بصفة دائمة مهما كان جنسهم أو سنهم، حيث أصبحت هذه الوسيلة تحوز على اهتمامهم ، وتعددت استعمالاتهم لها حتى أصبحوا لا يستطيعون الاستغناء عليه.

الجدول رقم06 يبين استعمال الهاتف النقال وفق متغير المستوى الاقتصادي

المتغير مدى استعمال الهاتف	المستوى الاقتصادي						المجموع	
	جيد		متوسط		ضعيف			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	24	%82.75	27	%45.76	3	%25	54	%54
أحيانا	4	%13.79	24	%40.67	8	%66.66	36	%36
نادرا	1	%3.44	5	%8.47	4	%33.33	10	%10
المجموع	29	%100	59	%100	12	%100	100	%100

يتضح من خلال الجدول رقم(06) علاقة متغير المستوى الاقتصادييباستعمال عينة المبحوثين للهاتف النقال، حيث جاءت أعلى نسبة لذوي المستوى الاقتصادي الجيد بـ 82.75%،وهذا راجع إلىأن هذه الفئة تستطيع اقتناء هاتف نقال شخصي إضافةإلى شحن الرصيد ما يفسر هذه النسبة المرتفعة،متبوعين بذوي المستوى الاقتصادي المتوسط بنسبة 49.15% وهذه النسبة تتماشى ومستواهم المعيشي الذي يحتم عليهم الاستعمالا لعقلاني لهذه الوسيلة، وتمثلت أقل نسبة عند ذوي المستوى الاقتصادي الضعيف ويرجع هذا إلى وجود أولويات أهم من اقتناء هاتف نقال أو شحنه بالرصيد، كما نلاحظ انخفاضا في النسب بالنسبة لاستعمالالمبحوثين للنقال أحيانا حيث نسجل 13.79%لذوي المستوى الجيد، 40.67% للمتوسط و41.66%للضعيف على غرار من يستعملون الهاتف نادرا بـ

3.44%لذوي المستوى الجيد، 10.16% للمتوسط وأخيرا 33.33%لذوي المستوى الإقتصادي الضعيف.

ومما سبق نستطيع القول أناستعمال الهاتف النقال مرتبط بالمستوى الاقتصادي للمراهق حيث يرتفع الاستعمال كلما ارتفع المستوى الاقتصادي فالعلاقة هنا علاقة تكاملية، غير أننا لا ننفي استعمال الهاتف النقال لذوي المستوى الاقتصادي المتدني نظرا لارتباط المراهقين بهذه الوسيلة.

الجدول رقم 07:يبين ملكية الهاتف النقال لمن

العينة / ملكية الهاتف المستعمل	التكرار	النسبة%
الخاص بك	82	82%
لأحد والديك	13	13%
لإخوتك	03	3%
لأحد أقاربك	2	2%
لأحد أصدقائك	0	0%
المجموع	100	100%

أوضحت بيانات الجدول رقم(07)الذي يبين ملكية الهاتف المستعمل حيث تم ملاحظة أن الغالبية العظمى هم من يملكون هواتف نقالة خاصة بهم بنسبة 83%، أما بالنسبة للمراهقين الذين يستعملون هواتف أحد الوالدين تقدر نسبتهم ب 13%، في حين تقدر نسبة لأحد إخوتك 3% و 2%بالنسبة للذين يستعملون هواتف أحد أقاربهم، وتنعدم كليا الذين يستعملون هواتف أصدقائهم ونلاحظ هنا أن أغلبية المراهقين يملكون هواتف نقالة خاصة بهمويعود ذلك إلى التطور التكنولوجي المتزايد و كذلك لسعره الذي أصبح في متناول الجميع.

الجدول رقم 08:يبين منذ متى يمتلك الهاتف النقال

المدة	التكرار	النسبة%
أقل من سنة	16	%16
من سنة إلى سنتين	35	%35
من3 سنوات فأكثر	49	%49
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم (08)أن49% من أفراد العينة يمتلكون الهاتف النقالمنذ 3سنوات فأكثر، ويمتلكونه منذ سنة إلى سنتين بنسبة تقدر ب 35%، أما بالنسبة للمراهقين الذين يملكون الهاتف النقال منذ أقل من سنة فتبلغ نسبتهم 16% وتعتبر أدنى نسبة من بين النسب الأخرى.

الجدول رقم09يبين منذ متى يمتلك الهاتف النقال وفق متغيري الجنس والسن

السن والجنس / المدة	الجنس				المجموع		السن						المجموع	
	ذكر		أنثى				17-14		19-17		21-19			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من سنة	7	16.66	9	15.5	16	%16	5	19.23	7	15.90	4	13.33	16	%16
من سنة إلى سنتين	8	19.04	27	46.55	35	%35	13	50	16	36.36	6	20	35	%35
من3سنواتفأكثر	27	64.28	22	37.93	49	%49	8	30.76	21	44.72	20	66.66	49	%49
المجموع	43	%100	57	%100	100	%100	26	%100	45	%100	29	%100	100	%100

يبين الجدول رقم(09) مدة امتلاك المراهقين محل البحث للهاتف النقال حسب متغيري الجنس والسن، حيث أنأكبر نسبة جاءت عند المبحوثين من الذكور 64.28% يمتلكون هاتفا نقالا منذ أكثر من 3 سنوات، وهذا يعود إلىأن الذكور أكثر حرية مقارنة بالإناث خاصة في سن المراهقة وذلك لطبيعة المجتمع المحلي الذي يتميز بأنه محافظ، أما بالنسبة للإناث فجاءت أكبر نسبة 46.55% تمتلكن هاتفا نقالا منذ ما بين سنة إلى

سنتين،أما أصغر النسب جاءت للمبحوثين الذين يمتلكون هاتفا منذ أقل من سنة وذلك راجع إلىأن سوق الهاتف النقال يعرف انخفاضا في الأسعار منذ عدة سنوات على مستوى الهواتف والشرائح على حد السواء.

أما بالنسبة لمتغير السن فأكبر النسب سجلت على مستوى المبحوثين ما بين 19-21سنة بـ 66.66%، و 19-17سنة بـ 44.72% يمتلكون هاتفا نقالا من 3 سنوات فأكثر نظرا إلىأن هذه الفئات هي الأكبر بين مبحوثيناأي في طريقهم إلى الانتقال لمرحلة الشباب مما يجعلهم مرشحين لامتلاك هاتف نقال منذ هذه المدة، و كلما اتجهنا إلى الفئات الأصغر نلاحظ تناقصا في النسب حيث سجلنا 13.33%للذين هم بين 19-21سنة و 15.90% للذين هم بين 19-17 سنة، وفي الأخير 19.23% لمن هم بين 14-17 سنة وهذا يرجع إلى امتلاكهم حرية أقل ممن هم أكبر سنا.

وفي الأخير يمكننا القول أن متغير الجنس يلعب دورا في مدة امتلاك العينة للهاتف النقال، حيث تزيد عند الذكور عن 3 سنوات على الأغلب وبعكس ذلك عند الإناث، أما بالنسبة إلى متغير السن فالعلاقة طردية ،أي كلما اتجهنا إلى الفئات العمرية الأكبر زادت مدة الامتلاك والعكس صحيح.

الجدول رقم 10: يبين منذ متى يمتلك الهاتف النقال وفق متغير المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي +%ت المدة	المستوى الاقتصادي						المجموع	
	جيد		متوسط		ضعيف			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من سنة	1	%3.57	12	%20	3	%25	16	%16
من سنة إلى سنتين	9	%32.14	24	%40	2	%16.66	35	%35
من3 سنوات فأكثر	18	%64.28	24	%40	7	%58.33	49	%49
المجموع	29	%100	59	%100	12	%100	100	%100

يمثل الجدول رقم(10) مدة امتلاك المراهقين محل البحث لهواتف نقالة حسب متغير المستوى الاقتصادي،حيث نسجل أعلى نسبة عند المبحوثين ذوي المستوى الاقتصاديالجيد، 64.28%يرجع هذا إلى القدرات الشرائية لهاته الفئة و مقدرتها على

اقتناء هاتف لهذه المدة لكن لا تقل نسب الفئات الأخرى أهمية على سابقتها ، حيث نسجل 58.33% لذوي الدخل الضعيف متبوعين بـ 40% لذوي الدخل المتوسط ، أما بالنسبة لمدة الامتلاك من سنة إلى سنتين ، فنلاحظ أن 40% من ذوي الدخل المتوسط يمتلكون هاتفا لهذه المدة متبوعين بذوي المستوى الاقتصادي الجيدبنسبة 32.14% ثم 16.66% من ذوي الدخل الضعيف، وفي الأخير نجد أن نسبة الدخل الاقتصادي الضعيف عرفت ارتفاعا ملحوظا لامتلاك هاتف لمدة سنة مما ينعكس على سوق النقال على المستوى الوطني الذي عرف انخفاضا ملموسا في السنوات القليلة الماضية.

من هنا نستطيع القول أن المستوى الاقتصادي يتحكم في مدة امتلاك المراهقين للهاتف النقال غير أنأسعار هذا الأخير الآخذة في النزول تحد من هذه النظرية نوعا ما، حيث أصبحت هذه الوسيلة في متناول معظم شرائح المجتمع.

الجدول رقم 11: يبين مدى إجادة المراهقإستعمالالهاتف النقال

مدى إجادةاستعمال الهاتف	التكرار	النسبة
نعم	87	%87
لا	13	%13
المجموع	100	%100

يتضح من بيانات الجدول رقم (11)أنأغلبية عينة البحث يجيدون إستعمال الهاتف النقال وذلك بنسبة 87% فيما تراوحت نسبة المراهقين الذين لايجيدونإستعمال الهاتفالنقال بنسبة تقدر ب13%مما يعني أنأغلبية المراهقين متمكون في إستعمال هذه الوسيلة الإتصالية.

الجدول رقم12 : يبين إذا ما كانت للمراهق صعوبات في بداية استعمال الهاتف النقال

الصعوبات في بدايةالإستعمال	التكرار	النسبة
نعم	25	%25

لا	75	%75
المجموع	100	%100

أوضحت بيانات الجدول رقم (12)أنأكبر نسبة 75%هم الذين لا يجدون صعوبات في بدايات استعمالهم للهاتف النقال بينما يوجد هناك من يجدون صعوبات في استعمالهم للهاتف النقال وتقدر نسبتهم ب25%.

الجدول رقم 13: يبين أسباب الصعوبات في بداية استعمال الهاتف النقال

أسباب الصعوبات	التكرار	النسبة	عددمفردات العينة
عدم فهمك للتطبيقات والتقنيات الحديثة المتواجدة فيه	21	%77.77	*27
اقتناعك بكونها تكنولوجيا متطورة جدا	6	%22.22	
أخرى اذكرها	0	%0	

نلاحظ من خلال الجدول رقم(13) أن معظم الذين قالواأنهم وجدوا صعوبات في بدايات استعمالهم للهاتف النقال، وذلك بعدم فهمهم للتطبيقات ولتقنيات الحديثة المتواجدة فيه تقدر بـ: 22.22%،أما الذين كاناقتناعهم بكونها تكنولوجيا متطورة جدا ومن الصعب التمكن منها بنسبة أما أخرى تذكر فكانت منعدمة لدى عينة البحث 77.77%.

*عدد مفردات العينة الذين أجابوا بنعم.

الجدول رقم 14:يبين الأوقات التي يستخدم فيها المراهق الهاتف النقال

أوقات الاستخدام	التكرار	النسبة
الصباح	3	%3
الظهيرة	9	%9
المساء	6	%6

السهرة	14	%14
حسب الظروف	68	%68
المجموع	100	%100

أظهرت بيانات الجدول رقم (14)أنأوقات إست خدام المراهقين للهاتف النقال تتحدد عندهم على حسب الظروف التي لديهم وتقدر بنسبة 68%، أما الأوقات الأخرى تأتي في المرتبة الثانية استعمال الهاتف وقت السهرة بنسبة 14%، أما باقي الأوقات الأخرى فتتفاوت نسبهم من 9%وقت الظهيرة و6% في المساء و3% في الصباح وتقل في هذه الفترات الثلاث الأخيرة استعمال الهاتف النقال بكثرة لدى المراهقين بسبب ارتباطهم بالدراسة في هذه الأوقات

الجدول رقم 15: يبين المدة التي يقضيها المراهق في مكالماته يوميا

ت% + المدة المستغرقة	ت	%
من30د إلى 1سا	86	68%
من 1سا إلى 3سا	25	25%
من3سا فما فوق	7	%7
المجموع	100	001%

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا في الجدول رقم (15) أن المدة المستغرقة في مكالمات المراهقين يوميا هي من 30د إلى 1سا تقدر بنسبة 68%في المقابل نرى أن نسبة الذين يستغرقون المدة من 1سا إلى 3سا تتراوح نسبتهم ب 25% وبنسبة ضئيلة من 3سا فأكثر بنسبة 7%.

الجدول رقم16:يبين المدة التي يقضيها المراهق في مكالماته يوميا وفق متغيري الجنس والسن

السن و الجنس / المدة	الجنس				المجموع		السن						المجموع	
	ذكر		أنثى				17-14		19-17		21-19			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
من 30د- 1سا	32	74.41	36	63.15	68	68	15	57.69	33	73.33	20	68.96	68	68
من 1سا-3سا	7	16.27	18	31.57	25	25	10	38.46	9	20	6	20.68	25	25

من3سا فما فوق	3	6.97	4	7.01	7	7	1	3.84	1	2.22	5	17.24	7	7
المجموع	43	100	57	100	100	100	26	100	45	100	29	100	100	100

يمثل الجدول رقم(16) يمثل المدة التي يقضيها المراهق في مكالمته يوميا وعلاقتها بمتغيري السن والجنس، حيث نلاحظ على مستوى الجنس أنأكبر نسبة من الذكور والمتمثلة في 76.19% تقدر مدة اتصالهم من 30د-1سا وهذا يعتبر منطقيا، نظرا إلىأن هذه المدة كافية لتلبية انشغالات هذه الفئة، وتقابلها نسبة الإناث بـ 21.06%، أما بالنسبة للاتصالات ما بين 1سا-3سا فقدرت نسبة الإناث بـ 31.03%متفوقة على نسبة الذكور التي أتت بـ 16.66%، أما بالنسبة لما فوق 3سا فاتت النسبة متقاربة بـ 7.14%للذكور و 6.89%للإناث، وترجع هذه النسب المرتفعة لمدة المكالمات للعروض الاتصالاتللمجانيةأو ذات السعر الرمزي من قبل متعاملي الهاتف الثلاث.

وبالنسبة لمتغير السن فجاءت نسبة 76.74% والتي تمثل الفئة التي هي بين 17-19 في المرتبةالأولى تليها نسبة 64.5%للذين هم بين 19-21 ثم 57.69% لفئة 14-17 يقضون من 30-1سا في اتصالاتهم، وبالنسبة ل 1سا-3سا فجاءت نسبة الذين هم بين 14-17 هي الأعلى بـ 38.46% متبوعة بـ 20.93%لما بين 17-19 ثم 19.35% لما بين 19-21، أخيرا الذين يقضون فوق 3 ساعات في اتصالاتهم جاءت بنسب متدنية نوعا ما ماعدا الفئة العمرية ما بين 19-21% بـ 16.12 و 3.84 لذوي الفئة العمرية 14-17 و 2.32 لما بين 17-19.

كحوصلة نجد أن نسب مدة الاتصال التي يقضيها المراهقين راجعة إلى العروض المقدمة من طرف متعاملي الهاتف النقال مع اختلاف في المدة بين الجنسين، حيث يأتي الذكور في المقدمة نظرا إلى الاهتمامات المختلفة لهذه الفئة التي تعتبر مادة دسمة للتحدث والمناقشة عبر الهاتف،أما بالنسبة إلى متغير السن فنلاحظ أنأصحاب الفئات العمرية

الكبرى هي التي تقضي وقتا أطول في التحدث عبر الهاتف وهكذا، مع تفوق المدة التي هي بين 30د-1سا وعلى صعيد جل الفئات العمرية.

الجدول رقم 17:يبين المدة التي يقضيها المراهق في مكالماته يوميا وفق متغيرالمستوى الاقتصادي

المدة المستغرقة	المستوى الاقتصادي						المجموع	
	جيد		متوسط		ضعيف			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
من30د-1سا	16	%57.14	44	%77.33	9	%75	68	%69
من 1سا-3سا	9	%32.14	13	%21.66	2	%16.66	25	%24
من 3سا فما فوق	3	%10.17	3	%5	1	%8.33	7	%7
المجموع	29	%100	59	%100	12	%100	100	%100

هذا الجدول رقم(17) يمثل مدة اتصال الفئة المبحوثة حسب متغير المستوى الاقتصادي،حيث نقرأ نسبة 77.33% للفئة المتوسطة المستوى الاقتصادي متبوعة بنسبة 75% لذوي المستوى الاقتصادي الضعيف ، وذلك لمحدودية دخل هذه الفئة ما يجعلها غير قادرة على تحمل تكاليف اتصالاتأطول نسبيا، أما ذوي المستوى الاقتصادي الجيد فجاءت نسبتهم بـ 57.14%،وبالنسبة للاتصالات بين 1سا-3سا فنجد أن نسبة 32.14% و هي أكبر نسبة ممن هم ذوي المستوى الاقتصادي الجيد متبوعين بذوي المستوى الاقتصادي المتوسط والضعيف بـ 21.66% و 16.66%على التوالي، وفي الأخير جاءت نسبة الذين تدوم اتصالاتهم من 3 سا فما فوق والذين هم ذوي مستوى اقتصادي جيد بـ 10.17%، 5% لذوي المستوى الاقتصادي المتوسط و 8.33% للضعيف.

كنتيجة نستطيع القول أن المستوى الاقتصادي يلعب دورا جوهريا في مدة اتصال الفئة المبحوثة، حيث أن ذوي المستوى الاقتصادي الجيد تسمح لهم ظروفهم بالاتصال لمدة أطول وعكس ذلك لذوي الدخل الضعيف.

الجدول رقم 18يبين كمية الإنفاق على الهاتف النقال أسبوعيا

كمية الإنفاق	التكرار	النسبة
من100إلى200دج	59	%59
من200إلى400دج	26	%26
من400فما فوق	15	%15
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم(18) أن كمية الأنفاق لدى المراهقين على الهاتف النقال أسبوعيا يتراوح ما بين 100إلى 200دج و ذلك بنسبة59%و تعتبر هي أكبر بالنسبة لعينة البحث حيث تقدر نسبة الذين ينفقون على الهاتف أسبوعيا من 200إلى400دج ب26%في حين تقدر ب15%المراهقين الذين ينفقون من 400دج فما فوق.

الجدول رقم 19يبين كمية الإنفاق على الهاتف النقال أسبوعيا وفق متغير المستوى الإقتصادي

المدة المستغرقة	المستوى الاقتصادي						المجموع	
	جيد		متوسط		ضعيف			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
من100-200دج	10	%34.48	20	%33.89	7	%58.33	59	%59
من200-400دج	15	%51.72	30	%50.84	4	%33.33	26	%26
من 400 فما فوق	4	%13.79	9	%15.25	1	%8.33	15	%15
المجموع	29	%100	59	%100	12	%100	100	%100

يمثل الجدول رقم(19)كمية الإنفاق على الهاتف النقال أسبوعيا حسب متغير المستوى الاقتصاديونسجل أكبر نسبة 58.33% لدى المبحوثين ذوي المستوى الاقتصاديالضعيف الذين ينفقون من 100-200دج أسبوعيا،متبوعة بنسبة 34.48%بالنسبة للمستوى الجيد الذين ينفقون من 100-200دج أسبوعيا أما المستوى المتوسط فقدرت نسبته ب33.89%،في حين تعود أعلى نسبة للذين ينفقون من 200-400دج أسبوعيا فقدرت نسبة ذوي المستوى الإقتصادي الجيد ب 51,72%في حين كانت نسبة ذوي المستوى الإقتصادي المتوسط 50,84% وفي المرتبة الأخيرة ب 33,33%بالنسبة ذوي المستوى الإقتصادي الضعيف،أما الذين ينفقون من 400فأكثر فقدرت نسبهم بالنسبة للمستوى الإقتصادي المتوسط ب 15,25% كأعلى نسبة ثم تلتها 13,79% بالنسبة للمستوى الإقتصادي الجيد وفي الأخير نسبة 8,33 لذوي المستوى الإقتصادي الضعيف.

الجدول رقم 20:يبين حالات استخدام المراهق للهاتف النقال

حالات الإستخدام	ت	%	عدد مفردات العينة
لسماع الموسيقى	39	%39	100
الصور و الفيديو	14	%14	
تبادل الملفات	9	%9	
للاتصال بالانترنت	14	%14	
للتواصل	26	%26	
كل ما يتوفر عليه الهاتف النقال	37	%37	
أخرى اذكرها	0	0	

ملاحظة: سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم(20) أنسماع الموسيقى قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة39% تليه في المرتبة الثانيةاستخدام المراهق على كل ما يتوفر عليه الهاتف النقال المستخدم بنسبة 37%،بعدها يأتياستخداماالهاتف النقال للتواصل بنسبة 26% وللاتصال، بالانترنت والصور والفيديو بنسبة متساوية تقدر ب 14% ثم لتبادل الملفاتب 9%وفي المرتبة الأخيرة برامج أخرى بنسبة منعدمة حيث لم يتم ذكر حالات أخربلاستخدام الهاتف النقال من طرف المبحوث.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أنالمراهقين يعطي الأهمية الأولى لسماع الموسيقى ثم في المرتبةالثانية أغلبية المراهقين يعتمدون على كل ما يتوفر عليه الهاتف النقال بما فيه التواصل فيما بينهم ويليه الاتصال بالانترنت وتبادل الصور والفيديو وكذلك الملفات الذي يعتمد عليها الكثير من المراهقين في حياتهم اليومية.

الجدول رقم21:يبين حالات استخدام الهاتف النقال وفق متغيري الجنس والسن

السن/الجنس / الحالات	الجنس				السن						عدد مفردات العينة
	ذكر		أنثى		17-14		19-17		21-19		
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
لسماع الموسيقى	15	10.86	24	17.39	7	5.07	20	14.49	12	8.69	138
الصور و الفيديو	10	%7.24	4	2.89	2	1.44	4	2.89	8	5.79	
تبادل الملفات	6	4.34	3	2.17	0	0	3	2.17	6	4.34	
للاتصال بالانترنت	7	5.07	7	5.07	5	3.62	5	3.62	4	2.89	
للتواصل	14	10.14	11	7.97	2	1.44	13	9.42	10	7.24	
كل مايتوفر عليه الهاتف	12	8.69	25	18.11	15	10.86	15	10.86	7	5.07	
أخرى تذكر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	

<u>ملاحظة</u>: سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

يمثل الجدول أعلاه رقم(21)استخدامات عينة المبحوثين للهاتف النقال حسب متغيري الجنس والسن،ونسجل أكبر نسبة عند الإناث بـ 18.11%يستخدمن كل ما يتوفر عليه الهاتف، نظرا إلىأن هذا الأخير يعتبر وسيلة للترفيه خصوصا أن الإناث يقضين معظم أوقاتهن بالبيت، 17.39% دائما عند الإناث يستخدمن الهاتف لسماع الموسيقى تتبعها نسبة15% عند الذكور لنفس السبب،وبالنسبة للتواصل فقدرت نسبة الذكور بـ 10.14% تقابلها نسبة 7.97% عند الإناث،للانترنتتساوت نسبتا الإناث والذكور بـ 7% لكليهما. وبالنسبة لمتغير السن نسجل نسبة 14.49% عند الفئة ما بين 17-19 ، 8.69%لما بين 19-21 و 5.07%بين 14-17 لما يخص سماع الموسيقى، 10.86% لمن هم بين 14-17يستعملون مختلف تطبيقات الهاتف، نفس النسبة بالنسبة للفئة بين 17-19، أما بالنسبة للتواصل فجاءت النسبة متدنية للفئة بين 14-17 حيث لا تحتاج هذه النسبة لكثرة الاتصال على عكس الفئات الأخرى.

نستطيع ملاحظة النسب التي تفرضها فئة المراهقين بالنسبة إلىاستعمال الهاتف النقال وجميع تطبيقاته وهذا راجع إلىأن هذه الفئة تعتبر الهاتف النقال وسيلة ترفيه أكثر منها

وسيلة اتصال نظرا إلىأن الهواتف النقالة أصبحت تأتي بتطبيقات مدمجة كانت في السابق تحتاج إلى مجموعة من الأجهزة لا يستطيع الإنسان حملها معه بيديه المجردتين.

الجدول رقم 22: يبين الأماكن التي يستخدم المراهق فيهاالهاتف النقال

المكان	التكرار	النسبة
المنزل	33	%33
المدرسة	10	%10
الشارع	9	%9
حسب الظروف	48	%48
المجموع	100	%100

جاءت نتائج الجدولرقم(22)أن الأماكن المفضلة لدى المراهقين عند استعمالهم للهاتف النقال هي حسب الظروف التي هم فيها عند استعماله، وجاءت بنسبة 48% أما الذين يحبذون استعماله في المنزل فتقدر نسبتهم ب 33% أما بالنسبة للمدرسة والشارع فهي نسب متقاربة فالأولى جاءت بنسبة 10% والثانية جاءت بنسبة 9%.

الجدول رقم 23:يبين الأماكن التي يستخدم المراهق فيهاالهاتف النقال وفق متغير الجنس

المكان	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	ت	%	ت	%	ت	%
المنزل	13	30.23	20	35.08	33	%33

المدرسة	3	%6.97	7	12.28	10	%10
الشارع	7	16.27	2	3.50	9	%9
حسب الظروف	20	46.51	28	49.12	48	%48
المجموع	43	%100	57	%100	100	%100

يبين لنا الجدول رقم(23) الأماكن التي يستخدم فيها المراهق الهاتف النقال وفق متغير الجنس حيث كانت نسبة 35,08% بالنسبة للإناث اللائي يستعملن الهاتف النقال في المنزل في المقابل كانت نسبة الذكور تقدر ب 30,23%،في حين مستخدموا الهاتف النقال في المدرسة فكانت أعلى نسبة لدى الإناث ب 12,28%والذكور ب 6.97% وقدرت نسبة الذكور الذين يستعملون الهاتف النقال في الشارع بنسة 16,27%،أما الإناث كانت نسبتهم تقدر ب 3,50%،وحسب ظروف إستعمال المراهق للهاتف النقال فكانت فيها إعلى النسب قدرت بالنسبة للإناث ب 49,12%وأما الذكور فسجلت نسبتهم ب46,51%و نلاحظ أنها نسب متقاربة فيما بين الجنسين،ومما سبق نلخص أن أغلبية المراهقين ليس لديهم مكان محدد لإستعمال الهاتف النقال بل تتحدد إستعمالاتهم حسب الظروف المحيطة بهم.

الجدول رقم 24: يبين مدة استعمال الهاتف النقال لمختلف تطبيقاته يوميا

مدة الإستعمال	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	44	44%
من1سا–2سا	34	34%
من 3سا فأكثر	22	22%

المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) الذي يبين مدة استعمال الهاتف النقال لمختلف تطبيقاته يوميا فجاءت أعلى نسبة للذين يستعملونه أقل من ساعة وذلك بنسبة 44%، أما بالنسبة للمراهقين الذين يستعملونه من 1سا-2سا كانت تقدر نسبتهم ب 34% في حين من 3سا فأكثر جاءت بنسبة 22% وهذا يعود لقلة فهم بعضهم لمختلف تطبيقات الهاتف النقال، في بادئ الأمر يمكن القول أن الخانة الأولى والثانية جاءت نسبها متقاربة في مدة الاستعمال لمختلف تطبيقات الهاتف النقال يوميا.

الجدول رقم 25:يبين مدة استعمال الهاتف النقال لمختلف تطبيقاته وفق متغيري الجنس والسن

السن والجنس / المدة	الجنس				المجموع		السن						المجموع	
	ذكر		أنثى				17-14		19-17		21-19			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من سا	17	40.47	27	46.55	44	44	8	30.76	21	48.83	15	48.38	44	44
من 1سا-2سا	13	30.95	21	36.20	34	34	11	42.30	14	32.55	9	29.03	34	34
من3سا فأكثر	12	28.57	10	17.24	22	22	7	26.92	8	18.60	7	22.58	22	22
المجموع	24	100	58	100	100	100	26	100	43	100	31	100	100	100

يمثل الجدول أعلاه رقم(25) مدة استعمال مختلف تطبيقات الهاتف وفق متغيري الجنس والسن، حيث بالنسبة للسن جاءت أعلى نسبة عند الإناث لأقل من ساعة بـ 46.55% متبوعة بنسبة الذكور لنفس المدة بـ 40.47% ، ثم نسبة36.20% بالنسبة للإناث اللائي يستخدمن التطبيقات لـ 1سا-2سا 30.95%للذكور،ويستمر تناقص النسب بالنسبة إلى المدة التي تفوق الثلاث ساعات حيث نسجل 28.57% للذكور و 17.24%للإناث.

أما بالنسبة إلى السن فنلاحظ نفس الشيء أي تناقص النسب كلما اتجهنا إلى الفترات الزمنية الأكبر، حيث جاءت أعلى نسبة للفئات العمرية بين 17-19 و 19-21 بـ 48.38% لكلاهما، 42.30% من ساعة إلى ساعتين بالنسبة للفئات العمرية بين 14-17 والتي تستخدم التطبيقات بين 1سا-2سا،32.55% لمن هم بين 17-

19،29.03للذين هم بين 19-21، وفي الأخير 26.92% لمن هم بين 14-17يستخدمون تطبيقات الهاتف النقال لأكثر من 3ساعات،22.58% لمن هم بين 19-21 و18.60% للفئة العمرية بين 17-19.

نرى نفس الشيء بالنسبة للمتغيرين حيث كلما اتجهنا إلى الفترات الزمنية الأطول قلت نسبة مستعملي تطبيقات الهاتف النقال،مع تفوق ملحوظ للإناث على حساب الذكور في مدة الاستعمال والفئات العمرية الأكبر على الفئات الأصغر.

الجدول رقم 26: يبين مدى إجادة إستعمال المراهق للهاتف النقال الذكي

مدى إجادة إستعمال الهاتف الذكي	التكرار	النسبة
كثيرا	39	%39
نوعا ما	57	%57
أبدا	4	%4
المجموع	100	%100

وعن مدى إجادة إستعمال المراهقين للهاتف النقال الذكي، تشير بيانات الجدول رقم (26)أن57%نوعا ما يجيدون استعمال الهاتف النقال الذكي و 39%كثيرا وما نسبته 4%أبدا لا يجيدون استعمالهإطلاقا،يعني أن الغالبية من المراهقين يجيدون الاستعمال نوعا ما للهاتف الذكي ويعود ذلك إلى الصعوبات التي قد يتلقاها المراهق في بداياته الأولى لاستعماله له.

الجدول رقم 27: يبين متوسط الحجم الساعي لاستخدام الهاتف النقال الذكي الموصول بشبكة الانترنت

متوسط الحجم الساعي	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	43	4%3
من1سا-2سا	41	41%
من3سا فأكثر	25	25%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم(27) أنالحجم الساعي لاستخدام المراهقين الهاتف الذكي الموصول بالانترنت ما بين 1سا–2سا تقدر بنسبة41% وهي أعلى من بين الثلاث نسب وتقدر نسبة الذين يستخدمون الهاتف الذكي الموصول بالانترنت أقل من ساعة بنسبة 34%ومن 3سا فأكثر تقدر نسبتهم 25%، ومن الملاحظ أن ما يهم المراهقين في الهاتف الذكي هو عندما يكون موصول بشبكة الانترنت في أغلب الأحيان.

الجدول رقم 28: يبين متوسط الحجم الساعي لاستخدام الهاتف الذكي الموصول بالانترنت وفق متغيري الجنس والسن

السن والجنس +%ت متوسط الحجم الساعي	الجنس				المجموع		السن						المجموع	
	ذكر		أنثى				17-14		19-17		21-19			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من سا	17	40.47	71	29.31	34	34	5	19.23	15	35.71	14	43.75	34	34
من 1سا-2سا	17	40.47	32	39.65	40	40	12	15.64	22	52.38	7	21.87	41	41
من3سا فأكثر	8	19.04	81	31.03	26	62	9	34.61	5	11.90	11	34.37	52	52
المجموع	24	100	58	100	100	100	26	100	24	100	23	100	100	100

الجدول أعلاه رقم(28) يبين متوسط الحجم الساعي لاستخدام الهاتف الذكي الموصولبالانترنت وفق متغيري الجنس والسن،جاءت أعلى نسبة عند الذكور لأقل من ساعة بـ 40.47% متبوعة بنسبة الذكور لما بين 1سا–2سابنفس النسبة،ثم نسبة39.65% بالنسبة للإناث اللائي يستخدمن التطبيقات لـ 1سا–2سا 31.03%للإناث اللواتي يستخدمن الهاتف الذكي لأكثر من 3 ساعات،ثم تليها نسبة الإناث اللواتي تستخدمن الهاتف الذكي لأقل من ساعة بـ 29.31% وفي الأخير 19.04%للذكور الأكثر من ساعة.

أما بالنسبة إلى السن فنلاحظ تناقص النسب كلما اتجهناإلى الفترات الزمنية الأكبر، حيث جاءت أعلى نسبة للفئات العمرية بين 17–19 والذين يستخدمون الانترنت على الهاتف الذكي لـ 1سا–2سا بـ 52.38% متبوعين بالفئات العمرية بين 19–21 بنسبة 43.75%

ثم 46.15% لما بين 14-17 الذين يستخدمون هذه الوسيلة لـ 1سا-2سا، وبنسب أقل جاء المبحوثون الذين يستخدمون الهواتف الذكية لأكثر من ساعة كالآتي: 34.61%لما بين 14-17، 34.37% لمن هم بين 19-21، وأخيرا 11.90%لما بين 17-19.

من هنا نستطيع القول أن الذكور أكثر استعمالا للهاتف النقال الذكي المربوط بشبكة الانترنت من الإناث نوعا ما،وبالنسبة للفئات العمرية نجد أن الفئات العمرية الأكبر هي الأكثر استعمالا للهاتف الذكي وهذا يرجع إلى تحكم هذه الفئات في التكنولوجيات الحديثة إضافة إلىأنهم يتمتعون بهامش أكبر من الحرية من ذوي الفئات العمرية الأصغر وهكذا.

الجدول رقم 29 يبين متوسط الحجم الساعي لاستخدام الهاتف الذكي الموصول بالانترنت وفق متغير المستوىالاقتصادي

المستوى اق	المستوى الاقتصادي						المجموع	
	جيد		متوسط		ضعيف			
متوسط الحجم الساعي	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من ساعة	8	%28.57	20	%33.33	6	%50	34	%34
من 1سا-2سا	13	%46.42	25	%41.66	3	%25	41	%41
من3 سا فأكثر	7	%25	15	%25	3	%25	25	%25
المجموع	28	%100	60	%100	12	%100	100	%100

الجدول رقم (29) يبين متوسط الحجم الساعي لاستخدام الهاتف الذكي الموصول بالانترنت وفق متغير المستوى الاقتصادي حيث نسجل أكبر نسبة لذوي الدخل الضعيف بـ 50% يستعملون الهاتف الذكي لأقل من ساعة، 46.42% لذوي المستوى الاقتصادي الجيد الذين يستخدمونه من 1سا-2سا، ثم 41.66% لذوي المستوى الاقتصادي المتوسط

يستخدمون الهاتف الذكي من 1سا-2سا، فيما تساوت باقي النسب بـ 25% لكل فئة متبقية.

على العموم يمكن القول أن جل الفئات الاقتصادية يستخدمون الهاتف النقال المربوط بالانترنتبعقلانيةإذا ما استثنينا ذوي المستوى الاقتصادي الضعيف ، حيث تعتبر نسبة استخدامهم متدنية، وترجع العقلانية في استخدامالانترنت عبر الهاتف النقال إلى عدم بلوغ تقنية الجيل الثالث لربط الهواتف بالانترنت المستوى المطلوب إضافة إلى التكلفة الباهظة المقدرة بـ 50ميجا بايت لـ 100 دينار جزائري، إضافة إلىأنالانترنت على الهاتف تستهلك بطارية هذا الأخير بصفة كبيرة حيث معظم الهواتف لا تستطيع بلوغ الثلاث ساعات متواصلة من الإبحار عبر الانترنت.

الجدول رقم 30 :يبين فوائداستخدام الهاتف النقال من وجهة رأي المراهقين

فوائد الاستخدام	التكرار	النسبة	عدد مفردات العينة
الاتصال بالأسرة و الأصدقاء	67	43.22%	155
ظروف الدراسة تتطلب ذلك	20	12.90%	
مسايرة العصر من تطورات	22	14.19%	
تشكيل علاقات مع الجنس الآخر	21	13.54%	
حب البروز و الظهور	9	5.80%	
القضاء على وقت الفراغ	16	10.32%	
أخرى أذكرها	0	0	

ملاحظة: سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

وعن فوائد استخدام المراهق للهاتف النقال تشير بيانات الجدول رقم (30)أن العينة قد رتبت في المرتبة الأولى الاتصال بالأسرة والأصدقاء بنسبة 43.22%، وتأتي في المرتبة الثانية مسايرة العصر من تطورات ما نسبته 14.19% ثم تشكيل علاقات مع الجنس الآخر في المرتبة الثالثة بنسبة 13.54% يليها ظروف الدراسة تتطلب ذلك بنسبة

12.90% ثم القضاء على وقت الفراغ في المرتبة السادسة بنسبة 10.32% وفي الأخير حب البروز والظهور ما نسبته 5.80%.

يتضح من خلال هذه النتائج أنالاتصال بالأسرة والأصدقاء من أبرز الاهتمامات لدى المراهقين دون التقليل من أهمية التأثيرات الأخرى.

المبحث الثالث:إنعكاسات إستخدام الهاتف النقال على سلوكات المراهقين

الجدول رقم 31:يبين مدى اعتبار الهاتف النقال وسيلة للاتصال فقط

اعتباره وسيلة	التكرار	النسبة
نعم	34	%34
لا	66	%66
المجموع	100	%100

يوضح لنا الجدول رقم(31) الذي يبين مدى إعتبار الهاتف النقال وسيلة للاتصال فقط أن الغالبية من المراهقين لا يعتبرون الهاتف وسيلة اتصال فقط و ذلك بنسبة تقدر ب66% وعلى خلاف ذلك توجد فئة من عينة البحث يعتبرون الهاتف وسيلة اتصال فقط بنسبة34% ويعود السبب لأنهم لا يملكون هواتف ذو تطبيقات وتقنيات مختلفة على عكس الفئة الأخرى التي تتنوع لديهم تطبيقات الهواتف النقالة.

الجدول رقم32:يبين مدى تأييد المراهقين لامتلاك هاتف في سن أقل من 15سنة

تأييد امتلاك	التكرار	النسبة
نعم	45	%45
لا	55	%55
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم(32)مدى تأييد المراهقين لامتلاك هاتف نقال في سن أقل من 15سنة، حيث تبين لنا النتائج أن نسبة 55% لا يؤيدون امتلاك هاتف نقال ويعود السبب إلى صغر سنهم وعدم وعيهم بمخاطر هذه الوسيلة بينما الذين يؤيدون امتلاك الهاتف فتقدر نسبتهم ب45%.

الجدول رقم 33:يبين مدةقضاء ساعات طويلة في إستخدام الهاتف من قبل المراهقين

مدة قضاء ساعات	التكرار	النسبة
دائما	15	%15
أحيانا	26	%26
نادرا	19	%19
حسب الظروف	40	%40
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم(33) أن معظم المراهقين عند قضائهم ساعات في استخدام الهاتف النقال يعود إلى حسب الظروف التيتلاؤمه أثناء استعماله له وذلك بنسبة تقدر ب40%، أما "أحيانا" فبنسبة 26% أما بالنسبة لخانة"دائما" و "نادرا"فنسبهم متقاربة 15%و19%.

الجدول رقم 34:يبين مدى إساءةإستخدام المراهقينللهاتف النقال

مدى إساءة	التكرار	النسبة
نعم	68	%68

لا	32	%32
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم(34) مدى إساءة المراهقين للهاتف النقال وتقدر نسبة الذين أجابوا "بنعم"68%أما الذين أجابوا ب لا فنسبتهم 32%، ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن الأّغلبية من مستعملي الهاتف النقال يسيؤوناستخدامه ويعود ذلك إلى المرحلة التي هم فيها وكذلك السبب يرجع إلى عدم المراقبة من طرف الأولياء.

الجدول رقم35:يبين مدى إساءةاستخدام المراهقين للهاتف النقال وفق متغيري الجنس والسن

السن والجنس +%ت مدى الإساءة	الجنس				المجموع		السن						المجموع	
	ذكر		أنثى				17-14		19-17		21-19			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	23	53.48	44	77.19	68	68	18	69.23	28	62.22	22	75.86	68	68
لا	19	44.18	13	22.80	32	32	7	26.92	15	33.33	10	34.48	32	32
المجموع	43	100	57	100	100	100	26	100	45	100	29	100	100	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(35) أن الذكور يؤكدون على إساءةاستخدام المراهقين للهاتف النقال وذلك بنسبة 54.76% أما الإناث فتقدر نسبتهم الذين قالوا "نعم" ب 77.58% في حين تقدر نسبة الذين قالوا "لا" بالنسبة للذكور ب 45.23% والإناث بنسبة 22.41%.

أما بالنسبة لمتغير السن فأن الفئة العمرية من 14–17 يوافقون على إساءةاستخدام المراهقين للهاتف النقال بنسبة 72%و الفئة العمرية من 17–19 بنسبة 65.11% ،أما الفئة العمرية من 19–21 فتقدر نسبة الذين قالوا "نعم 68.75%،أما بالنسبة للذين لا يوافقون على إساءةاستخدام المراهقين للهاتف النقال فالفئة العمرية من 14–17 لا توافق بنسبة 28% والعينة الثانية بنسبة 34.88% و 31.25% بالنسبة للعينة الثالثة.

ومن خلال هذا نلاحظ أن الفئة العمرية من 14–17سنة هي التي توافق بنسبة كبيرة على إساءةاستخدام المراهقين للهاتف النقال.

الجدول رقم 36:يبين مدى الإساءة إذاكانتللإجابة بنعم

	ت	%	عددمفردات العينة
تحميل الصور الخليعة	33	%33	*68
مشاهدة الأفلام المخلة بالحياء	02	%02	
القيام بتصوير فيديوهات وإرسالها بالبلوتوث	40	%40	
أخرى أذكرها	0	0	

يبين الجدول رقم(36) الذين أجابوا "بنعم" عن إساءةاستخدام المراهقين للهاتف النقال وكانت أعلى نسبة للقيام بتصوير فيديوهات وإرسالها بالبلوتوث وتقدر ب 58.82% وتأتي في المرتبة الثانية تحميل الصور الخليعة بنسبة 48.52% ومشاهدة الأفلام المخلة بالحياء بنسبة29.41%.

الجدول رقم 37:يبين ما إذاكان الهاتف النقال يسبب حالات نفسية لمستخدميه

الحالات النفسية	التكرار	النسبة
نعم	24	%24
لا	19	%19
حسب طريقة استخدامه	57	%57
المجموع	100	%100

يبن لنا الجدول رقم(37) ما إذاكان الهاتف النقال يسبب حالات نفسية لمستخدميه من المراهقين و من خلال البيانات الموضحة لدينا نرى أن الأغلبية من عينة البحث يرون أنه على حسب طريقة استخدامه يؤدي إلى العزلة أو العكس و ذلك بنسبة 57%،أما الذين يرون أنه يؤدي إلى العزلة النفسية فكانت تقدر نسبتهم ب 24% أما الذين لا يؤيدون ذلك فبنسبة19%.

***عدد مفردات العينة الذين أجابوا بنع**

الجدول رقم 38:يبين ما إذاكان الهاتف النقال سبب في تدني مستويات المراهقين الدراسية

سبب في تدني مستويات	التكرار	النسبة
نعم	66	%66
لا	34	%34
المجموع	100	%100

من خلال الجدول أعلاه رقم(38) يوضح لنا ما إذاكان الهاتف النقال سبب في تدني مستويات المراهقين الدراسية نرى أنأغلبية عينة البحث أجمعوا على أن الهاتف النقال سبب في تدني مستويات المراهقين الدراسية وذلك بنسبة 66%،في حين الذين قالوا العكس على أنه لا يسبب تدني في المستوى الدراسي وكان ذلك بنسبة34%.

الجدول رقم 39:يبين ما إذاكان الهاتف النقال سبب في تدني مستويات المراهقين الدراسية وفقمتغيري الجنس والسن

السن والجنس	الجنس				المجموع		السن						المجموع	
	ذكر		أنثى				17-14		19-17		21-19			
سبب في تدني	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	23	53.48	44	77.19	66	66	20	76.92	29	64.44	18	62.6	66	66
لا	19	44.18	14	24.56	34	34	6	23.07	15	33.33	12	41.37	34	34
المجموع	43	100	57	100	100	100	26	100	45	100	29	100	100	100

الجدول أعلاه رقم(39) يمثل تدني مستويات المراهقين وفق متغيري الجنس والسن وقد جاءت النسبة الأعلى بالنسبة لمتغير الجنس بـ 75.86%للإناث اللائي جاوبن بـ "نعم" وتقابلها نسبة الذكور بـ 54.76%لنفس الإجابة، ثم 45.23%للذكور المجيبين بـ "لا" و24.13%للإناث،أما بالنسبة إلى متغير السن فجاءت أكبر نسبة عند الفئة ما بين 14–17 بـ 76.92، متبوعة بنسبة 65.90%للذين هم بين 17–19 و60% لمن هم بين 19–21، مجيبين "بنعم"، أما المجيبين بـ "لا 34.09%لمن هم بين 17–19، 33% للمراهقين الذين هم بين 19–21 وأخيرا نسبة 23.07% للفئة 14–17.

من هنا نلاحظ أن مستوى الإناثأكثر تدنيا بسبب استعمال الهاتف من الذكور، وبالنسبة إلى عامل السن نلاحظ انخفاضا كبيرا في المستوى لدي كل الفئات خاصة الصغيرة منها والمتراوحة بين 14–17 سنة،مما يبين الآثار السلبية لهذه الوسيلة على المراهقين.

الجدول رقم 40:يبينما إذاكانإستخدام الهاتف النقال يزيد منبعض السلوكيات

يزيد من بعض السلوكيات	التكرار	النسبة	**عدد مفردات العينة**
زيادة انتشار الرذيلة و فساد الأخلاق	38	%27.20	145
زيادة الجريمة و العنف	9	%6.20	
طغيان مجال التسلية و الترفيه	23	%15.86	
ضياع الوقت	52	%35.86	
المعلومات الغزيرة و الثقافة الواسعة	23	%15.86	
أخرى اذكرها	0	0	

ملاحظة:سمح للمبحوث اختيار أكثر من إجابة

أوضح لنا الجدول رقم(40) الذي يبين حول ما إذا كان استخدام الهاتف النقال يزيد من ضياع الوقت والتي تقدر بنسب ة 35.86% والتي كانت أعلى نسبة من بين الإجابات الباقية في حين أدى استخدام الهاتف النقال إلى زيادة انتشار الرذيلة وفساد الأخلاق بنسبة26.20% وكانت بنسب متساوية بين كل من طغيان مجال التسلية والترفيه والمعلومات الغزيرة والثقافة الواسعة بنسبة 15.86% وفي الأخير وبنسبة 6.20% زيادة الجريمة والعنف.

الجدول رقم 41:يبين ما إذاكاناستخدام الهاتف النقال يزيد من بعض السلوكيات وفق متغيري الجنس والسن

المتغيرات	**الجنس**	**السن**	**عدد**

يزيد من بعض السلوكيات	ذكر		أنثى		17-14		19-17		21-19		مفردات العينة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
زيادة انتشار الرذيلة وفساد الأخلاق	16	11.03	22	15.17	10	6.89	17	11.72	11	7.58	145
زيادة الجريمة والعنف	5	3.44	4	2.75	3	2.06	4	2.75	2	1.37	
طغيان مجال التسلية والترفيه	8	5.5	15	10.34	7	4.82	11	7.58	5	3.44	
ضياع الوقت	20	13.79	32	22.06	9	6.20	27	18.62	16	11.03	
المعلومات الغزيرة والثقافة الواسعة	15	10.34	8	5.5	5	3.44	10	6.89	8	5.5	
أخرى تذكر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	

ملاحظة:سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

الجدول أعلاه رقم (41)يمثل زيادة بعض المتغيرات حسب الجنس والسن،وسجلنا أعلى نسبة لدى الإناث القائلات أن الهاتف النقال مضيعة للوقت بـ 22.06%، تليها نسبة 15.17% تعتبر هذه الوسيلة زيادة في انتشار الرذيلة وفساد الأخلاق، 13.79% من الذكور يرون فيه ضياع الوقت وأخيرا 10.34% يرون أنه يزيد المعلومات الغزيرة والثقافة الواسعة.

وبالنسبة إلى متغير السن جاءت نسبة الذين هم بين 17–19 والقائلين أنه مضيعة للوقت هي الأعلى بـ 18.62%متبوعة بنسبة 11.72% لنفس الفئة قائلين أن الهاتف يساعد في نشر الرذيلة وفساد الأخلاق، 11.03% للفئة بين 21–19 يرون فيه مضيعة للوقت،7.58%يرون فيه طغيان مجال الترفيه والتسلية ممن هم بين 19–21.

من هنا نستطيع القول أن المبحوثين يرون في الهاتف على الأغلب انتشارا للفساد والرذيلة وذلك لسهولة تحميل وتناقل الفيديوهات والصور عبرالبلوتوث،وتسهيل العلاقات الغرامية بين أفراد هذه الفئة، وضياع الوقت نظرا إلىأنه يتوفر على العديد من التطبيقات التي تشد المراهقين وتجعلهم يمضون أوقات طويلة في استعمالها،وفي الأخير جاءت النسب الأخرى متدنية ولا تحمل دلالة إحصائية تساعدنا في دراستنا.

الاقتصادية.

الجدول رقم 42:يبين الشعور أثناء استخدام الهاتف النقال

الشعور	التكرار	النسبة	**عدد مفردات العينة**
الراحة و الطمأنينة	24	%23.07	*158
القلق والضجر	7	%6.73	
التعب والأرق	4	%3.84	
تضييع الوقت و المال	71	%16.34	
لا أشعر بشيء	52	%50	
أخرى اذكرها	0	0	

ملاحظة:سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

يكشف لنا الجدول رقم(42) الذي يبين لنا شعور المراهق عند استعماله للهاتف النقال حيث أوضحت لنا النتائج أن ما نسبته 50% لا يشعرون بشيء عند استعمالهم للهاتف النقال في حين نسبة 23.07% يشعرون بالراحة و الطمأنينة أثناءاستخدامه، وتقدر نسبة الذين يشعرون بأنه تضييع للوقت والمال 16.34% ، وبنسب متقاربة بين القلق والضجر والتعب والأرق6.73%،3.84% على التوالي.

الجدول رقم 43:يبين مخاطر الهاتف النقال على مستوى الأسرة حسب رأي المراهقين

1-مخاطره على مستوى الأسرة:

	التكرار	النسبة	المجموع

المخاطر الأسرية			
تضييع الوقت	43	%32.57	*132
تخريب العلاقات الأسرية	20	%15.15	
يقلل من التواصل الاجتماعي	31	%23.48	
التشجيع على الكسل و الخمول	21	%15.90	
تغيير النظرة الاجتماعية	17	%12.87	
أخرى اذكرها	0	0	

يكشف لنا الجدول أعلاه أن نسبة المتغير تضييع الوقت قدر ب 32.57%إلاأن المتغير يقلل من التواصل الاجتماعي قدرت نسبته ب 23.48% في حين أنتتساوى نسب كل من تخريب العلاقات الأسرية والتشجيع على الكسل والخمول وذلك بنسبة 15.90%، وبنسبة 12.78%لتغيير النظرة الاجتماعية.

الجدول رقم 44: يبين مخاطر الهاتف النقال على مستوى االمدرسة

2-مخاطره على مستوى المدرسة:

المخاطر المدرسية	التكرار	النسبة	**عدد مفردات العينة**
تراجع في تحصيلك الدراسي	39	%26.17	*491
تأثيره على مذاكرتك ومطالعتك	18	%12.08	
عدم وجود الاحترام بين الأستاذ والتلميذ	24	%16.10	
تغيير السلوكات والأفكار بين الأصدقاء	13	%8.72	
إهمال الواجبات المدرسية	30	%20.13	
عدم التركيز مع الدروس	25	%16.77	
أخرى اذكرها			

ملاحظة:سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

أما بالنسبة لمخاطر الهاتف النقال المدرسية فتشير لنا النتائج أن أعلى نسبة هي في خانة تراجع في التحصيل الدراسي للمراهقين وذلك بنسبة 26.17%ثم في المرتبة الثانية تأتي إهمال الواجبات المدرسية بنسبة 20.13%، في حين تتساوى نسب كل من عدم التركيز

مع الدروس وعدم وجود الاحترام بين الأستاذ والتلميذ 16.77% وبنسبة 12.08% تأثيره على مذاكرتك ومطالعتك اليومية وفي الأخير وبنسبة 8.72% لتغيير السلوكات والأفكار بين الأصدقاء.

الجدول رقم 45:يبين مخاطر الهاتف النقال على مستوى الأسرة وفق متغيري الجنس والسن

1-مخاطره على مستوى الأسرة:

المتغيرات / المخاطر الأسرية	الجنس				السن						عدد مفردات العينة
	ذكر		أنثى		17-14		19-17		21-19		
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
تضييع الوقت	19	14.39	24	18.18	11	8.33	25	18.93	8	6.06	132
تخريب العلاقات الأسرية	8	6.06	12	9.09	3	2.27	7	5.30	9	6.8	
يقلل من التواصل الاجتماعي	9	6.8	22	16.66	10	7.57	13	9.84	8	6.06	
التشجيع على الكسل و الخمول	12	9.09	9	6.8	8	6.06	17	12.87	5	3.78	
تغيير النظرة الاجتماعية	9	6.8	8	6.06	2	1.5	14	10.60	10	7.57	
أخرى تذكر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	

الجدول رقم(45) يمثل مخاطر الهاتف النقال على مستوىالأسرة حسب رأي المراهقين وفق متغيري الجنس والسن، حيث نجد 18.18% من الإناث يرون فيه تضييعا للوقت، 16.66% يرون أنه يقلل من التواصل الاجتماعي، 14.39% من الذكور يرون فيه تضييعا للوقت، 9.09% من الإناث يرون فيه تخريبا للعلاقات الأسرية،نفس النسبة للذكور الذين يرون فيه تشجيعا على الكسل والخمول، أما بالنسبة لباقي النسب تعتبر متدنية غير ذات دلالة إحصائية.

أما بالنسبة لمتغير السن فجاءت اكبر نسبة 18.93% للذين هم بين 17-19 يرون أن الهاتف مضيعة للوقت، 12.87% لنفس الفئة يرون أنه يشجع على الكسل والخمول،10.60% دائما من نفس الفئة يرون فيه تغييرا للنظرة الاجتماعية، 9.84%

يرون أنه يقلل من التواصل الاجتماعي، 7.57% من الفئتين 19-21، 14-17 يرون أنه يقلل من التواصل الاجتماعي وتغييرا للنظرة الاجتماعية.

على اختلاف الجنس والسن نجد أنأفراد الفئة المبحوثة يجدون أن الهاتف مضيعة للوقت وتغييرا للنظرة الاجتماعية إضافةإلى تخريب للعلاقات الأسرية،وهذا ما يعكسه الواقع المعاش من مشاكل.

الجدول رقم46: يبين مخاطر الهاتف النقال على مستوى المدرسة وفق متغير المستوى الإقتصادي

2-مخاطره على مستوى المدرسة:

المتغيرات المخاطر المدرسية	الجنس				السن						عدد مفردات العينة
	ذكر		أنثى		17-14		19-17		21-19		
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
تراجع تحصيلك الدراسي	16	10.73	23	15.43	12	8.05	12	8.05	15	10.06	149
تأثيره على مذاكرتك و مطالعتك	7	4.69	11	7.38	3	2.01	10	6.7	5	3.35	
عدم وجود احترام بين الأستاذ والتلميذ	13	8.72	11	7.38	3	2.01	13	8.72	8	5.36	
تغيير السلوكات والأفكار	5	3.35	8	5.36	6	4.02	15	10.06	2	1.34	
إهمال الواجبات المدرسية	11	7.38	19	12.75	8	5.36	18	12.08	7	4.69	
عدم التركيز مع الدروس	10	6.7	15	10.06	3	2.01	15	10.06	8	5.36	
أخرى اذكرها	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	

الجدول أعلاه يمثل مخاطر الهاتف النقال المدرسية حسب الجنس والسن،حيث جاءت أكبر نسبة لمتغير الجنس بـ 15.43%للإناث يرون أنه يسبب تراجع التحصيل الدراسي،12.75% دائما للبنات يرين أنه يسبب إهمال الواجبات المدرسية،10.73% من الذكور يرون أنه يسبب تراجع المستوى الدراسي، 10.06% من الإناث يرين أنه يسبب عدم التركيز، 7.38%من الإناث يرون أنه يؤثر في المطالعة والمذاكرة، نفس النسبة ودائما للبنات يرين أن الهاتف النقال يسبب عدم وجود الاحترام بين الأساتذة والتلاميذ.

أما بالنسبة إلى عامل السن جاءت أعلى نسبة بـ 12.08% للذين هم بين 17–19 يرون في الهاتف النقال إهمالا للواجبات المدرسية، 10.06% يرون فيه عدم التركيز مع الدروس،نفس النسبة للذين هم بين 19–21 يرون فيه تغييرا للسلوك والأفكار.

على اختلاف الجنس وعلى اختلاف سنهم يرى المراهقون أن للهاتف النقال عدة سلبيات فيما يتعلق بحياتهم المدرسية، غير أنالإناث أكثرتأثرا بذلك نظرا إلىأنهم يستخدمون هذه الوسيلة بكثرة خصوصا مع قلة ارتيادهم للشوارع على غرار الذكور، أما بالنسبة إلى متغير الجنس فلا نلاحظ تأثيرا كبيرا له حيث تتوزع النسب على مختلف الإجابات.

الجدول رقم 47:يبين الأسباب التي ساهمت في تأثير الهاتف النقال و تقنياته على المراهقين

الأسباب التي ساهمت في تأثير الهاتف	التكرار	النسبة	**عدد مفردات العينة**
تنوع خدماته	41	7.15%2	151
تمتعه بتقنيات عالية في التصوير	51	%9.93	
تلبيته لحاجات و رغبات المراهقين	30	%19.86	
الفراغ الذي يعاني منه المراهقين	81	%11.92	
حب المراهقين مساير العصر	35	%16.55	
حب البروز و الظهور	22	%14.56	
أخرى اذكرها	0	0	

ملاحظة:سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

يبين لنا الجدول رقم(47)الأسباب التي ساهمت في تأثير الهاتف النقال وتقنياته الحديثة على المراهقين حيث اجمعوا عدد من عينة البحث أن السبب يعود إلى تنوع خدماته وذلك بنسبة 27.15% ويلبي حاجات ورغبات المراهقين بنسبة 19.86% أما في المرتبة الثالثة تأتي حب المراهقين مسايرة عصر تكنولوجيا الاتصال بنسبة 16.55%، وحب البروز والظهور بنسبة تقدر ب 14.56% وبنسب متقاربة بين الفراغ الذي يعاني منه المراهقين بنسبة11.92% وتمتعه بتقنيات عالية في التصوير والإخراج بنسبة9.93%.

الجدول رقم 48:يبين ما إذا قلل استخدام الهاتف النقال من الالتزام بتعاليم الإسلام

الالتزام بتعاليم	التكرار	النسبة
كثيرا	32	%32
قليلا	50	%50
أبدا	18	%18
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم(48) ما إذا قلل استخدام الهاتف النقال من الالتزام بتعاليم الإسلام حيث توضح لنا النتائج أن أغلبية المراهقين أجمعوا على أن الهاتف النقال ساهم قليلا من عدم الالتزام بتعاليمالإسلام وذلك بنسبة 50% في حين أن عدد من عينة البحث أجابوا بأن الهاتف يقلل كثيرا من الالتزام بتعاليم الإسلام بنسبة 32%،أما بالنسبة الذين أجابوا أبدافكانت نسبتهم 18%.

الجدول رقم 49:يبين ما إذا قلل استخدام الهاتف النقال من الالتزام بتعاليم الإسلام وفق متغيري الجنس والسن

المتغيرات الالتزام بتعاليم	الجنس				المجموع		السن						المجموع	
	ذكر		أنثى				17-14		19-17		21-19			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%

كثيرا	15	34.88	17	29.82	32	32	11	39.28	13	30.95	8	26.66	32	32
قليلا	20	46.5	30	52.63	50	50	12	42.85	25	59.52	13	43.33	50	50
أبدا	8	18.60	10	17.54	18	18	5	17.85	4	9.52	9	30	18	18
المجموع	43	100	57	100	100	100	28	100	42	100	30	100	100	100

الجدول أعلاه يبين ما إذا قلل استخدام الهاتف النقال من الالتزام بتعاليم الإسلام وفق متغيري الجنس والسن، حيث أن نسبة 52.63% من الإناث يرون أن الهاتف النقال يقلل قليلا من الالتزام بالدين الإسلامي،متبوعين بـ 46.5% من الذكور يرون نفس الشيء،فيما أن 34.88% منهم أجابوا بـ كثيرا يقابلهم 29.82% من الإناث، وأخيرا جاءت النسبتانمتقاربتان بالنسبة للإجابة بـ "أبدا" 18.60% للذكور، 17.54%للإناث.

وبالنسبة لمتغير السن، نجد أكبر النسب للذين أجابوا بـ قليلا وهي على التوالي: 59.52% للفئة 17-19، 43.33%للفئة بين 19-21، 42.85% لمن هم بين 14-17، تليها نسب الذين أجابوا بـ "كثيرا" ، 39.28% لمن هم بين 14-17، 30.95% للفئة 17-19، 26.66% لمن هم بين 19-21.

من هنا نلاحظ أن الفئة قيد البحث أجمعتأن الهاتف النقال يقلل من الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي بالنسبة إلى المتغيرين (الجنس والسن) وبدرجة أقل يرون أنه يقلل من ذلك كثيرا، وفي الأخير نسبة قليلة منهم لا يؤمنون بأن له ضلعا في ذلك،ومما سبق نستطيع القول أن الهاتف النقال يؤثر في تطبيق تعاليم الدين الإسلامي حسب استعمالات المراهقين له، فهو سلاح ذو وجهين.

الجدول رقم 50:يبين إمكانية حماية قيمنا من مخاطر تكنولوجيا الاتصال

حماية قيمنا	التكرار	النسبة
نعم	62	%62
لا	38	%38
المجموع	100	%100

يظهر لنا الجدول رقم (50) إمكانيةأو عدم حماية قيمنا من مخاطر تكنولوجيا الاتصال حيث تبين النتائج أن الغالبية من عينة البحث يؤيدون إمكانية حماية قيمنا وذلك بنسبة 62% في حين الذين أجابوا العكس وكانت نسبتهم 38%، ومن هنا نلاحظ أن أغلبية المراهقين يمكنهم أن يحموا قيمهم من مخاطر تكنولوجيات الاتصال.

الجدول رقم 51:يبين إمكانية المحافظة على القيم في ظل ما تحمله هذه الوسائط

نعم يمكن	التكرار	النسبة	**عدد مفردات العينة**
التمسك بأخلاق و القيم السائدة في المجتمع	33	%29.20	*113
تحسيس المراهقين بأخطار هذه الوسائط	33	%29.20	
العمل على تنمية الوازع الديني	26	%23	
تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية	21	%18.58	
أخرى أذكرها	0	0	

ملاحظة:سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

يوضح لنا الجدول رقم(51) الذي يبين إمكانية المحافظة عل القيم في ظل ما تحمله هذه الوسائط الاتصالية من محتويات خطيرة ونلاحظ تعادل كل من التمسك بالأخلاق والقيم السائدة في المجتمع مع تحسيس المراهقين بأخطار هذه الوسائط وذلك بنسبة 29.20% وتأتي في المرتبة الثانية العمل على تنمية الوازع الديني بنسبة 23% وتأتي في الأخير تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية بنسبة18.58%

الجدول رقم 52:يبين عدمإمكانية المحافظة على القيم في ظل ما تحمله هذه الوسائط

لا يمكن	التكرار	النسبة	**عدد مفردات العينة**
استحالة وجود جهات قادرة على مراقبة المعلومات الوافدة إلينا	7	%12.96	*54
عدم وجود بديل عن هذه الوسائط	6	%11.11	
غياب الوعي بخطر هذه الوسائط	11	%20.37	
تراجع المؤسسات الاجتماعية عن أداء دورها	9	%16.66	

تزايد الإغراءات المقدمة في هذه الوسائط	12	%22.22	
ضعف الوازع الديني	9	%16.66	

ملاحظة:سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة

يبين لنا الجدول رقم (52) الذين أجابوا ب "لا" عن عدم إمكانية المحافظة على قيم المراهقين في ظل ما تحمله هذه الوسائط الاتصالية، فمن خلال هذه النتائج تبين لنا أن تزايد الإغراءات المقدمة في هذه الوسائط أدى إلى عدم المحافظة على قيمنا وذلك بنسبة22.22% في حين كان غياب الوعي بخطر هذه الوسائط بنسبة 20.37% وجاءت بنسبة متساوية بين تراجع المؤسسات الاجتماعية عن أداء دورها و ضعف الوازع الديني بنسبة 16.66% وتأتي بعدها استحالة وجود جهات قادرة على مراقبة

***عدد مفردات العينة الذين أجابوا ب" لا".**

المعلومات الوافدة إلينا بنسبة 12.96% وعدم وجود بديل لهذه الوسائط ب 11.11% ومن خلال كل ذلك نستنتج أنالانفتاح الكبير على هذه التكنولوجيات أدى بنا إلى عدم التحكم فيها ومسايرتها واستعمالها بطرق سليمة.

نتائج الدراسة :

1. كيفية إستخدامات المراهقين للهاتف النقال:

-كان أغلبية المراهقين يستعملون الهاتف النقال دائما بنسبة 54% أما بالنسبة للفئة العمرية من 14-17 تقدر نسبتها بـ 57.69% وتعتبر أعلى نسبة من بين الفئات العمرية الأخرى.

-كانإستعمالالمراهقين للهاتف النقال الخاص بهم وذلك بنسبة 82% ويعود السبب لإحساسهم في هذه المرحلة بأنهم تحرروا من قيود الوالدين.

-من خلال البحث نستنتج أن أغلبية المبحوثين كانت مدة امتلاكهم للهاتف النقال منذ سن إلى سنتين وذلك بنسبة 35%إجمالا بين الذكور والإناث،أما بالنسبة للفئة العمرية فأكبر نسبة كانت عند الفئة العمرية من 14-17 بنسبة 50% يمتلكون الهاتف النقال منذ سنة إلى سنتين.

-يتدخل متغير المستوى الاقتصادي في تحديد مدة امتلاك الهاتف النقال، إذ يتبين لنا أن ذوي المستوى الاقتصادي الجيد يمتلكون الهاتف النقال منذ 3سنوات فأكثر.

-من خلال الدراسة نستنتج أن نسبة 87% يجيدون استعمال الهاتف النقال،أما عن المدة التي يقضيها المراهق في مكالماته يوميا تقدر بنسبة 68% بالنسبة للذكور والإناث إجمالا، والفئة العمرية من 17-19 تقدر نسبة مكالماتهم يوميا 76.74%بمدة تحدد من 30د-1سا.

- ومن أهم دوافع استخدام المراهق للهاتف النقال هو لسماع الموسيقى وذلك بنسبة 39%،كماأنالإناث يقمن باستعمال كل ما يتوفر عليه الهاتف النقال من خدمات بنسبة18.11%،أما الذكور يستعملونه لسماع الموسيقى بنسبة 10.38% وأكثر فئة عمرية تستخدم الهاتف النقال لسماع الموسيقى من 17-19 بنسبة14.49%.

- وأحسن الأوقات التي يفضل المراهق استعمال هاتفه النقال فيها هي حسب ظروفه التي تساعده وذلك بنسبة 68%،أما الأماكن التي يحبذ المراهق اختيارها عند استعمال الهاتف النقال هي حسب الظروف.

-أما فوائد استخدام الهاتف النقال من وجهة رأي المراهق هي للاتصال بالأسرة والأصدقاء وذلك بنسبة 67%.

2. انعكاساتاستخدام الهاتف النقال على معاملات و سلوك المراهقين:

-تختلف استخدامات الهاتف النقال لدى المراهقين حيث يرى أغلبية عينة البحث أن الهاتف النقال على حسب طريقة استخدامه يسبب حالات نفسية وذلك بنسبة 57%.

-أما بالنسبة لأسباب تدني مستويات المراهقين الدراسية أجمعت عينة البحث بنسبة66%أن الهاتف النقال أدى إلى تدني المستويات الدراسية،أما بالنسبة لمتغير السن فالفئة العمرية من 14-17 هي أكبر فئة تؤيد أن الهاتف النقال سبب في تدني المستويات الدراسية بنسبة 76.92% بالإضافةإلى متغير المستوى الاقتصادي المتوسط هو الذي يؤيد بنسبة 70.49%.

- ونستنتج أن الهاتف النقال يزيد من ضياع الوقت بنسبة 35%.

-أما بالنسبة لمخاطر الهاتف النقال الأسرية حسب رأي المراهقين هي تضييع الوقت وذلك بنسبة 32.57%،أما المخاطر المدرسية فتتجلى في تراجع التحصيل الدراسي لدى التلميذ وبنسبة تقدر ب26.17%.

- ونستنتج من خلال الدراسة أناستخدام الهاتف النقال قلل بنسبة 50% من الالتزام بتعاليم الإسلام.

-كان أغلبية المراهقين يؤكدون على إمكانية حماية قيمنا من مخاطر تكنولوجيا الاتصال وذلك بنسبة 62%،أما بالنسبة للذين أجابوا العكس فكانت نسبتهم 38%.

توصيات الدراسة

انطلاقا من الاستنتاجات السابقة يتضح تأثير السياق الثقافي،الاجتماعي،المحلي والعالمي في انتشار وتيسير ثقافة استعمال الهاتف النقال لدى المراهقين،ذلك السياق يتسم بالتطور والنمو السريع تكنولوجيا ومعلوماتي،إضافةإلىانتشار الشركات الرأسمالية في مجال الاتصالات وكذا لبحث عن آليات متجددة لاستمالة وجذب أكبر عدد من المستهلكين لخدماتها،ومن ثم تعزيز ثقافة الاستهلاك،لاسيما في مجال الاتصال والتفاعل الاجتماعي،هذا الوضع يتطلب تكاتف الجهود المختلفة لمواجهة تأثيرات تلك الظواهر و

لمواجهة التأثيرات السلبية لاستخدامالتكنولوجيا لاسيما وسائل الاتصال وجب مراعاة الآتي:

- ضرورة تخصيص وحدات أو أقسام داخل المراكز التربوية لتوعية المراهقين بمخاطر الهاتف النقال وتقديم الحلول الفورية لمواجهة آثارها.
- نشر ثقافة متكاملة الجوانب حيال إرشاد المراهقين على كيفية استعمال الهاتف النقال بطرق سليمة.
- عقد مؤتمرات وندوات علمية يناقش فيها التطورات التكنولوجية وانعكاساتها على البناء الاجتماعي بنظمه المختلفة، وتحديد السبل المختلفة لاستعمالها الايجابي وإمكانية الحد من آثارها.
- المساهمة في صياغة ونشر الثقافة الايجابية حول التكنولوجيا، وتعظيم الاستفادة منها لاسيما في مجال التعليم.
- تشكيل ثقافة ايجابية فيما يتماشى بترشيد وتوجيه استعمال المراهقين للهاتف النقال واستغلاله الاستغلال الأمثل، وتدعيم دوره في مجال التفاعل الاجتماعي،يتطلب القضاء على هذا الوضع تطوير ثقافة موجهة، ثقافة تتميز بالديناميكية والمرونة وقوة التأثير والإقناع والقدرة على توضيح الآثار المدمرة لسوء استعمال الهاتف النقال، ولكي تكسب الثقافة هذه الصفات يجب أن تبنى على أسس علمية.
- ضرورة وضع مجموعة من الإجراءات والقواعد التي تنظم عملية استعمال الهاتف النقال في التفاعل والتواصل الاجتماعي داخل النظام التعليمي لاسيما فيما يتعلق بمدى استعماله داخل قاعات الدراسة والحد من عمليات الغش الالكتروني بواسطة الهاتف النقال.
- ضرورة مراقبة الأولياء لأولادهم في هذه المرحلة ومحاولة كسبهم والتحاور معهم.

- العمل على تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية مثل المسجد، المدرسة.....الخ، وذلك بالقيام بدورات علمية وتحسيسية لمخاطر هذه الوسيلة(الهاتف النقال).
- تحسيس المراهقين بأخطار الهاتف النقال.
- العمل على تنمية الوازع الديني لدى المراهقين.

الخاتمة

الخاتمة:

توصلنا من خلال إتباع خطوات منهجية في دراستنا وبالإعتماد على عدة دراسات ومراجع استطعنا توفيرها إلى جملة من النتائج والحقائق تفسر الظاهرة موضوع الدراسة،وتمكننا من تحليل التساؤلات المطروحة منذ البداية فيما يتعلق بتأثير العوامل الاجتماعية أو العوامل التقنية الحديثة على استخدامات الهاتف النقال لدى المراهقينوأهم السلوكاتالاتصالية التي يمارسونها من خلال هذه الوسيلة الإتصاليةالحديثة،حيث من بين أهم ما توصلنا إليه ما يلي:

-أن الهاتف النقال أصبح وسيلة اتصالية حاضرة بشكل واسع في حياة المراهقين وكثيرةالاستخدامات في مختلف المجالات ولتحقيق عدة أهداف .

-الاهتمام المتزايد بتكنولوجيا الهواتف النقالة الحديثة رغم ارتفاعأسعارها،حيث أصبح ذلك مظهر من مظاهر التقدم والتباهي أمام الآخرين،والهاتف النقال أصبح يعكس شخصية المراهق و طريقة لتقرب الآخرين منه،عكس الذي يملك هاتف نقال عادي إلى جانب استخدام ألقاب للتعبير عن الهواتف النقالة العادية كطريقة من الاستهزاء.

-هناك علاقة وطيدة تربط بين المراهق والوسائط المتعددة التي تتوفر عليها الهواتف النقالة العالية التقنية خاصة تلك التي تسجل الموسيقى بمختلف أنواعها والفيديوهات والصور التي يتم التقاطها عن طريق آلات التصوير وكاميرا الفيديو النقالة التي ترافق الهواتف النقالة،حيث نجد أن كل مراهق يخصص مجالا للموسيقى التي يستمع إليها كثيرا والمنتشرة أكثر،إلى جانب الصور والفيديوهات المحملة المرتبطة بالأحداث المستجدة ذات الاستهلاك الإعلامي والجماهيري المتعلقة بأحداث سياسية،دينية،رياضية،اجتماعية،ثقافية،سواء كانت عالمية أو محلية،بالإضافة إلى المواضيع الفكاهية.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها وجدنا أن المراهق من خلال مختلف الأفعال التي يقوم بها بواسطة هاتفه النقال في مختلف الوضعيات الاجتماعية التي يتواجد فيها لا تتم بمعزل عن الظروف الاجتماعية،ومن خلال ما يتيحه الهاتف النقال من وسائط وجدنا أن هناك علاقة اعتماد متبادل بين ماهو تقني وما هو اجتماعي، لأن المراهق من استخداماتهالاتصالية المختلفة للهاتف النقال لا يريد أن يقوم بتصرفات تقابل بجزاء غير مقبول من طرف الآخرين خاصة داخل قاعات الدرس،حيث يستغلون حلول بديلة لتفادي أن يأخذ الأساتذة عنهم ملاحظات غير جيدة،بينما لا يمنعهم ذلك من عمليات الإرسال والاستقبال داخل قاعات الدرس.

إن التطورات التي طرأت على قطاع الاتصالات في الجزائر والتي ساهمت في تفعيل انتشارالاتصالاتاللاسلكية،وانتشاراستخدام الهواتف النقالة وتوفر السوق الجزائرية على مختلف الأجيال المتطورة،ساهمت في تقديم عدة خيارات لفئة المراهقين بما يتناسب وظروفهم المادية والاجتماعية، وتوصلنا لأن هناك حوافز تقنية واجتماعية لسعي الطلبة لتغيير هواتفهم النقالة وتحديد نوعها،فهناك من يميلون إلى مجرد إتباع أحدث التقنيات كمظهر من مظاهر التباهي في المجتمع، وهناك من يحتاج ذلك في الدراسة ولملئ الفراغ والتسلية ....الخ، وظهور قيم جديدة إرتبطتبإستخدامالمراهق للهاتف النقال،قيم التباهيوالمبالغة في الاهتمام بمظهر الهاتف النقال،حيث تم تجاوز وظيفته الأساسية المتمثلة في الاتصال بالدرجة الأولى وأصبح وسيلة إغراء يستخدمها المراهقين سواء الذكور أو الإناث،لذلك من خلال دراستنا تم التأكيد على أن التقنيات الحديثة شجعت على السرعة وسهولة الاتصال وغيرت طرق التعامل مع شبكة العلاقات الاجتماعية، وحددت لنفسها مكانة في المحيط الاجتماعي بتنوعه من خلال الفاعل الاجتماعي الذي يحاول دائما إيجاد توافق لحياته بين ما هو تقني حديث وما هو ذو طابع إجتماعي لتسهيل حياته ونشاطاته اليومية،لذلك فالسلوك الإتصالي للمراهق يؤثر ويتأثر بالهاتف النقال ومجموع

الظروف التنظيمية في المحيط المدرسي الذي يتلقى فيه تكوينه العلمي وكذا وسط العلاقات التي يقيمها مع الذين يشاركونه تجاربه اليومية، وليس هناك حتمية تقنية مطلقة تفرض على المراهق نوع من السلوك وفي نفس الوقت لا يوجد حتميات اجتماعية مطلقة تكبح نشاطاته الاتصالية فهناك علاقة اعتماد وتبادل بين الحتميتين والعنصر الأساسي الذي يحسم الأمر ويسير نشاطه الاتصاليهو المراهق كعنصر محوري وكفاعل اجتماعي يحدد موقفه الاتصالي وسط المواقف الإتصاليةالأخرى، ويراعي الأولويات التي يجدها مناسبة بالنسبة إليه من الناحية الاجتماعية التي يعيشها ويمر بها،أو من الناحية العملية التي يحتاجها وتتطلبها أعماله التي تهدف إلى تحقيقها سواء بالاشتراك مع عناصر أخرى أو أهداف ورغبات فردية متعلقة بذاته.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

I- المراجع بالعربية:

1/ الكتب:

1. أبو صالح خليل، **الإتصال الجماهيري**، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.

2.بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال**،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر، 2007.

3. بولا دوسولا أتيال، **التكنولوجيات الحديثة للإتصال:إنتاج الرسائل بصفة جماهيرية وبأقل تكلفة ممكنة**، تر:عبد الرحمان عزي،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1994.

4. البياني خضير ياسر، **الإتصال الدولي و العربي**، دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان، 2006.

5. البكري شاكر إياد، **تقنيات الإتصال بين زمنين**، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، 2003.

6. التل عبد الرحمان وائل،قحل محمدعيسى،**البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإحتماعية**،ط2، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن،2007.

7. جيدر ماثيو، **منهجية البحث العلمي:دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث و رسائل الماجستير والدكتوراه**،تر:ملكة أبيض،دار أسامة،الأردن،دس.

8. الجزيري مجدي،**الفلسفة بين الأسطورة والتكنولوجيا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية، 2001.

9. حمادة إبراهيم بيوني، **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الإتصال**،عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة،2008.

10. حسين محمد سمير ، **بحوث الإعلام:الأسس والمبادئ**،ط2،عالم الكتب،القاهرة،1995.

11. الحديفضل محمد، **نظريات الإعلام:إتجاهات حديثة في دراسات الجمهور**، مطبعة نانسي دمباط،القاهرة،2006.

12. خليل صالح أبو إصبع،**إستراتيجيات الإتصال وتأثيراته**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

13. الخولي أسامة، **تكنولوجيا المعلومات بين التهوين و التهويل:العرب و ثورة المعلوات**، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، 2005.

14. دليو فضيل، **الإتصال:مفاهيمه،نظرياته،ووسائله**،دار الفجر للنشر والتوزيع،دم،2003.

15. دليو فضيل، **مدخلالاتصال الجماهيري**،مخبر علم الإجتماع و الإتصال،جامعة منتوري،قسنطينة،2003.

16.ألدناني ردمان عبد الملك، **تطوير تكنولوجيا الإتصال وعولمة المعلومات**، المكتب الجامعي الحديث، دم، 2002.

17.الدر إبراهيم فريد،الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان،الدار العربية للعلوم، ،بيروت، لبنان،1994.

18. شفيق محمد، **البحث العلمي:الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية**،المكتب الجامعي الحديث،القاهرة، 1998.

19. الشيخ وجيه، **وسائل الإتصال وأساليب التعبئة الجماهيرية**،منشورات جامعة دمشق،سوريا، 2009.

20. الطرابيشي ميرفت،السيد عبد العزيز،**نظريات الإتصال**،دار النهضة العربية،القاهرة،2006.

21. عبد الكافي عبد الفتاح إسماعيل، **مصطلحات عصر العولمة: سياسية،إجتماعية،إقتصادية،نفسية،إعلامية**، الدار الثقافية للنشر،القاهرة،2004.

22. عبد الحميد محمد، **دراسة الجمهورفي بحوث الإعلام**،عالم الكتب،القاهرة،1993.

23.عبد الحميد محمد، **الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت**،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

24. عبد الله السنومي، **الإتصال في عصر العولمة:الدور والتحديات الجديدة**، الدار الجامعية،الإسكندرية،1999.

25.عبيدات محمد وآخرون، **منهجية البحث العلمي**،ط2،دار وائل،عمان،الأردن،1999.

26. عبيدات محمد،أبو نصار محمد،عقلة مبيضين،**منهجية البحث العلمي:القواعد و المراحل والتطبيقات**،ط2،داروائل للطباعة و النشر،الأردن،دس.

27. عرابي محمود، **تأثير العولمة على ثقافة الشباب**، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2006.

28. عزي عبد الرحمان،**من وسائل الإتصال الجماهيرية إلى وسائل الإتصالالمتخصصة:عالم الإتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،دس.

29. عزي عبد الرحمان، **دراسات في نظرية الإتصال**، مركز دراسات الوردة العربية، بيروت، 2003.

30. عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي**،مكتبة مدبولي،دم،1999.

31. عكاشة رضا،**تأثيرات وسائل الإعلام:من الإتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة**، المكتبة العالمية للنشر و التوزيع، مصر، 2006.

32. علم الدين محمود، **تكنولوجيا المعلومات والإتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، دار السحاب، القاهرة، 2005.

33.عوض عباس محمود، **المدخل إلى علم النفس النمو:الطفولة-المراهقة-الشيخوخة**، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1999.

34. غانم عدنان،المنصور عبد العزيز،**مناهج البحث**، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 2009.

35. فيصل عبد الأمير، **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

36. مجاهد جمال،شيبة شدوان علي،خليفي طارق،**مدخل الإتصال الجماهيري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2009.

37. محمود إبراهيم وجيه، **المراهقة:خصائصها و مشكلاتها**، دار المعارف، الإسكندرية، 1981.

38.محمد شطاح وآخرون، **القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الإجتماعية و الثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري**، دار الهدى، الجزائر، 2006.

39.محمود إبراهيم وجيه، **المراهقة:خصائصها ومشكلاتها**، دارالمعارف، الإسكندرية، 1981.

40. مكاوي حسن عماد،السيد ليلى حسين،**الإتصال و نظرياته المعاصرة**،الدار المصريةالإنسانية،القاهرة،2002.

41.مكاوي عمادحسن،محمد بركات عبد العزيز،**المدخل إلى علم الإتصال**،منشورات ذات السلاسل،الكويت،1995.

42.مكاوي عماد حسن،**تكنولوجيا الإتصال في عصر العولمة**،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2003.

43.المسلمي إبراهيم عبد الله،**نشأة وسائل الإعلام وتطورها**،ط2،دار الفكر العربي،القاهرة،2005.

44.نيجروبونت نيكولاس،**التكنولوجيا الرقمية:ثورة جديدة في نظم الحاسبات والإتصالات**،تر:سمير إبراهيم شاهين،مركز الأهرام للترجمة و النشر،القاهرة،1998.

45.النجار سعيد الغريب،**تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية**،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2002.

46.الهاشمي مجد الهاشم،الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل،دار المستقبل للنشر والتوزيع،عمان،2001.

2/ القواميس والمعاجم:

1.إبن المنظور،لسان العرب،دار الفكر،بيروت،دس

2. نور الدين عصام، **معجم نور الدين:الوسيط(عربي_عربي)**، دار الكتب العلمية، بيروت،2005.

3/ الرسائل الجامعية:

1.جلول خلاف، **وسائل الإتصال الحديثة وتأثيراتها على العلاقات الأسرية:** مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم الدعوة والإعلام،جامعة قسنطينة،2002.

2. جودة عبد الوهاب، **التأثيرات الإجتماعية لإستخدامات المراهقين للهاتف النقال**،رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير إدارة الإعلام،جامعة عين الشمس،مصر،2006.

3. حميدي ميلي، **تقييم خدمات الهاتف النقال في الجزائر من خلال عملية سبر الآراء**،رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال،جامعة الجزائر،2005-2006.

4. عبد الحليم تاوتي، **دراسة سوق خدمة إتصالات الهاتف النقال في الجزائرمن 2000إلى2005**، رسالة ماجستير،جامعة بسكرة،2006.

5. لمياء عامر، **أثر السعر على قرار الشراء:دراسة حالة قطاع خدمة الهاتف النقال**،رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر،2005.

6. اللحياني خضر بن كامل محمد، **أثر الفضائيات على المراهقين و المراهقات في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر التربويين والتربويات**،أطروحة للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في إدارة الإعلام،جامعة كولومبس،2008.

7. نسيمة بوفاتيت، **عوامل إقبال المراهقين على مطالعة الصحف الفنية**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع،جامعة الجزائر،2004-2005.

4/ الصحف والمجلات:

1. بوكروح مخلوف، **أثر تكنولوجيا الإتصال في تلقي الخطاب الفني:فكر و مجتمع**،مجلة طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، العدد الثاني،الجزائر، 2009.

2.سعاد بومعيل،بوباكور فارس،**أثر تكنولوجيا الإعلام والإتصال في المؤسسة الإقتصادية**،مجلة الإقتصاد والمناجمنت،العدد3،جامعة تلمسان،2004.

3.الشريفي سامية علي، **أنظمة شبكات الهاتف النقال:تكنولوجيا الإتصال والمعلومات**،مجلةالعلوم الإنسانية،العدد108،2010.

4. محمد شطاح، **التلفزيون و الطفل،مجلة المعيار**،العدد**7**،جامعة الأمير عبد القادر،قسنطينة،2003.

5.**العالم يدخل القرن 21حاملا الهاتف ،الفيديو،الأنترنت**، مجلة آفاق الشبكة للتعليم المفتوحة عن بعد،العدد5،مكتبة القدس،الأردن،2000.

II -المراجع الأجنبية:

1. A ndréAKoun et Pierre Ansart**dictionnaire de la sociologie**, **lerobert**, France, seuil; 1999 p556.

2. sergeproulx.**enjeux et usages**.**destic**.**aspectssaciaux etculturells**.magazinelis a et viera Natalie pindède.èds.tomel.prssesuniversitaires de Bordeaux.2005.

3. Mohamed meziane.**La communication et les nouvelles techniques de l'information**.èdition al ayam.alger.1999.

4. armandMattelard **,la mondialisation de la communication**,presseuniversitaire. paris,france 1996.

5.**programe des motions unies pour le dèveloppemenT** ,rapport mondiale sur le dèveloppementhummain de boeck .paris.Bruxelles.2001.

6.Emannuelpedler,**sociologie de la communication,**armand colline.paris.france.2005.

7.Davidrey,**interfacesGSMm montagnes pour tèlèphoneportable**,èdition techniques françaises.paris.2004.

III.المواقع الإلكترونية:

1.www.sawalif.net.1.phone.history.cell.

2.www.elouma.com/ar/content/view/11245/98.

4.www.hrdixussion.com/hr9225.html.

5.www.ellhiwar online.com/ara/content/view/28110/120.

6.file://G:/l'algerie/les telephones portable font vibres.le pays2006-abrik.com.html.

7.www.alwaqt.com/art.php?aid=116457.

8.www.alwaqt.com/ar/rticle4721.html.

9.www.maghribia.com/cocom/awt/html11/ar/feature/2006/3/12.feature.01.

الملاحق

جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية الآداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية
تخصص:سمعي بصري

إستمارة استبيان بعنوان:

إستخدامات الهاتف النقال و تأثيره على المراهقين

-تلاميذ ثانوية عبد الحق بن حمودة- نموذجا-

مذكرة تخرج ضمن المتطلبات لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري

بعد التحية و التقدير...

-بين أيديكم استمارة لموضوع بحث حول طبيعة استخدامات الهاتف النقال و تأثيره على المراهقين،بولايةالجلفة،نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية و نتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات و عدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذة:

طعيبةصفاء بوذينةنعيمة

الموسم الدراسي:2013/2012

ملاحظة:ضع علامة(×) في الخانة المناسبة

المحور الأوّل: البيانات الشخصية:

01- الجنس: ذكرأنثى ☐ ☐

02-السن:

-من14 -17 ☐ -من17-19 ☐ -من19-21 ☐

03-المستوى الاقتصادي:

-جيد-متـ☐ـ -ضعيف ☐ ☐

المحورالثاني:كيفية استخدامات المراهقين للهاتف النقال:

04-هل تستعمل الهاتف النقال؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

05-لمن الهاتف النقال الذي تستعمله؟

-الخاص بك☐حد والديك ☐حوتك ☐أحد أقاربك ☐

-لأحد أصدقائك ☐ -أخرى أذكرها.....

06-منذ متى و انت تملك الهاتف النقال؟

-أقل من سنة ☐ -من سنة الى سنتين ☐ -من 3سنوات فاكثر☐

07-هل تجيد استعماله؟

نعم ☐لا ☐

08-هل كانت لديك صعوبات في بداية استعمالك للهاتف النقال؟

نعم ☐ لا ☐

09-اذا كانت الاجابة نعم أذكر الأسباب؟

-عدم فهمك للتطبيقات و التقنيات الحديثة المتواجدة فيه ☐

-اقتناعك بكونها تكنلوجيا متطورة جدا و من الصعب التمكن منها ☐

-أخرى أذكرها.....

10–ما هي الأوقات التي تستخدم فيها الهاتف النقال؟

–الصباح ☐ الظهيرة ☐ المساء ☐ السهرة ☐ حسب الظروف ☐

11–ماهي المدة التي تقضيها في مكالماتك يوميا؟

–من30د الى1سا–من1سالى3سا–من 3سا فما ☐ ☐

12–كم تنفق على الهاتف النقال أسبوعيا؟

من 100الى 200دج ☐ من 200الى400دج ☐ من 400دج فما فوق ☐

13–ما هي الحالات التي تستخدم فيها الهاتف النقال؟

–لسماع الموسيقى ☐ –الصور و الفيديو ☐ –تبادل الملفات ☐

–للاتصال بالأنترنت ☐ –للتواصل ☐ –كل ما يتوفر عليه الهاتف النقال المستخدم ☐

أخرى تذكر.....

14–ما هي الأماكن التي تحب أن تستخدم فيها الهاتف النقال؟

–المنزل ☐ –المدرسة ☐ –الشارع ☐ –حسب الظروف ☐

15–ما هي مدة استعمالك لمختلف تطبيقاتالهاتف النقال يوميا(تصوير–استماع موسيقى–اذاعة....الخ)؟

أقل من ساعة ☐ من 1سالى2سا ☐ من 3سا فاكثر ☐

16–هل تجيد استعمال الهاتف النقال الذكي؟

–كثيرا–نوعا ما ☐ –أبدا ☐ ☐

17–ما هو متوسط الحجم الساعي لاستخدامك للهاتف النقال الذكي اذا كان موصول بشبكة الأنترنت؟

–أقل من ساعة–من1 ى2سا–من3سا فأكثر ☐ ☐

18–ما هي فوائد استخدامكللهاتف النقال؟

– الاتصال بالأسرة و بالأصدقاء ☐ –ظروف الدراسة تتطلب ذلك ☐

–مسايرة العصر من تطورات ☐ –تشكيل علاقات مع الجنس الآخر ☐

–حب الظهور و البروز ☐ –القضاء على وقت الفراغ ☐

–أخرى تذكر.....

المحورالثالث:انعكاسات إستخدام الهاتف النقال علىسلوكاتالمراهقين:

19-هل تعتبرالهاتف النقال وسيلة للاتصال فقط؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل تؤيد امتلاك هاتف نقال في سن اقل من 15سنة ؟

نعملا ☐ ☐

-لماذا.....

21-هل تقضي ساعات طويلة في استخدام الهاتف النقال؟

-دائما-☐ا -أحيانا ☐حسب الظروف ☐ ☐

22-حسب رأيك هل يسئ المراهقين استخدام الهاتف النقال بسبب انفتاحهم المفاجئ على العالم الخارجي؟

-نعم-لا ☐ ☐

23-اذا كانت الاجابة بنعم فيما يسئ استخدامه؟في:

-تحميل الصور الخليعة ☐ -مشاهدة الأفلام المخلة بالحياء ☐

-القيام بتصوير فيديوهات و ارسالها بالبلوتوث ☐

-أخرى أذكرها.....

24-هل يسبب الهاتف النقال حالات نفسية و عزلة لمستخدميه بكثرة؟

نعم لا ☐ حسب طريقة استـ☐مه ☐

25- هل الهاتف النقال سبب في تدني مستويات الطلاب الدراسية؟

نعم ☐ ☐

26-هل تعتقد أن الاستخدام المستمر للهاتف النقال و تقنياته الحديثة؟يزيدمن:زيادة انتشار الرذيلة وفسادالأخلاق -زيادة الجريمة و العنف☐ ☐

-طغيان مجال التسلية و الترفيه ☐ضياع الوقت ☐

-المعلومات الغزيرة و الثقافة الواسعة ☐

-أخرى تذكر.....

27-بما تشعر أثناء استخدامك للهاتف النقال:

الراحة و الطمأنينة ☐ -القلق و الضجر ☐ -التعب و الأرق ☐

-تضييع الوقت والمال ☐ -لا أشعر بشئ ☐

-أخرى تذكر.....

28-حسب رأيك ما هي مخاطرالهاتف النقال على حياتك؟

-الأسرية:

- تضييع الوقت -☐ب العلاقات الأسرية -يقلل من التو☐ل الاجتماعيالتشجيع على الكسل و ☐ الخمول -تغيير النظرة ☐جتماعية ☐

أخرى أذكرها.....

-المدرسية:

-تراجع في تحصيلك الدراسي-☐ره على مذاكرتك و مطالعتك اليومية ☐

-عدم وجود الاحترام بين الأستاذ و التلميذ ☐ -تغيير السلوكات و الأفكار بين الأصدقاء ☐

اهمال الواجبات المدرسية ☐ -عدم التركيز مع الدروس ☐

-أخرى أذكرها.....

29-في رأيك ما هي الأسباب التي ساهمت في تأثير الهاتف النقال و تقنياته الحديثة على المراهقين؟

-تنوع خدماته -تم☐بتقنيات عالية في التصوير و الاخراج ☐

-تلبيته لحاجات و رغبات المراهقين -ا☐ الذي يعاني منه المراهقين ☐

-حب المراهقين مسايرة عصر تكنلوجيا الاتصال ☐

-حب البروز و الظهور ☐

أخرى تذكر.....

30-هل قلل استخداماالهاتف النقال الالتزام بتعاليم الاسلام(الصلاة مثلا)؟

-كثيرا -ق☐ -أبدا ☐ ☐

31-هل ترى انه بامكاننا حماية قيمنا من مخاطر تكنلوجيا الاتصال(الهاتف النقال)؟

-نعم-لا☐ ☐

32-في حالة الاجابة بنعم حسب رأيك كيف يمكن لنا ان نحافظ على قيمنا في ظل ما تحمله هذه الوسائط الاتصاليةمن محتويات خطيرة؟(يمكنك اختيار اكثر من جواب)

-التمسك بالأخلاق و القيم السائدة في المجتمع-العمل على تنمية الوازع الدينيتحسيس المراهقين باخطار هذه الوسائط -تفعيل دور المؤسساتالاجتماعية(الاسرة-المسجد-المدرسة...الخ)

-اخرى تذكر.....

33-في حالة الاجابةب لا لماذا؟

-استحالة وجود جهات قادرة على مراقبة المعلومات الوافدة الينا

-عدم وجود بديل عن هذه الوسائط على المستوى المحلي

-غياب الوعي بخطر هذه الوسائط في الحياة اليومية

-تراجع المؤسسات الاجتماعية الاخرى عن آداء دورها

-تزايد الاغراءات المقدمة في هذه الوسائط(الهاتف النقال)

-ضعف الوازع الديني

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الشكر

الإهداء

مقدمة .....أ،ب،ج

الفصل الأول:الجانبالمنهجيللدراسة

1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:..... 14

2-أسباب إختيار الموضوع:..... 16

أ-الأسباب الذاتية..... 16

ب-الأسباب الموضوعية..... 16

3-أهداف الدراسة 17,

4-أهمية الدراسة..... 17

5-تحديدالمفاهيم..... 17

6-الدراسات السابقة..... 23

7-منهج الدراسة..... 30

6-أدوات البحث:..... 32

7-مجتمع الدراسة وعينتها:..... 34

أ-مجتمع الدراسة..... 34

ب-عينة الدراسة..... 35

8-مجالات الدراسة:..... 36

-المجال المكاني 36
-المجال الزمني.....36
9-النظرية المعتمدة في الدراسة..... 36
1 -الخلفية التاريخية لنظرية الاستخداماتوالإشباعات:.....36
2 -تعريف النظرية..... 37
3 -فروض النظرية..... 38
4 -أهمية النظرية..... 40
5 -نماذج النظرية..... 41
6 -نقد النظرية..... 44

الجانب النظري للدراسة

تمهيد.....47....

الفصل الثاني:تكنولوجياالإتصال الحديثة والهاتف النقال

المبحث الأول:ماهيةتكنولوجياالإتصال الحديثة.....48....
المطلب1:مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....48....
المطلب2:تطور تكنولوجيا الإتصال الحديثة.....50
المطلب3:خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....52.....
المطلب4:وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....57.....
المطلب5:مخاطر وسلبيات تكنولوجيا الاتصال.....60.....
المبحثالثاني:الهاتف النقال.....63.....
المطلب1:تعريف وسيلة الهاتف النقال.....63.....
المطلب2:تطور الاتصالات الهاتفية.....65.....

المطلب3: مجالات ودوافع إستخدام الهاتف النقال.....72
المطلب4: أضرار وسلبيات الهاتف النقال.....75
المطلب5:الإتصالات اللاسلكية وتكنولوجيا الهاتف النقال في الجزائر.....77

الفصلالثالث:سلوك المراهق وعلاقته بالهاتف النقال

المبحث الأول:طبيعة السلوك الإنساني.....82
المطلب1:مفهومه.....82
المطلب2:خصائصه.....82
المطلب3:أنواعه.....83
المبحث الثاني:المراهقةوخصائصها.....85
المطلب1: تعريف مرحلة المراهقة.....85
المطلب2:خصوصيات مرحلة المراهقة.....86
المطلب3:مشكلات مرحلة المراهقة.....89
المطلب4: المراهق وعلاقته بالهاتف النقال.....93

الفصل الرابع:الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد.....97
أولا:عرض البيانات الميدانية.....89
المبحثالأول:متغيرات الدراسة.....89
المبحث الثاني:إستخدام المراهقين للهاتف النقال.....99
المبحث الثالث:إنعكاساتاستخدام الهاتف النقال على سلوكات وقيم المراهقين....122
ثانيا:نتائج الدراسة الميدانية.....138
توصيات الدراسة:.....140
الخاتمة.....142

مراجع الدراسة:..... 147
ملاحق الدراسة..... 155
فهرسالمحتويات..... 162
فهرس الجداول..... 166

فهرس الجـــــداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع العينة وفق متغير الجنس.	98
02	يبين توزيع العينة وفق متغير السن.	98
03	ببين توزيع العينة وفق متغير المستوى الإقتصادي.	99
04	يبين مدى إستعمال الهاتف النقال	99
05	يبين إستعمال الهاتف النقال وفق متغيري الجنس والسن	100
06	يبين إستعمال الهاتف النقال وفق متغير المستوى الاقتصادي.	101
07	يبين ملكية الهاتف النقال الذي يستعمله المراهق.	102
08	يبين منذ متى يمتلك الهاتف النقال.	103
09	يبين منذ متى يمتلاك الهاتف النقال وفق متغيري الجنس والسن.	103
10	يبين منذ متى يمتلك الهاتف النقال وفق متغير المستوى الإقتصادي.	104
11	يبين مدى إجادة المراهق إستعمال الهاتف النقال.	105
12	يبين إذا ما كانت للمراهق صعوبات في بداية إستعمال الهاتف النقال	106
13	يبين أسباب الصعوبات في بداية إستعمال الهاتف النقال.	106
14	يبين الأوقات التي يستخدم فيها المراهق الهاتف النقال.	107
15	يبين المدة التي يقضيها المراهق في مكالماته يوميا.	107
16	يبين المدة التي يقضيها المراهق في مكالماته يوميا وفق متغير الجني والسن.	108
17	يبين المدة التي يقضيها المراهق في مكالماته يوميا وفق متغير المستوى الإقتصادي.	109
18	يبين كمية الإنفاق على الهاتف النقال أسبوعيا.	110
19	يبين كمية الإنفاق على الهاتف النقال وفق متغير المستوى الإقتصادي.	111
20	يبين حالات إستخدام الهاتف النقال.	112
21	يبين حالات إستخدام الهاتف النقال وفق متغيري الجنس والسن.	113
22	يبين الأماكن التي يستخدم فيها المراهق الهاتف النقال.	114
23	يبين الأماكن التي يستخدم المراهق فيها الهاتف النقال وفق متغير الجنس	115
24	يبين مدة استعمال الهاتف النقال لمختلف تطبيقاته.	116

25	يبين مدة إستعمال الهاتف النقال لمختلف تطبيقات وفق متغيري الجنس والسن.	116
26	يبين مدى إجادة إستعمال المراهق للهاتف النقال الذكي.	117
27	يبين متوسط الحجم الساعي لإستخدام الهاتف الذكي الموصول بشبكة الانترنت	118
28	يبين متوسط الحجم الساعي لإستخدام الهاتف الذكي الموصول بالأنترنت وفق متغيري الجنس والسن.	118
29	يبين متوسط الحجم الساعي لإستخدام الهاتف الذكي الموصول بالأنترنت وفق متغير المستوى الإقتصادي.	120
30	يبين فوائد إستخدام الهاتف النقال من وجهة رأي المراهق.	121
31	يبين مدى إعتبار الهاتف النقال وسيلة للإتصال فقط.	122
32	يبين مدى تأييد المراهقين لإمتلاك هاتف نقال في سن أقل من 15سنة.	122
33	يبين مدى قضاء ساعات طويلة في إستخدام الهاتف النقال من قبل المراهقين.	123
34	يبين مدى إساءة إستخدام المراهقين للهاتف النقال.	123
35	يبين مدى إساءة إستخدام المراهقين للهاتف النقال وفق متغيري الجنس والسن.	124
36	يبين مدى الإساءة إذا كانت الإجابة بنعم.	125
37	يبين ما إذا كان الهاتف النقال يسبب حالات نفسية لمستخدميه.	125
38	يبين ما إذا كان الهاتف النقال سبب في تدني مستويات المراهقين الدراسية.	126
39	يبين ما إذا كان الهاتف النقال سبب في تدني مستويات المراهقين الدراسية وفق متغيري الجنس والسن.	126
40	يبين ما إذا كان إستخدام الهاتف النقال يزيد من بعض السلوكيات.	127
41	يبين ما إذا كان إستخدام الهاتف النقال يزيد من بعض السلوكيات.	128
42	يبين الشعور أثناء إستخدام الهاتف النقال.	129
43	يبين مخاطر الهاتف النقال على مستوى الأسرة حسب رأي المراهقين.	130
44	يبين مخاطر الهاتف النقال على مستوى المدرسة حسب رأي المراهقين.	130
45	يبين مخاطر الهاتف النقال على مستوى الأسرة وفق متغيري الجنس والسن.	131
46	يبين مخاطر الهاتف النقال على مستوى المدرسة وفق متغيري الجنس والسن.	132
47	يبين الأسباب التي ساهمت في تأثير الهاتف النقال وتقنياته على المراهقين.	134
48	يبين ما إذا قلل إستخدام الهاتف النقال من الإلتزام بتعاليم الإسلام .	134
49	يبين ما إذا قلل إستخدام الهاتف من الإلتزام بتعاليم الإسلام وفق متغير الجنس والسن.	135

50	يبين إمكانية حماية قيمنا من مخاطر تكنولوجيا الإتصال الحديثة.	136
51	يبين إمكانية المحافظة على القيم في ظل ما تحمله هذه الوسائط.	136
52	يبين عدم إمكانية المحافظة على القيم في ظل ما تحمله هذه الوسائط.	137